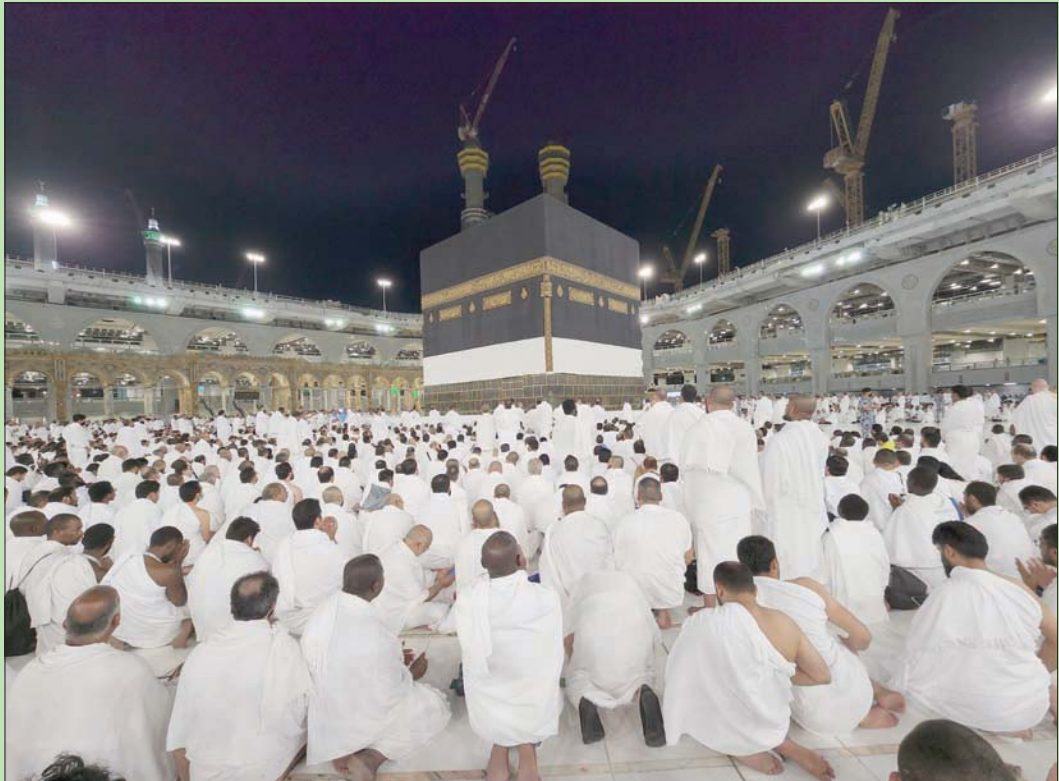






الفصيل: إعادة ما يزيد على 111 ألف مخالف وضبط 76 شركة وهمية

## الحجاج في «التروية» طمأنينة وسكون... ويقفون اليوم بصعيد عرفات



حجاج يؤدون صلاة العشاء في المسجد الحرام أمس (أ.ب.)



حجاج لدى وصولهم إلى مخيم منى أمس في يوم التروية (أ.ب.)

المشاعر المقدسة، بعثة «الشرق الأوسط»

يقف على صعيد عرفات الطاهر، اليوم (الجمعة)، زهاء مليون حجاج وحاجة، وسط منظومة متكاملة من الخدمات الصحية والأمنية والخدمية، التي توفرها الحكومة السعودية، من خلال الجهات المعنية بخدمة الحجاج، بتوجيهات مباشرة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان.

فيما تابع الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية، والأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا، خططاً وعملية تصعيد الحجاج من منى إلى عرفات، مؤكداً في تعليماتها للجهات المعنية على بذل أقصى الجهود لتوفير ما يحقق لضيوف بيت الله الحرام أداء مناسكهم بيسر وأمان.

وقال الأمير خالد الفيصل: «بداية أشكر الله سبحانه وتعالى أن من على ضيوف الرحمن بالتوافد إلى المشاعر المقدسة وقضاء يوم التروية بمشعر منى دون تسجيل أي حوادث أو أمراض وبائية».

وقدم الفيصل الشكر والعرفان لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، على ما جرى توفيره من إمكانات مادية وبشرية لخدمة ضيوف الرحمن ليؤدوا مناسكهم في يسر وطمأنينة، رغم تفشي فيروس كورونا خلال العامين الماضيين، إلا أن المملكة لم توقف الحج، بل على رغبة هذا العام تعود إلى رعايته وفق إجراءات احترازية عالية، وفي هذا العام تعود إلى رفع الأعداد إلى مليون حجاج، وسط منظومة متكاملة من الخدمات الرامية لتسهيل عليهم والحفاظ على سلامتهم.

وأعلن الأمير خالد، في مؤتمر صحفي، عقد أمس، في مقر الإمارة بمشعر منى، عن عدد العاملين في خدمة ضيوف الرحمن، إذ تجاوز 150 ألفاً من رجال الأمن والعاملين في الميدان، موضحاً أنه جرى ضبط أكثر من

والقروية والإسكان تنفيذ حملاتها الميدانية المكثفة لتنفيذ الخطط التشغيلية للنظافة العامة لموسم حج هذا العام في المشاعر المقدسة، الرامية إلى الارتقاء بمستوى الخدمة البلدية في موسم الحج، من خلال تطويق الإمكانات البشرية والآلية كافة. وقامت الوزارة بتجهيز 7454 كادراً، ما بين فني وصحي وإداري وعامل، للقيام بأعمال النظافة والإشراف عليها، تدعمهم 511 البية ومعدة، في المشاعر المقدسة، لتنفيذ أعمال النظافة والتخلص من النفايات في مناطق الخدمات بالمشاعر المقدسة التي يشرف عليها «28» مركز خدمة بلدية، وفقاً لمسؤوليات وخطة عمل لنطاق كل مركز، حيث يتم العمل على مدار 24 ساعة خلال أيام الأسبوع بنظام الورديات، وجرى تخصيص 1100 صندوق ضغط، و111 مخزناً أرضياً ضاغطاً للنفايات، و5 شاحنات ضاغطة، فيما جرى نشر وتوزيع 40 ألف حاوية، سعة 240 لتراً في المناطق المستهدفة.

بزيارة مستشفى منى الوادي، ومجمع الطوارئ في المعيصم؛ حيث تجول في الجمع، وصالة العرض بالمجمع، واطلع على ثلاثيات الوفيات في مجمع الطوارئ، وشملت جولة الوزير مستشفى منى الجسر، ووحدة الضربات الحرارية، والإنعاش القلبي الرئوي، والعناية المركزة، ومركز الأزمات والكوارث في منطقة مكة المكرمة، واختتم جولته التفقدية بزيارة مستشفى منى الطوارئ؛ حيث اطلع على غرفة القيادة والتحكم الخاصة بالصحة داخل مكة المكرمة والمشاعر المقدسة.

يذكر أن «الصحة» جهزت خلال موسم حج هذا العام 23 مستشفى، و147 مركزاً صحياً، وزادت سعتها السريرية إلى 5 آلاف سرير في مكة المكرمة، والمشاعر المقدسة، والمدينة المنورة، كما يشارك نحو 25 ألف ممارس صحي مؤهل في تقديم الرعاية الصحية للحجاج، وفي الجانب الخدماتي، تواصل وزارة الشؤون البلدية

والنافعة التي تعلمهم أداء نسكهم، والبعد عن كل ما يسخطه، وأن يتقي الله في إخوانه الحجاج، فلا يؤذيهم بالقول ولا بالفعل. إلى ذلك، اكتمل وصول حجاج برنامج ضيوف خادم الحرمين الشريفين للحج والعمرة، الذي يشرف عليه وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد؛ حيث وصل آخر دفعات حجاج أسر شهداء الواجب إلى مكة المكرمة، قبل التصعيد لمنى، إضافة إلى حجاج باكستان وطاجكستان المستضافين ضمن البرنامج، بينما أكد عبد الرحمن التويجري، المدير التنفيذي للبرنامج، أن الجانج العاملة بالبرنامج عملت على إنهاء مختلف الإجراءات والإعداد للضيوف، ما شمل مقار الإقامة في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة منذ وقت مبكر ليؤدي الضيوف مناسكهم بيسر وطمأنينة.

مدانياً، وقف الوزير فهد الجلال، وزير الصحة السعودي، على سير العمل في مستشفيات مكة المكرمة والمشاعر، واستهلها

مشعر عرفات، بدورها، أوصت هيئة كبار العلماء حجاج بيت الله الحرام، بالحرص على أداء نسك الحج وفق ما شرع الله تعالى، وسن رسول الله عليه الصلاة والسلام، والابتعاد عن جميع المعاصي وترك كل ما يستب الشحنة والبغضاء بين المسلمين من الجدال والمراء واليهود عن كل ما يسبب الفرقة والاختلاف.

ودعت، في بيان لها، صدر «الخميس»، الحجاج إلى الحرص على أداء شعائر الحج ومناسك هذه الشعيرة العظيمة، وقالت المدير التنفيذي للبرنامج، أن على إنهاء مختلف الإجراءات والإعداد للضيوف، ما شمل مقار الإقامة في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة منذ وقت مبكر ليؤدي الضيوف مناسكهم بيسر وطمأنينة.

مكة المكرمة والمشاعر، واستهلها

عمل مختلف؛ حيث باتت أغلبية الحجاج في منى، ثم بدأت بعد منتصف ليلة الجمعة عمليات التصعيد إلى عرفات؛ حيث تميزت حركة تصعيد جموع الحجاج لمشعر منى بالإنسيابية، وفق خطة مبررة شملت المحاور الرئيسية لشبكة الطرق، بمتابعة أمنية من سماء المشعر عبر طيران الأمن لضمان انتظام مرحلة التصعيد، في حين سخر مختلف الجهات الخدمية قدراتها وطاقاتها لخدمة ضيوف الرحمن تنفيذاً لتوجيهات القيادة السعودية لجميع قطاعات الدولة المعنية بالحج للقيام على أكمل وجه، وفق الخطط التنظيمية والتشغيلية لموسم حج 1443هـ، التي تعد الأكبر بعد جائحة «كورونا».

من جانب آخر، صدرت موافقة سامية، تقضي بتكليف الشيخ الدكتور محمد العيسى، عضو هيئة كبار العلماء، أمين عام رابطة العالم الإسلامي، بإبقاء خطة يوم عرفة بمسجد نمره، وإمامة الحجاج لصلاي الظهر والعصر جمع تقديم من مسجد نمره في

وسيقبل قطار المشاعر 210 آلاف حاج، فيما سيجري نقل 790 ألف حاج بواسطة 16 ألف حافلة حديثة، واصفاً ما تقدمه الجهات العاملة والمتطوعين بالأنموذج المشرف لخدمة ضيوف الرحمن. وغداً (السبت) يستقبل حجاج بيت الله الحرام وغالبية المسلمين في كل أنحاء العالم عيد الأضحى المبارك؛ حيث يرعى الحجاج صبغة العيد جمرة العقبة، ثم يتحللون من ثياب الإحرام، بعد حلق أو تقصير شعورهم، وتقديم هديهم، تأسياً بسنة النبي عليه الصلاة والسلام - وذلك بعد فترتهم من عرفات إلى مشعر مزدلفة، ثم إلى منى، حيث يستقرون حتى نهاية أيام الحج.

وكان قد اكتمل وصول حجاج بيت الله الحرام «الخميس» الموافق 8 ذي الحجة 1443هـ، إلى مشعر منى، للضياء «يوم التروية»، اقتداءً بالهدي النبوي، ورافق توافد ضيوف الرحمن إلى مشعر منى، آلاف من رجال الأمن بمختلف قطاعاته لمتابعة توافد الحجاج إلى المشعر، وسط تكامل منظومة

2500 مخالف لنظامي الإقامة وأمن الحدود من جنسيات مختلفة في مدينة مكة المكرمة، يشتمه في محاولتهم دخول المشاعر لأداء الحج دون تصريح، كما ضبط 19 ناقلاً لمخالف أنظمة الحج، وتم ضبط أكثر من 76 حملة وإعلان وهمي للحج.

وتابع الفيصل أنه جرى إعادة ما يزيد عن 111 ألف مخالف، وأكثر من 68 ألف مركبة غير مرخص لها بدخول مكة المكرمة، وتطرق الفيصل إلى الخدمات التي تقدمها الجهات العاملة في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة خلال حج هذا العام تقدر بما يزيد عن 3800 ميغاوات، فيما سوف يتم ضخ نحو 20 مليون متر مكعب من المياه خلال شهر ذي الحجة.

وفي الجانب الصحي، قال: «جرى تجهيز 18 مستشفى في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، بطاقة تقوى 3700 سرير، بساندها 171 مركزاً صحياً، بالإضافة إلى المستشفيات الميدانية ومستشفيات جدة والطائف لتقديم الرعاية الطبية للحجاج، خاصة ولديهم ثقافات متعددة، وهذه العملية الطويلة والمعقدة نجحت السعودية في التعامل معها، من خلال تطويق جميع الخدمات للحجاج. وشدد أن كل مسلم يعتز ويفخر بنجاح السعودية المبره، خاصة أنها تتعامل مع مئات الملايين من الحجاج والمعتمرين بكل جدارة واقتدار ومهارة واحترافية، موضحاً أن خطة الحج عملية معقدة للغاية ومهام متشعبة، خاصة أن الحجاج يأتون من 150 دولة، ويتحدثون بعدة لغات تتجاوز 160 لغة عالمية. وأضاف أن هذا التحدي تعاملت معه السعودية، بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، بكل اقتدار، وتمكنت من القيام بهذا الواجب العظيم، ونجحت في تقديم أفضل الخدمات للحجاج من جميع النواحي، ويشهد الجميع على ذلك، وتسخر القيادة السعودية جميع إمكاناتها منذ نهاية شهر شوال وبداية شهر ذي القعدة سنوياً للإشراف على خدمة الحجاج، المبني على خطة متكاملة، تشرف عليها عدة لجان، يقودها مسؤولو الدولة، لتنفيذ

مكة المكرمة، سعيد الأبيض

أكد رئيس مجلس العلماء والممثل الخاص لرئيس وزراء باكستان، اللوثام بين الأديان وشؤون الشرق الأوسط، الشيخ طاهر أشرفي، أن من يحاول التشكيك في الدور السعودي، خاصة ما تقوم به في الحج، ليست لديه خبرة بحقيقة الأمور وإدارة الحشود وحجم الجهود التي تبذلها السعودية لخدمة الإسلام والمسلمين.

وأوضح أشرفي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن هناك من يقف خلف كل هؤلاء «الجاهلين» و«الحاقدين» وما ينتشرونه من خزعبلات وكاذب وهابية، ولا شك أن هناك دولاً وجماعات مفسدة تكبر السعودية، لأنها بلاد الحرمين الشريفين وقلب الأمة النابض، ولها مكانتها العظيمة في قلوب المسلمين وفي العالم بأسره.

وتابع أن تنظيم شؤون الحج ليست سهلة كما يعتقد البعض، بل عملية معقدة للغاية، ومهام متشعبة لراحة حجاج يأتون من 150 دولة، يتحدثون بنحو 160 لغة، وللجميع متطلبات واحتياجات

منى، «الشرق الأوسط»

شددت الجهات المعنية في السعودية من إجراءاتها وأنظمتها لمنع حالات التلاعب والتقصير والمخالفة، وتوعدت أنها ستضرب بقوة على كل مقصر في أداء المهام الموكلة له في موسم حج هذا العام والتي كان آخرها ما أعلنته وزارة الحج والعمرة عن إحالة رئيس تنفيذي وقيادي في إحدى شركات الحج للتحقيق معهم في تقصير الشركة عن تقديم الخدمات المطلوبة للحجاج. وفي تفاصيل القضية، فإن

## أمين «كبار العلماء»: نعتز بثقة القيادة بأعضاء الهيئة لتولي خطبة يوم عرفة



الشيخ محمد العيسى

له ولزملائه برئاسة المفتي العام الدور الكبير في إصدار عدد من قرارات وبيانات هيئة كبار العلماء ذات الشأن العام، التي تبين مقاصد الإسلام وتوضح مقاصد السامية وتحافظ على الحمة الوطنية واجتماع الكلمة حول ولاة الأمر، إبان ما يسمى بالربيع العربي الذي استهدفت به الدول العربية لزعة استقرارها وتقويض مؤسساتها، «وقد قفقت هيئة كبار العلماء إذاك موقفاً حازماً مبنياً على كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام»،

مبنيًا أن قرارات هيئة كبار العلماء وبياناتها التي تقر المصلحة العامة، وتحافظ على مقاصد الشرع، وتضمن مكتسبات الوطن تتابعته. وأكد أنه من فضل الله تجدد الثقة الملكية الكريمة بأعضاء الهيئة عاماً بعد عام في تولي خطبة عرفة، داعياً الله أن يجزي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز خير، وأن يوفق الشيخ محمد العيسى ويسدده.

مكة المكرمة، «الشرق الأوسط» أكد الشيخ الدكتور فهد بن سعد الماجد، الأمين العام لهيئة كبار العلماء في السعودية، اعتزاز هيئة كبار العلماء بـ«الثقة الملكية الكريمة» التي توالت على اختيار أعضائها لتولي خطبة عرفة، وذلك بتكليف الشيخ محمد بن عبد الكريم العيسى، أمين عام رابطة العالم الإسلامي عضو هيئة كبار العلماء الذي انتخب إلى عضوية الهيئة منذ سنة 1430هـ.

وبيّن الماجد أن الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، مفتي عام المملكة، رئيس هيئة كبار العلماء، مكث أكثر من 30 عاماً خطيباً لعرفة، ثم توالت على عدد من أعضاء الهيئة لإلقاء هذه الخطبة، حيث شرف بذلك الشيخ سعد بن ناصر الشثري، والشيخ محمد بن حسن آل الشيخ، والشيخ بندر بن عبد العزيز بليلة. العماد يشرف بإلقاء هذه الخطبة العظيمة وبهذه الثقة الملكية الكريمة الشيخ محمد العيسى، الذي كان

الإجرامية، مطالباً دول المنطقة والعالم بتوحيد صفوفها لمواجهة المتطرفين والإرهابيين الذين لا ينتمون لجماعة ولا ملة ولا مذهب غير الأبراه.

وتطرق أشرفي إلى موضوع حوار الأديان، قائلاً: «حوار الأديان مطلب مهم في هذا الزمن الصعب، خاصة أن المسلمين يمثلون نحو ثلثي سكان العالم، وهذا معناه أن بقية سكان العالم غير مسلمين، وهؤلاء يحتاجون معرفة أصول الإسلام، ونحن نؤيد فتح أبواب الحوار مع الجميع لتقريب وجهات النظر وتأكيد سماحة الإسلام وإبراز الصورة الحقيقية المشرفة عن هذا الدين العظيم».

وعن الفجوة بين المسلمين، قال أشرفي إن تفكيك صفوف الأمة هدف رئيسي، وهم يعملون على زرع الفتن والخلافات والنزاعات بين الأشقاء للهيمنة على الأمة، موضحاً أننا نعمل في صفوف موحدة تحت سقف رابطة العالم الإسلامي ومنظمة التعاون الإسلامي، ومهما طال الزمن وحاول أعداء الأمة تفكيك صفوفها وشعبها سوف تفشل جميع محاولاتهم لتحقيق هذا الهدف الخبيث.

تخذها السعودية وقيادتها للمحافظة على أمن وسلامة واستقرار ضيوف الرحمن وتنظيم شعيرة الحج بيسر وسهولة وخلو الخدمات والحفاظ والأوبئة، وتقديم الشكر والتقدير لجميع القطاعات الحكومية والأهلية والوزارات والمؤسسات المكلفة بخدمة الحجاج وتوفير أمن وسلامة ضيوف الرحمن، باعتبارها ضمن أولويات المملكة للتعامل مع موسم هذا العام الاستثنائي.

وعن استفزاز المسلمين بين فترة وأخرى، قال الشيخ أشرفي إن محاولات هذه الفئة المتحررة لن تؤثر في المساس بمكانة النبي محمد (ص)، وخابت تطلعاتهم السوداء، وكلما أساء الأعداء لرسولنا الكريم (ص) تزداد محبتنا وتضاضف جهودنا لنشر سنته والتمسك بسيرته وسنته وأوامره ونشر علوم القرآن الكريم والسنة النبوية. وفيما يتعلق بالجماعات الدينية المسلحة، قال أشرفي إنها صناعة الأحزاب الطائفية الإرهابية الدموية المتطرفة، جميع محاولاتهم لتحقيق هذا الهدف الخبيث.



طاهر أشرفي رئيس مجلس العلماء والممثل الخاص لرئيس وزراء باكستان

حدودهم ويتجاهلون النظام، ويتجاوزون الخطوط الحمراء، وهم يعلمون أن أمن الحج والحجاج خطون لا يمكن تجاوزه إطلاقاً، وسوف يتصدى لخط هذه المسيرات الفوغائية الصبائية رجال الأمن السعودي الأبطال المكلفون بتنظيم أعمال الحج وحماية الحجاج من هذه التجاوزات المرفوضة.

وأضاف: إننا نؤيد تأييداً كاملاً لجميع القرارات التي تقدمها وزارة الحج والعمرة وتتابعه، ونشر فرق المراقبة والمتابعة، ونشر التفيزي وقيادي آخر في هذه الشركة التي تقدم خدماتها للحجاج، وذلك بالتنسيق مع مجلس إدارة الشركة، وإحالتها إلى التحقيق لمتابعة جثثيات عدم تقديم الشركة للخدمات على النحو المطلوب، وذلك بناء على ما تم ملاحظته من فريق الرصد الميدانية للوزارة.

وأكد لـ«الشرق الأوسط» الدكتور عبد الفتاح مناش، نائب وزير الحج والعمرة في السعودية، في وقت سابق، أنه يجري متابعة

هذه الخطة، وتسخر جميع قطاعاتها ووزاراتها لاستقبال ضيوف الرحمن.

وعن استغلال الحج، قال إن الحج عبادة، لكن هناك فئة مخدوعة جاهلة قد تسعى لاستغلال فرصة الحج في أي زمان، من خلال تنظيم المسيرات الفوغائية المفسدة، وتسعى لنشر الفوضى من خلال نشر الشعارات السياسية الباطلة المخادعة بين الحجاج، وهم بذلك يتجاوزون

## تشديد الرقابة على الشركات لتحسين جودة الخدمات المقدمة للحجاج

هذا الحراك سبقته خطوات سابقة لوزارة الحج والعمرة، التي أصدرت في نهاية شهر رمضان الفائت عقوبات بحق 10 شركات عمرة بمبلغ يصل إلى 50 ألف ريال سعودي على كل شركة، وذلك لتقصيرها وإخلالها بالواجبات والالتزامات النظامية المقدمة للمعتمرين، تمثل أبرزها بالمخالفات المتعلقة بخدمات السكن والنقل، مما يعكس أداء الوزارة من خلال قنواتها «التفتيش، الاتصال» وجديتها في ردع كل المخالفين للضوابط والمقصرين في تأدية مهامهم.

وبالعودة لقضية كف رئيس تنفيذي عن العمل، فهي كما يراها مختصون في الحج، رسالة واضحة من الجهات المعنية بالحج أنها لن تسمح أو تتهاون في أي تقصير يسس خدمة ضيوف الرحمن، وأن الفرق التقني والميدانية التابعة للوزارة تقوم بجولات مستمرة لتقييم ومتابعة جودة الخدمات المقدمة لهم، والتعامل مع البلاغات المقدمة دون استثناء، سعياً منها إلى رفع مستوى جودة الخدمات لضيوف الرحمن والحفاظ على سلامتهم.

مقدمي الخدمة للحجاج من خلال فرق المراقبة والمتابعة، ونشر الشركة التي تقدم خدماتها للحجاج، وذلك بالتنسيق مع مجلس إدارة الشركة، وإحالتها إلى التحقيق لمتابعة جثثيات عدم تقديم الشركة للخدمات على النحو المطلوب، وذلك بناء على ما تم ملاحظته من فريق الرصد الميدانية للوزارة.

وأكد لـ«الشرق الأوسط» الدكتور عبد الفتاح مناش، نائب وزير الحج والعمرة في السعودية، في وقت سابق، أنه يجري متابعة

تقديم الخدمات مما دفع الوزارة وبشكل عاجل من إعفاء الرئيس التنفيذي وقيادي آخر في هذه الشركة التي تقدم خدماتها للحجاج، وذلك بالتنسيق مع مجلس إدارة الشركة، وإحالتها إلى التحقيق لمتابعة جثثيات عدم تقديم الشركة للخدمات على النحو المطلوب، وذلك بناء على ما تم ملاحظته من فريق الرصد الميدانية للوزارة.

وأكد لـ«الشرق الأوسط» الدكتور عبد الفتاح مناش، نائب وزير الحج والعمرة في السعودية، في وقت سابق، أنه يجري متابعة

كل الخدمات المقدمة من جميع الجهات والشركات العاملة في موسم الحج لضيوف الرحمن لتأكد من جودتها، ورصدها لجميع المخالفات، والتعامل معها بشكل فوري ولحظي، في إطار جهودها لمتابعة سلامة وراحة ضيوف الرحمن، تنفيذاً لتوجيهات القيادة الرشيدة بضرورة تبسيط تقديم الخدمات لهم، وفق إجراءات تسهل تاديتهم لنسكهم.

ويبدو وفقاً لإعلان الوزارة، أن إحدى الشركات قصرت في



## بارزاني يرفع سقف المطالب الكردية للمشاركة في الحكومة العراقية المقبلة

بغداد، «الشرق الأوسط»  
نقى الزعيم الكردي مسعود بارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني أن يكون أرسل رسالة إلى قوى الإطار التنسيقي بشأن الية المشاركة في الحكومة العراقية القادمة. وفيما يستمر الخلاف بين الحزبين الرئيسيين في إقليم كردستان (الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني) بشأن منصب رئيس الجمهورية، أعلن مقر زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني في أربيل أن الأخير لم يرسل أي رسالة إلى قوى الإطار التنسيقي، وكرر ما أكد بارزاني قبل أيام عند لقائه نواب حزبه في البرلمان الاتحادي بأن مشاركة الحزب الديمقراطي في الحكومة القادمة تستند على تحقيق ثلاثة مطالب أساسية وهي «التوازن والتوافق والشفافية». وفيما يؤخذ على بارزاني نفسه من قبل قوى الإطار التنسيقي وكذلك غريمه الاتحاد الوطني الكردستاني برئاسة بافل طالباني أنه أول من خرق مفهوم التوافق حين التحق بمفهوم حكومة الأغلبية الوطنية التي دعا إليها زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر فإن دعوته الجديدة لقوى الإطار بشأن هذه المفاهيم لم تلق حتى الآن أذانا صاغية لأكثر من سبب. وطبقا لما يجري تداوله في الغرف المغلقة وكواليس اللقاءات غير الرسمية حتى الآن بشأن كيفية تشكيل الحكومة المقبلة أن الإطار التنسيقي الآن ليس بصدد كتابة البرنامج الحكومي لكي يدرس شروط الآخرين من القوى والأحزاب السياسية التي تؤمل مشاركتها في الحكومة المقبلة. وطبقا للتشريعات فإن قوى الإطار التنسيقي وإن ادعت أنها سوف تشكل حكومة خدمة لا أنها لا تزال غير قادرة فيما بينها على الاتفاق على شخصية لرئاسة الحكومة القادمة وبالتالي فإن ما تطلبه من الشركاء ممن يمثلون المكونات الرئيسية (السنة والکرد) أن لا يتدخلوا في فرض الشروط أو رفع سقف المطالب قبل أن يتفق البيت الشيعي على مرشح توفيقي. وفي هذا السياق فإن هناك من داخل البيت الشيعي وطبقا للمعلومات التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» من أوساط مقربة أن قيام بارزاني برفع سقف المطالب التي تبدو من الخارج كردية عامة وليست خاصة بالحزب الديمقراطي مثل «الشراكة

والتوافق والتوازن» إنما تهدف إلى تحقيق أمرين الأول هو رسالة الداخل الكردي بأنه في الوقت الذي يجعل الحزب الديمقراطي على تحقيق مطالب الكرد الأساسية فإن حزب الاتحاد الوطني الكردستاني يريد فقط إعادة مرشحه لمنصب رئيس الجمهورية بره صالح بدون أي شروط مسبقة والثاني جر الإطار التنسيقي إلى نوع من الخلافات بشأن المطالب الكردية أو مطالب الحزب الديمقراطي الكردستاني. لكن في مقابل ذلك فإن أوساط حزب الاتحاد الوطني الكردستاني ترى أن منطوق التحالفات هو من يحكم طريقة التعامل مع الشركاء. وطبقا لما أبلغ به «الشرق الأوسط» سياسي مقرب من الاتحاد الوطني الكردستاني أن «الحزب الديمقراطي الكردستاني حين كان حليفا للصدر في تحالف (إنقاذ وطن) لم تكن قد ظهرت هذه المفردات في خطابه السياسي حيث كان كل همه هو ترميز مرشحه لرئاسة الجمهورية وإنه كان يتحدث عن خطة تتعلق بكيفية تفعيل منصب رئيس الجمهورية بعيدا عن التوافق والشراكة والتوازن علما بأن منصب رئيس الجمهورية هو اتحادي ظلما هو معروف». ويضيف السياسي الذي طلب عدم الإشارة إلى اسمه أن «الهدف الرئيس من تغيير نمط الخطاب الديمقراطي الكردستاني هو شعوره أن التحالف بين قوى الإطار التنسيقي والاتحاد الوطني الكردستاني متين ويبدو أنهم وإن كان بعضهم لديه خلافات مع مرشح الاتحاد الوطني الكردستاني بره صالح لكنهم وفي ظل المتغيرات التي حصلت في الساحة السياسية باتوا مجبرين على تأييد أي مرشح يطرحه الاتحاد بما في ذلك صالح نفسه». ويضيف السياسي قائلا إن «الديمقراطي الكردستاني هو في الواقع أكبر الخاسرين من انهيار إنقاذ وطن، وبعد انسحاب الصدر بدأ يشعر أنه فقد فرصة المنافسة مع الاتحاد الوطني حتى لو تكرر سيناريو 2018 لأن الأوضاع تغيرت وبالتالي لم يعد أمامه سوى التركيز على المطالب الخاصة بالإقليم لأن انتخابات الإقليم على الأوباب وربما يكون تسويق هذه المطالب داخل الإقليم جزءا من خطاب سوف يطوره الحزب بالاضد من غريمه الاتحاد الوطني حتى لو حصل على منصب رئيس الجمهورية للمرة الخامسة خلال 18 عاما».



فولكر بيرتس الموفد الأممي إلى السودان (أ.غ.ب)

من استخدام العنف المفرط ضد المتظاهرين. وضغط المكون العسكري على بعثة الأمم المتحدة المتكاملة في السودان (يونيتامس) والتي ابتدرت عملية الحوار -إلشراك الاتحاد الأفريقي ومنظمة الإيقاق في مبادرة حل الأزمة السياسية في البلاد. وفي المقابل تأخذ قوى معارضة مؤثرة في المشهد السياسي على الاتحاد الأفريقي عدم حياديته في التعاطي مع أطراف الأزمة، ولا تخفي اتهامه بشكل واضح انحيازه للمكون العسكري.

وتم أسس لقاء بين السفير السعودي في الخرطوم علي بن حسن جعفر، وبيرتس، لبحث إمكان دعم الحوار أو تعزيز جهود الآلية الثلاثية مع المكونات السياسية للوصول إلى حلول سلمية للأزمة السودانية.

## سفير الاتحاد الأفريقي أكد لـ التشرق الأوسط وجود تباينات بداخلها... والخرطوم تستدعي الموفد الأممي «الآلية الثلاثية» تراجع عن إلغاء الحوار بين الأطراف السودانية



محمد الحسن ولد لبات الموفد الأفريقي إلى السودان (أ.غ.ب)

يبدو أن الآلية الثلاثية داخل مكونات الآلية الثلاثية، الأمميه - الإفريقية، التي تسهل وترعى الحوار بين الأطراف السودانية، يهدد استمرار العملية السياسية، وذلك بعد تسريب خطابات مزيلة باسم الآلية تتحدث عن إلغاء عملية الحوار، إثر إعلان قائد الجيش، عيد الفتح البرهان، انسحاب القوات المسلحة من المفاوضات الجارية. وأكدت الآلية أن الخطأ الذي صدرت ميمانا أوضحت فيه، أن المحادثات التي تيسرها، ستستمر وأن ما تم إلغاؤه هو الحوار بين العسكريين والمدنيين في الوقت الحالي، على أن يستمر مع جميع المكونات التي شاركت في الاجتماع الغني في 8 من يونيو (حزيران) الماضي.

مثل هذه التصريحات تحدث تشويشا ولبيلة للرأي العام. ودعا البعثة الأممية إلى الالتزام بالمهنية والحيادية، للوقوف على مسافة واحدة من جميع الأطراف. ومن جانبه، عبر بيرتس عن أسفه للخطأ الذي صاحب إصدار البيان الأول للآلية، مشيرا إلى أن مسالة عادية وطبيعية. وأضاف: «جهودهم في تيسير عملية الحوار لن تتوقف. سفير الاتحاد الأفريقي في الخرطوم، المتحدث الرسمي باسم الآلية الثلاثية، محمد بلعيش، أكد لـ «الشرق الأوسط» أن العملية السياسية التي تقوم بتسهيلها وتيسرها فولكر بيرتس، وشدت على أهمية تحري الدقة في صياغة البيانات التي تصدر عن البعثة. وقال وكيل وزارة الخارجية، السفير دفع الله الحجاج علي، إن

مباشرة بعد عطلة عيد الأضحى المبارك، وأن البيان التوضيحي الذي أصدرته الآلية لرغف أي ليس أو سوء فهم في هذا الخصوص. وحول ما إذا كانت هناك خلافات داخل الآلية من عملية الحوار، اعتبر بلعيش أن التباينات في وجهة النظر داخل أي جسم مسالة عادية وطبيعية. وأضاف: «المهم هو تجاوزها والتغلب على كل العوائق، حتى تستطيع الآلية أداء مهمتها، المنصرفة في التسهيل، وجعل الفرقاء السودانين يمتلكون العملية السياسية وينجزون التسوية التي يرضونها بالتوافق والتمراضي». وكان ائتلاف المعارضة الرئيسي (قوى الحرية والتغيير) قاطع المفاوضات المباشرة التي دعت لها الآلية الثلاثية في مطلع

الحوار المدني - المدني سيمتاتف

وفي غضون ذلك، استدعت وزارة الخارجية السودانية، الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، رئيس بعثة «يونيتامس» إلى السودان، فولكر بيرتس، وشدت على أهمية تحري الدقة في صياغة البيانات التي تصدر عن البعثة. وقال وكيل وزارة الخارجية، السفير دفع الله الحجاج علي، إن

## مفاوضات إيرانية - عمانية تتناول المحادثات النووية



البيوسعيدني يستقبل باقري كني في مسقط أسس وكالة الأنباء العمانية

القومي والسياسية الخارجية في البرلمان الإيراني، النائب محمود عباس زاده الوزارة الخارجية الإيراني حسين التوصل إلى نتائج في محادثات الدوحة. وقلل عباس زاده من أهمية ما قاله عبد الهيمان عن تقييم «الإيجابي» ل طهران من الجولة الأخيرة، مشيرا إلى أن المبعوث الأميركي الخاص بإيران، روب مالي وصفها بـ«مضیعة للوقت». وقال لموقع «انتخاب» الإخباري: «اعتقد كان بإمكاننا أن نصرف أفضل من هذا... اعتقد أننا لم ندخل مفاوضات الدوحة بحسابات وخريطة طريق». وتابع النائب أن «الجهان الدبلوماسي يفتقر لخريطة طريق مكتوبة في هذا المجال» مضيفا أن خريطة الطريق «لم ترسم على أساس هذه النقاط».

ووجاءت الزيارة عدداً من مشاورات أجهارها وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني مع نظيره الإيراني حسين أمير عبد الهيمان وأمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي، علي شمخاني. بشأن المحادثات النووية. وقال عبد الهيمان إن طهران لم تطرح أي مطالب تتخطى الاتفاق النووي في المحادثات غير المباشرة، مشيرا إلى أن المحادثات الأخيرة في الدوحة «ركزت على قضية الضمانات» مطالباً الطرف الأميركي بتقديم ضمانات اقتصادية بأن تستفيد بلاده من الاتفاق النووي. وصرح: «نحن عازمون على التوصل إلى اتفاق قوي ودايم، ورغم ادعاءات الولايات المتحدة... فإننا لم نتقدم بأي مطالب جديدة خارج الاتفاق النووي».

وكانت زيارة باقري كني إلى مسقط، ثاني زيارة خارجية له، خلال أسبوع بعد زيارته المفاجئة نهاية الأسبوع الماضي إلى موسكو، في أول تحرك دبلوماسي بعد فشل أحدث جولات المحادثات في الدوحة.

وكانت زيارة باقري كني إلى مسقط، ثاني زيارة خارجية له، خلال أسبوع بعد زيارته المفاجئة نهاية الأسبوع الماضي إلى موسكو، في أول تحرك دبلوماسي بعد فشل أحدث جولات المحادثات في الدوحة.

## تركيا تسدل الستار على قضية اغتيال معارض إيراني في إسطنبول

بالسجن لمدة 30 شهراً مع وقف التنفيذ، فيما تمت تبرئة بقية المتهمين، بمن فيهم شخص يدعى أمين بروازي. واعتقل مولوي في منطقة شيشلي في إسطنبول مساء 14 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2019، بعدما هدد بكشف فساد مسؤولين إيرانيين بينهم قيادات عسكرية متقدمة. وكتب مولوي، الذي ولد عام 1984 في أصفهان، وسط إيران، قبل مقتله: «إن شاء الله، ساستاصل قادة المافيا الفاسدين هؤلاء... صلوا من أجل الا يقتلونني قبل أن أقوم بذلك». وقيل أن يُعرف باسم مشغل حسابات مستخدم «المسرب»، تم تقديمه على أنه من «النجبة الشابة» وعقل مفكر» في بعض وسائل الإعلام المحلية الإيرانية. وعمل مولوي 10 سنوات مستشاراً ومدير شركة لأمن الديانات في محافظة أصفهان، قبل أن يبدأ عمله كمستشار عسكري متخصص في الذكاء الاصطناعي. ونشر قبل مقتله تقارير في قنائه (الصندوق الأسود) التي كان يبثها عن تطبيق «تلغرام»، عن الفساد المالي والأخلاقي لمسؤولي القضاء في إيران، بما في ذلك رسائل القاضي أبو القاسم صلواتي مع امرأة، وتقارير حول المخابرات الإيرانية. وشاهدت سلطات التحقيق التركية 320 ساعة من

تفريغ لقطات كاميرات المراقبة بالشوارع، وفتشت قوات الأمن 49 موقعا، وجرى استجواب 185 شخصا حول جريمة الاغتصاب. وأظهرت صور نشرتها وسائل الإعلام التركية عقب واقعة الاغتيال أن مولوي كان يسير بصحبة صديق له باتجاه شيشلي في حوالي الساعة 14 نوفمبر 2019. عندما فتح مسلح النار عليهما، وأنه بينما سقط الأول على الأرض بعد إطلاق النار، كان الآخر يجد لنفسه غطاء. وأكدت مصادر أمنية أن الشخص الذي كان يسير مع وردنجاني جاء معه إلى تركيا في يونيو (حزيران) 2018، وأنه كون صداقات وسرب معلومات عن وردنجاني للمخابرات الإيرانية. وورد في محضر الشرطة المرفق في ملف القضية ان اسمه علي أصفنجاني. وقالت المصادر إن أصفنجاني كان توجه إلى القنصلية الإيرانية في اليوم السابق على عملية الاغتيال، ثم التقى المسلح مطلق النار، عبد الوهاب كوجاك، لمناقشة تفاصيل العملية. وحدد تقرير الشرطة أصفنجاني على أنه رئيس الفريق الذي نفذ جريمة اغتيال مولوي، وأنه تم نقله إلى الجانب الآخر من الحدود التركية الإيرانية من قبل مهرب إيراني بعد 3 أيام من عملية الاغتيال، وأن تذكرة الحافلة

انقذة، سعيد عبد الرازق أسدلت محكمة تركية الستار على قضية اغتيال المعارض مسعود مولوي (تشرين الثاني) 2019 وأصدرت أحكاما مشددة بحق 14 متهماً في اغتياله. وأدين عبد الوهاب كوجاك، المتهم الرئيس منفذ عملية اغتيال مولوي الذي كان يدير قبل اغتياله قناة «الصندوق الأسود» على تطبيق «تلغرام» والتي كان يوجه من خلالها انتقادات «الحرس الثوري».

وأصدرت محكمة الجنايات في إسطنبول، في ساعة متأخرة الأربعاء، قراراتها في القضية بالحكمة على كوجاك، الذي فتح النار على مولوي، بالسجن المؤبد إلى جانب الحبس 13 شهراً. وتم الحكم على 3 متهمين بالقتل والجانب في السنوات 15 سنة، و12 سنة، و6 أشهر، حيث اتهم اثنان من المدانين الثلاثة، الذين لا يزالون رهن الاعتقال، بتوفير ونقل أسلحة لعلبة اغتيال الناشط الإيراني المعارض، فيما أدين المتهم الثالث بـ«إخفاء القاتل»، وتم الإفراج عنه بشرط الخضوع للمراقبة القضائية. وحكم على متهم خامس

## جامعة بونندية تؤكد احتجاز أحد أساتذتها في إيران لندن تدحض رواية طهران عن توقيف دبلوماسي بريطاني

«أخذ عينات من الصخور» المنطقة الصحراوية خلال تلك الزيارة. وأكد المتحدث باسم «جامعة نيكولاس كوبرنيك» في بولندا، في تصريح لإذاعة «فردا» الأميركية، اعتقال أستاذ جامعي بولندي منذ نحو عام. وقال المتحدث باسم «جامعة مارتن تريجنوسكي» لإذاعة «فردا» الناطقة بالفارسية: «من المؤسف؛ يمكنني تأكيد هذه المعلومات. لكنها ليست جديدة. 3 من أساتذتنا أوقفوا في سبتمبر (أيلول) 2021 وأطلق سراح اثنان منهم، لكن أحدهم لا يزال محتجزاً في إيران. نحن على اتصال مستمر مع الخارجية البولندية وكذلك أسرته». وفي فيينا، أكدت الخارجية النمساوية لوكالة الصحافة الفرنسية أن «جميع الموظفين وعائلاتهم في طهران هم بخير ولم يتم توقيف أحد». ويرى خبراء أن السؤال الأساسي المطروح يتصل بتاريخ التوقيف الذي يبدو أنه لم يحصل في الآونة الأخيرة. واعتقل «الحرس الثوري» الإيراني عشرات من مزدوجي الجنسية والأجانب في السنوات الأخيرة؛ معظمهم بتهمة التجسس. ويتم شطءا حقوقيون إيران باستخدام هؤلاء المعتقلين وسيلة للمساومة. وتنفي إيران، التي لا تعترف بإسنادواج الجنسية، استخدام الاعتقال لتعزيز موقفها الدبلوماسي. غير أن إيران أجرت مبادلات شملت عدة معتقلين أجانب ومزدوجي جنسية في مقابل إيرانيين معتقلين في الخارج.

السفير البريطاني في طهران في 2018. وقال بيان «الحرس الثوري» إن الموقوفين أخذوا عينات من حجارة المنطقة الصحراوية وترابها للأغراض «التجسس». وفي وقت لاحق، رفضت وزارة الخارجية البريطانية، المعلومات الإيرانية حول توقيف أحد دبلوماسيها. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية إن «التقارير عن توقيف دبلوماسي بريطاني في إيران عارية عن الصحة تماما». واتهم التلفزيون الإيراني إسرائيل بالتورط في أنشطة التجسس المفترضة هذه. وقال: «يبدو أن إسرائيل تريد فتح ملف حول البعد العسكري المحتمل لبرنامج إيران النووي، باستخدامها رعايا دول ثالثة مرتبطين سفراء أجنبية». وتخوف الأطراف القريبة من سعي إيران لاستلاك قبلة نزية. وعرض التلفزيون الإيراني الرسمي أيضا صورا لموقوف آخر عرف عنه باسم «ماسيح والتشاك»، رئيس قسم الأحياء الدقيقة في جامعة نيكولاس كوبرنيك في بولندا، منتهما «هذه الجامعة بأنها مرتبطة بالكيان الصهيوني».

وحسب المصدر نفسه؛ فإن والتشاك، الذي لم تحدد جنسيته، «دخل إلى إيران مع 3 أشخاص آخرين في إطار عمليات تبادل علمي، لكنه ذهب إلى منطقة سفهاد الصحراوية على أنه سائح في الوقت الذي كانت تجري فيه هناك تجارب صاروخية». وأكد التلفزيون أن والتشاك

لندن، «الشرق الأوسط»  
دحض سفير المملكة المتحدة في طهران، سايمن شيركليف، أمس الرواية الإيرانية عن اعتقال دبلوماسيين أجانب بينهم دبلوماسي بريطاني، مشددا على أن عضو البعثة البريطانية غادر إيران في ديسمبر (كانون الأول) 2021. وتناقلت وسائل إعلام إيرانية بيانا لـ «الحرس الثوري»، الأربعاء، يشير إلى توقيف دبلوماسيين أجانب آخرين في موعد لم يحدد أيضاً، من جانب جهاز استخبارات «الحرس الثوري» الموازي لوزارة الأمن الإيرانية. وكان التلفزيون الإيراني ووكالة «فارس» الإيرانية للأنباء ذكرا الأربعاء أن دبلوماسياً بريطانياً في موعد لم يكشف عنه، وقدم في مقطع مصور بثه التلفزيون على أنه جيل ويتاكر. وكتب سفير المملكة المتحدة في طهران، سايمن شيركليف، بسخرية في تغريدة: «الأنباء عن اعتقال المسؤول الثاني في السفارة مثيرة جداً للاهتمام»؛ في إشارة إلى جيل ويتاكر الذي شغل منصب مساعد السفير في طهران. وقال شيركليف: «لقد غادر إيران في ديسمبر (كانون الأول) (2021) في ختام مهمته». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وكالة «فارس» التابعة لـ «الحرس الثوري» أن «استخبارات (الحرس الثوري) حددت واعتقلت دبلوماسيين في سفارات أجنبية كانوا يتجسسون في إيران». وفي



التزام قانوني وأخلاقي، وينبغي ألا يكون مرهوناً بالجنسية». الحوار لم يكن ساحراً رغم أن غريفيث يملك كاريزما وشخصية ودودة، ومعلوماته لم تكن مبهجة أيضاً، لكنها كانت بالغة الأهمية لأنها توثق وتجدد التأكيد أن مكافحة الفقر باتت تجد صعوبات هائلة، ولعل واحدة منها كافية لخلق الفزع في العالم، فقد «صار شراء ونقل المساعدات أكثر تكلفة، مما يعني أن مساعداتنا تصل إلى عدد أقل من الناس، أو الناس يحصلون على مساعدات أقل، أو الأمرين معاً». وهي أسباب تصطف مع أخرى مما فاقم الحاجة الملحة عالمياً لبذل المزيد من الجهود، وفيما يلي نص الحوار:

## قُدّر في حوار مع التقرير الأوسط فجوة التمويل بـ80 في المائة لخطط الاستجابة الإنسانية

# غريفيث: 3 عوامل تهدد فقراء العالم... والهدنة اليمنية توفر فرصة لإنهاء الحرب

ثانياً، وهو ما يتصل بذلك، فنحن بحاجة إلى جعل المؤسسة وأكثر محلية في التعامل. نحن بحاجة للعمل مع جيل جديد من المنظمات غير الحكومية المحلية والوطنية عبر منحها المزيد من الدعم المباشر، وإتاحة المجال لها على الطاولة حيث يجري اتخاذ القرارات.

ثالثاً، نحتاج إلى تمويل العمل الإنساني بالكامل وحماية المساعدة الإنمائية لتلبية الاحتياجات المتزايدة. لقد تحلّى العاملون في المجال الإنساني دون حدوث مجاعة في جنوب السودان، واليمن، والصومال خلال السنوات الأخيرة، ويمكننا تكرار ذلك مجدداً إذا توفرت لدينا الموارد. لكن خطط الاستجابة الإنسانية التي نسقها، وهي أداتنا الرئيسية لجمع الأموال، تواجه حالياً فجوة تمويلية بنسبة 80 في المائة إجمالاً. ويُترجم ذلك إلى تأخيرات، وقطع في المساعدة ومعاناة داي لها.

النظام الإنساني بأكمله، بما في ذلك البلدان المانحة، يحتاج أن يكون أفضل استعداداً، وتُزود بالموارد لاتخاذ إجراءات استباقية ومبكرة لتفادي الأزمات والمعاناة الجماعية قبل أن تستند. هذا بالطبع يُعَدُّ الأرواح لكنه يقلل أيضاً من التكاليف.

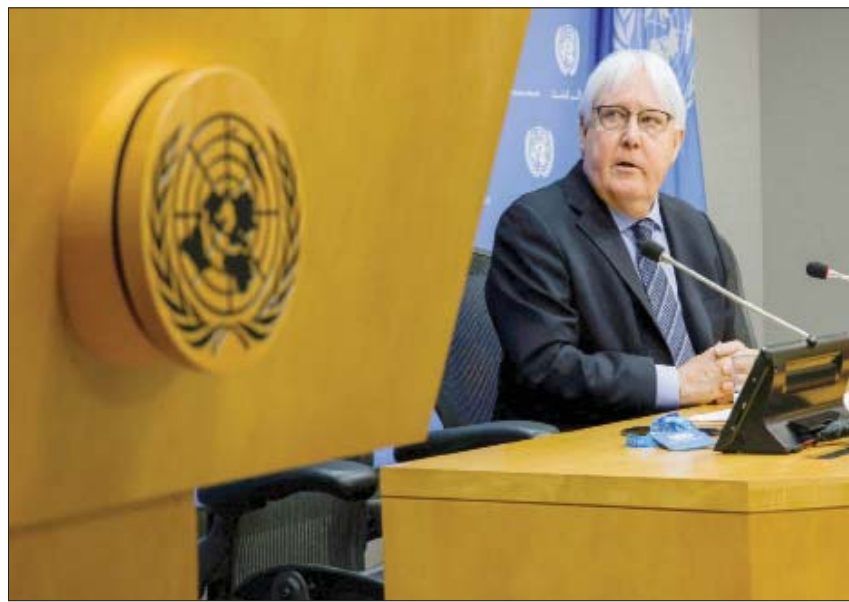
وأخيراً، يجب أن تُمنح الأولوية للسماح للمدنيين بالحصول على المساعدة التي يحتاجون إليها. لقد أصبح الوصول إلى الناس في الصراعات أكثر صعوبة. ويجب أن تخصص المنظمات الإنسانية المزيد من الوقت والموارد لتحقيق الخيارات الأفضل هناك خصوصاً في الصراعات، وهذا العمل يتطلب المثابرة والصبر.

تأخرت كثيراً قرارات التعافي وإعادة البناء. تسبب الأزمة المالية والاقتصادية في لبنان في تفاقم مخاطر الجوع والمعاناة، مما يؤثر قلقاً كبيراً في أوساط المجتمع الدولي. كما أن ارتفاع أسعار المواد الغذائية والوقود يهدد أيضاً الأراضي الفلسطينية المحتلة مما يُجهد وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) وبرنامج الغذاء العالمي.

لمواصلة العملية الحالية حتى نهاية العام، يحتاج برنامج الغذاء العالمي إلى 36 مليون دولار إضافية. وفي مواجهة قيود مماثلة في مختلف أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة والمنطقة، لا يمكن توفير 100 مليون دولار. كما أن مستويات العنف المنذر بالخطر تشير قلقاً بالغاً، بما في ذلك استخدام قوات الأمن الإسرائيلية للقوة المميتة ضد الفلسطينيين، مما أدى إلى مقتل وإصابة عدد كبير من الفلسطينيين.

● بوصفكم وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية، فإن بين أيديكم حقيبة مليئة بالمسؤوليات. فما أولوياتكم؟

- أولاً، نحن بحاجة إلى مساهمة أفضل للأشخاص الذين



مارتن غريفيث (رويترز)

6 مليون شخص يعانون من الجوع، بينما لا تحصل وكالات الإغاثة إلا على 25 في المائة من التمويل. كما يتعين علينا الاستفادة من الأموال لاحتواء التهديد المحتمل في التسرب النفطي الكارثي من ناقلة النفط العائمة «صافر»، والتي تتفاقم خطورتها مع مرور الوقت.

ثانياً، وفي سوريا، نرى بوضوح صارخ ما تفعله حرب

مما يهدد الأرواح. ونحن في حاجة ماسة إلى رؤية أنواع حلول جديدة، وكلها تهديدات مترابطة. الحكومات كثيرة خلال الوباء، إلى جانب تخفيف عبء الديون عن البلدان المعرضة للخطر، وزيادة الاستثمار في الخدمات الأساسية، التي تعد جوهرية للمجتمعات بالمرونة.

● هل لكم أن تذكرنا أكثر الاحتياجات الإنسانية إلحاحاً في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؟ وما الدور الأهم الذي تضطلع به الأمم المتحدة في هذا الجزء من العالم الذي يعاني من الصراعات؟

- يمر اليمن بمنعطف حرج، حيث توفر الهدنة فرصة حقيقية لاستئناف المناقشات السياسية وإنهاء الحرب. ومن الأهمية بمكان المحافظة على الزخم الدافع لها والإسراع من وتيرته. لكن حتى مع هذه الهدنة، لا يمكننا إغفال الأزمة الاقتصادية والإنسانية الهائلة التي لا تزال قائمة. أكثر من 19

أفقر فقراء العالم بصفة جماعية؟ - المناخ، والصراع، وتكلفة المعيشة. وكلها تهديدات مترابطة. كما تشكل أزمة المناخ تهديداً جدياً للبشرية جمعاء، ولكنها تؤثر على البلدان الضعيفة بصورة غير متناسبة. نشهد على نحو متزايد الأضرار الناجمة عن مزيج التغيير المناخي والصراع. ففي العام الماضي، على سبيل المثال، شهدت 10 من أصل 15 بلداً تعد أكثر ضعفاً وأقل استعداداً للتكيف مع تغير المناخ، شكلاً من أشكال الصراع. ويتعين على البلدان الغنية، التي أسهمت انبعاثاتها

بإقصى حد في أزمة المناخ، أن ترقى إلى مستوى التزاماتها بتحويل المناخ (100 مليار دولار سنوياً) لصالح البلدان النامية في مجال العمل المناخي. إن أزمة تكلفة المعيشة العالمية تسبب بالفعل المزيد من الفقر والجوع وسوء التغذية،

سألت «الشرق الأوسط» المسؤول الأممي الأول للإغاثة الطارئة عن أكبر ثلاثة تهديدات تواجه فقراء العالم بصفة جماعية، فأجاب مارتن غريفيث، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، بأنها: المناخ، والصراع، وتكلفة المعيشة. وقال في حوار موسع عبر البريد الإلكتروني إن العوامل الثلاثة تعد «تهديدات مترابطة».

الوكيل الذي ترك منصبه منتصف العام الماضي مبعوثاً خاصاً للأمين العام إلى اليمن ليتسنى مهمة أوسع على مستوى العالم، كان حازماً عند سؤاله عن «المعايير المزوجة» في التعامل مع اللاجئين، وهي مسألة أمعن في طرحها المهتمون بقضايا اللجوء في الشرق الأوسط وشمال

فقراء العالم أكثر عُرضة للمخاطر. ● هل تسبب الحرب الأوكرانية في نقص الغذاء؟ وإلا كان الأمر كذلك، فما الذي يمكن القيام به لحماية الفئات الأكثر ضعفاً؟

- تصيف الحرب ضغطاً هائلاً على نظام الغذاء العالمي الذي يعاني بالفعل من إرهاق شديد وذلك برفع أسعار القمح، والذرة، والوقود، والأسمدة، وتعطيل أنظمة الإمداد.

الدول الأكثر تضرراً هي تلك التي تعتمد بشكل كبير على الحبوب المستوردة، مثل اليمن، حيث يعاني 19 مليون شخص من انعدام الأمن الغذائي. كما يواجه لبنان، والأراضي الفلسطينية المحتلة أزمات إنسانية متفاقمة.

وفي أفريقيا، والكاميرون، والصومال، والسودان، متضررون بشدة أيضاً، وفي بعض هذه البلدان تنفق الأسر ما يصل إلى 80 في المائة من دخلها اليومي على الغذاء. في جميع البلدان التي لدينا برامج إنسانية فيها، صار شراء ونقل المساعدات أكثر تكلفة، مما يعني أن مساعداتنا تصل إلى عدد أقل من الناس، أو أن الناس يحصلون على مساعدات أقل، أو - رغم هذه التحديات المتصاعدة، قدم العاملون في

## نحتاج إلى تمويل العمل الإنساني بالكامل وحماية المساعدة الإنمائية لتلبية الاحتياجات المتزايدة

المجال الإنساني هذا العام مساعدات غذائية إلى نحو 6,5 ملايين شخص في جميع أنحاء القرن الأفريقي، وإلى 19 مليون شخص في أفغانستان، وإلى 11 مليون شخص كل شهر في اليمن، من بين أماكن أخرى كثيرة. وتدعو الحكومات إلى دعم

## حوار سياسي

لندن، بدر القحطاني

● أصدرت الأمم المتحدة تحذيرات متكررة من نقص الغذاء. ما البلدان الأكثر عُرضة لمخاطر ارتفاع مستويات الجوع؟

- أفاق الأمن الغذائي هذا العام سيئة إلى حد مزيج وتزداد سوءاً في الكثير من أجزاء العالم. وفي البلدان الأكثر تضرراً - أفغانستان، وإثيوبيا، والصومال، وجنوب السودان، واليمن - فإن ثلاثة أرباع مليون شخص على بُعد خطوة واحدة فقط من الوضع الكارثي النهائي، أي المجاعة.

وهم ليسوا الوحيدين المعرضين للخطر. إذ قفز عدد الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد إلى مستوى آخر يبلغ 345 مليون شخص في 82 دولة هذا العام، وفقاً لبرنامج الغذاء العالمي. أسباب الجوع كثيرة، وغالباً ما تكون متداخلة. الصراع ويعيش 60 في المائة من الأشخاص الذين يعانون من سوء التغذية في البلدان المتضررة من الصراعات.

كما أن الطقس الشديد يسبب أزمة المناخ من المحركات الرئيسية للجوع. وشهدت أجزاء من القرن الأفريقي أربعة مواسم أمطار فاشلة متتالية، وهي تواجه الآن موسماً خامساً مماثلاً، مما أسفر عن أسوأ حالة جفاف منذ 40 عاماً.

وفي أفغانستان، يعاني الناس من أسوأ موجة جفاف منذ 30 عاماً. كما أدى الصراع في أوكرانيا إلى أزمة عالمية في تكاليف المعيشة، إذ تعطلت الإمدادات مع ارتفاع أسعار المواد الغذائية والوقود والأسمدة. كل هذه الأمور تحدث في وقت جعل فيه الوباء

## مسؤول في «الشرعية»: استمرار حصار المحافظة يؤثر على صمودها

# ترحيب سعودي وفرنسي بتثبيت الهدنة اليمنية وأهمية فتح معابر تعز

الرياض، عبد الهادي حبتور  
رحبت السعودية وفرنسا في بيانين منفصلين باتفاق تثبيت الهدنة الذي توصلت إليه الأطراف اليمنية برعاية الأمم المتحدة بمناسبة عيد الأضحى، وشددت على أهمية فتح المعابر الإنسانية في تعز والمناطق الأخرى. وتواجه الهدنة الأممية الهشة التي أعلنت في أبريل (نيسان) 2022 تحديات كبيرة بعد تعنت الجماعة الحوثية الانفصالية وعدم تنفيذها التزاماتها ومن أهمها فتح معابر تعز والمناطق الأخرى، لا سيما بعد فتح مطار صنعاء ودخول المشتقات النفطية ميناء الحديدة.

وحسب مسؤول يمني رفيع تحدث لـ«الشرق الأوسط» ورفض ذكر اسمه فإن «استمرار حصار تعز وعدم تحقيق أي اختراق يؤثر على مدى صمود واستمرار الهدنة». وأعربت وزارة الخارجية السعودية الخميس في بيان عن ترحيب المملكة باتفاق تثبيت الهدنة في الجمهورية اليمنية، مؤكدة على أهمية فتح المعابر الإنسانية في تعز. وأكدت الخارجية السعودية أن «الهدنة تهدف في المقام الأول إلى التوصل لوقف إطلاق نار دائم وشامل في اليمن وبدء العملية السياسية بين الحكومة اليمنية والحوثيين».

وشددت السعودية على «أهمية التزام الحوثيين ببند الهدنة الحالية وسرعة فتح

## مخطط حوثي للتخلص من القضاة «المنائين» عبر محاكم التفتيش

أهدافهم في تسريح القضاة الذين يرفضون المساس باستقلالية سلطتهم أو العمل وفق توجهات طائفية، قائلاً: «إن المواجهة هي الخيار الأنسب وصول المساعدات دستورية وقانونية تجرم المساس باستقلال القضاة».

يؤكد المحامي وليد عقلان أن الحوثي تهدف إلى الدفع بخبرة القضاة إلى الاستقالة من أجل إحلال المقيمين من الميليشيات، ويرى أن إساءة التصالح لاهواء القضاة بعدم إفساح المجال للحوثي لتنفيذ مخططة العبثي هو الوسيلة المناسبة.

وأضاف عقلان: «القضاة رجال موقف، صبروا حتى بلغت الحلقوم، صبروا على انعدام الرواتب لفترات، صبروا على المضايقات والتضييق على من أجل الناس، لكن للصبر حدوداً، فكيف يصبر قاض وهو يدرك أن هناك مشرفاً لا يعرف كوعه من بوعه، يترصد به بل وسيطلب منه الحضور كلما قدمت شكوى ضده، وأي إهانة أكثر من هذه للقضاة».

اليوم إلى ما يقول إنه نظام «النصف الناس من نفسك». أما القاضي عبد الجبار وهو الآخر اكتفى باسمه الأول خشية الانتقام، فيوضح أن الاستقالات المتوصلة للقضاة وأعضاء النيابة وإن ذكر فيها أنها أسباب مرتبطة بالوضع المعيشي تنتجها صرف نصف راتب فقط نتيجة قرار الحوثيين منع تداول الطبعة الجديدة من العملة في مناطق سيطرتهم، ما اضطر وزارة العدل في الحكومة الشرعية إلى وقف تحويل رواتب أعضاء السلطة القضائية».

وقال القاضي: «لو كانت الاستقالات بسبب الرواتب فلماذا لم تقدم منذ ثلاثة أعوام لأن القضاة يستلمون نصف راتب فقط نتيجة قرار الحوثيين منع تداول الطبعة الجديدة من العملة في مناطق سيطرتهم، ما اضطر وزارة العدل في الحكومة الشرعية إلى وقف تحويل رواتب أعضاء السلطة القضائية».

وتوقع عبد الجبار أن تتواصل الاستقالات، وجزء أنها تخدم توجهات الحوثيين وتحقق

استولوا على السلطة بالقوة في سبتمبر (أيلول) 2014، وعلى مؤسسات الدولة، ويواجهون انتقادات لاذعة واتهامات بالفشل في إدارة المؤسسات المختلفة.

وقال قاضيان في صنعاء، لـ«الشرق الأوسط»، إن الحوثيين وبعدما فشلوا في ترويض غالبية القضاة والسيطرة الكاملة على الجهاز القضائي من خلال تعيين أحد قادتها على رأس ما يسمى مجلس القضاء الأعلى، تحولوا نحو التدرج في تلك المساعي من خلال تشكيل ما تسمى «المنظومة العدلية»، ضمن تقاسم مؤسسات الدولة اليمنية، حيث أوكلت هذه المهمة إلى القيادي محمد الحوثي.

بدأ الحوثي مهامه - بحسب المصادر - بتغيير أكثر من 500 محرر عقود قانونية وشرعية، ومنع عملية بيع وشراء العقارات إلا بموافقة مسبقة من المنظومة التي يرأسها، وهو ما مكّنه من الاستيلاء على مساحات شاسعة من الأراضي في صنعاء وبقية

عند: محمد ناصر  
حذرت مصادر قضائية في صنعاء من مخطط القضاء من جهاز القضاء من القضاء الذين لا يؤيدون الفكر الطائفي للمليشيات الحوثي، أو يرفضون الرضوخ لتوجهيات ما تسمى «المنظومة العدلية» التي أسستها الميليشيات، ووضعت ابن عم زعيمها محمد الحوثي على رأسها.

قرار تشكيل لجان مراقبة القضاة والعاملين في المحاكم ومحاكمتهم، هو الأداة التي ستستخدم لتحقيق هذه الغاية، طبقاً للمصادر التي فضلت حجب هويتها خشية البطش، بعدما تمكنت الميليشيات من تسريح أكثر من 120 ألف معلم يعارضون التوجهات الطائفية، من خلال قطع رواتبهم وفصلهم من الخدمة والتضييق عليهم وقامت بإحلال عناصر طائفيين بدلاً منهم.

ورغم أن وجود الميليشيات الانقلابية غير قانوني، فإنهم

منصب النائب العام، باعتباره منصباً أدنى وأقل من استحقاقه.

وقال السعوسعي في خطاب استقالته العامة تدرجت خلالها في مناصب النيابة العامة إلى أن أولاني أمير البلاد الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح (...). شرف حمل أمانة منصب النائب العام في فترة عصيبة من تاريخ دولتنا الغالية؛ عاصرت خلالها أحداثاً جساماً مرت بها البلاد؛ فكنت الحارس الأمين على موجبات الدستور والقانون، مدافعاً عن دولة الكويت، ومنظومتها القضائية، في كل المحافل الدولية ذات الصلة بالعمل القضائي».

وأضاف «وقد حرصت طيلة مسيرتي القضائية على أن أبذل منتهى جهدي للنهوض العام»، كما اعتبر المنصب الجديد «لا يكافئ

## الكويت: قبول استقالة النائب العام لاعتراضه على تعيينه في «منصب أدنى»



زهر العسوسعي

برسالة النيابة العامة في إقامة العدل بين الناس بالقسط، متمسكاً بتقاليد القضاء العربية».

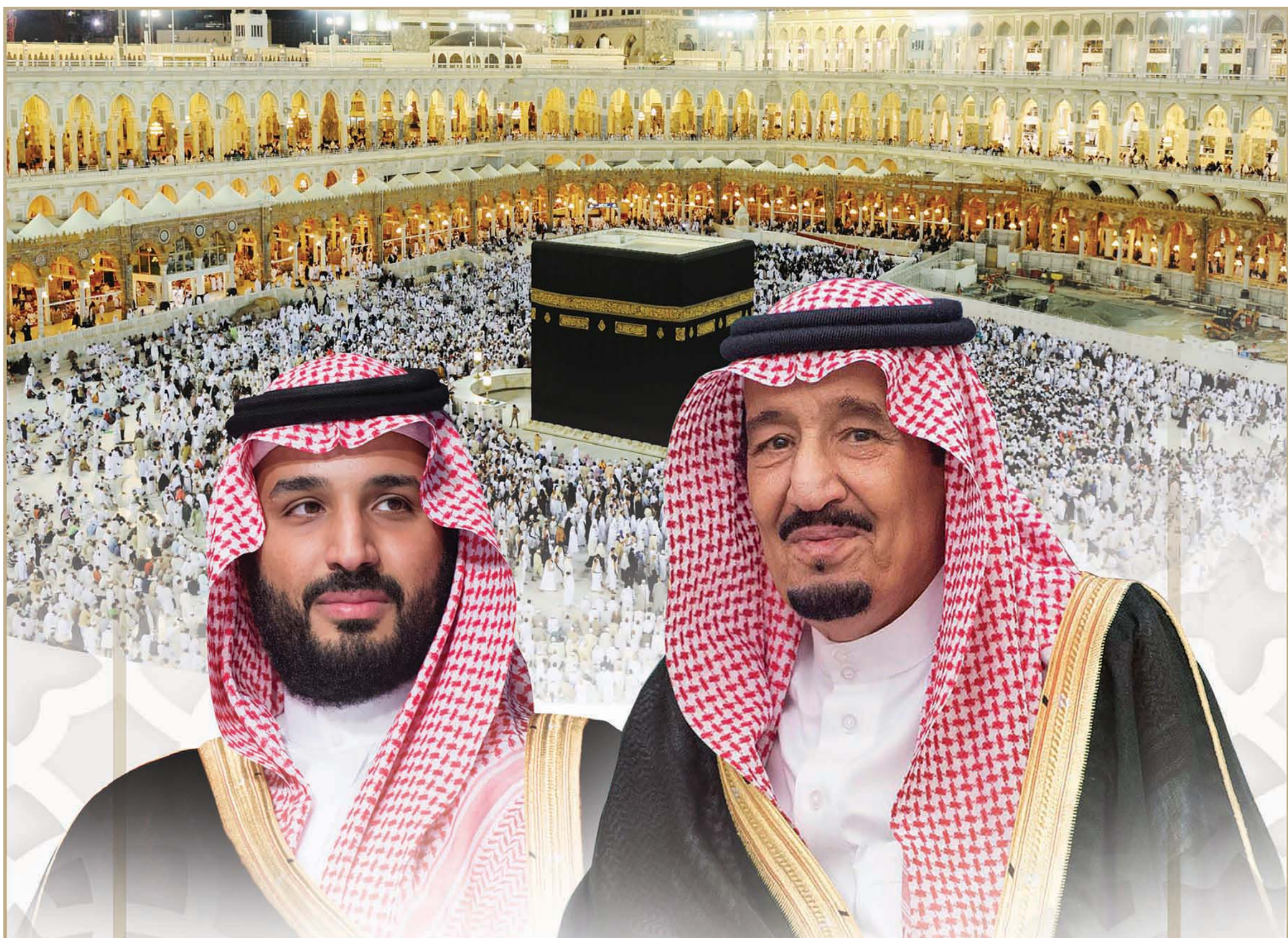
وقال في خطابه «اليوم الثلاثاء الموافق 5-7-2022 خلال إجازتي الدورية - وفي سابقة تعد الأولى من نوعها في تاريخ السلطة القضائية - علمت أن المجلس الأعلى للقضاء اجتمع الذي عقد (اليوم) قد تلقى منكم كتاباً؛ بترشيحي لشغل منصب نائب رئيس محكمة الاستئناف؛ وهو ترشيح - فضلاً عن تعارضه مع التقاليد والأعراف القضائية المستقرة باعتبارها لا يكفى منصب النائب العام لإطلاق يد من شغل منصب النائب العام لدولة الكويت سنوات عديدة، أدى خلالها عمله بكل التفاني والإخلاص والأمانة؛ بصرف النظر عن الأسماء أو الأشخاص».

الكويت، ميرزا الخويلدي

وافق وزير العدل ووزير دولة لشؤون تعزيز النزاهة في الكويت، المستشار جمال الجلاوي، على استقالة النائب العام المستشار زهر العسوسعي، ونص قرار الوزير على تنفيذ قراره فوراً.

وكأن النائب العام المستقبل المستشار ضرار العسوسعي قدّم استقالته إلى وزير العدل ووزير دولة لشؤون النزاهة المستشار جمال الجلاوي، معترضاً على ترشيحه لمنصب نائب رئيس محكمة الاستئناف، وأصفا القرار بأنه «يتعارض مع التقاليد والأعراف القضائية المستقرة ولا يليق بمن شغل منصب النائب العام»، كما اعتبر المنصب الجديد «لا يكافئ





نتقدم بخالص التهاني والتبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

وصاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل

بمناسبة

عيد الأضحى المبارك

سائلين الله العلي القدير أن يعيده على الجميع

بالخير والبركات

فيصل كمال أدهم وأبنائه



## تل أبيب تنتظر ضمانات «الثنائي الشيعي» والوسيط الأميركي في المنطقة الأسبوع المقبل

### إسرائيل تؤكد موافقة لبنان على حصتها في حقل كاريش للغاز



سفينة «إنترجرين» للتقطيع عن الغاز في حقل كاريش في مايو الماضي (رويترز)

تل أبيب، نظير مجلي

كشفت مصادر مطلعة في تل أبيب بأن الاتفاق الذي بلوره الوسيط الأميركي في ملف ترسيم الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان، أمس، هو كئيب، والمبني على تسويق مع قادة البلدين، ينص على مبدأ «بئر قانا للبنان وحده» وبئر كاريش لإسرائيل وحدها. وأكدت المصادر أن غالبية القادة السياسيين في لبنان يؤيدون هذا الاتفاق باستثناء «حزب الله» و«أمل»، ولذلك جاء إطلاق الطائرات الأربع المسيرة نحو المنطقة الاقتصادية الإسرائيلية، والتي تم تدميرها في الجو.

وجاء في مسودة الاتفاق الذي توصل إليه هوكشتاين أن الخلاف يقتصر على مساحة 860 كيلومترا مربعا، و2350 كيلومترا كما يطلب لبنان، حيث إن الأميركيين أقتنعوا بما تقوله إسرائيل في هذا الشأن وهو أن لبنان نفسه قدم وثيقة رسمية إلى الأمم المتحدة حول هذا الرقم. وقد كانت إسرائيل وافقت على منح لبنان 58 في المائة من هذه المساحة، فأقترح الوسيط الأميركي زيادتها أكثر قليلا. وقد وافق لبنان، حسب المصادر الإسرائيلية، وبقي إعطاء الموقف الإسرائيلي الذي يتأخر لأن تل أبيب تطلب ضمانات أن يكون موقف لبنان ملزما لحزب الله وأصل، فلا يطلعون طائرات مسيرة على الآبار الإسرائيلية. وقد تعززت هذه المخاوف الإسرائيلية على أثر قيام حزب

هذا الشأن.

ومع أن غالبية المسؤولين الإسرائيليين يؤيدون صيغة الاتفاق التي توصل إليها الوسيط الأميركي، وهم مقتنعون بأن غالبية المسؤولين في لبنان معنيون بالمضي قدما في المفاوضات والتوصل إلى اتفاق حول المناطق المتنازع عليها، إلا أن بعض الأوساط في تل أبيب تحذر من اتفاق لا يوافق عليه حزب الله وتقول إن «محاولات التصعيد ضد إسرائيل في حقل كاريش للغاز، لم تات صدفة بل هي إعلان نوايا بان حزب الله سيظل معارضا وسيستغل المعارضة لإبقاء آبار الغاز حلبة صراع حربي مفتوحة، وهذا لا تستطيع إسرائيل الموافقة عليه. ويجب توجيه ضربة عسكرية تهب الحزب وتجعله يتراجع».

ويدخل هؤولاء في نقاشات وحيدة مع مسؤولين إسرائيليين يؤيدون الاتفاق، رغم معارضة حزب الله. ويقول السفير الإسرائيلي السابق، يستحق لبنون، إن الحل الوحيد الممكن والأفضل لهذه المعضلة هو الدبلوماسية وليس الحل العسكري. وقال لصحيفة «يديعوت آخرونوت»، أمس الخميس، إن «اعتداءات حزب الله يمكن معالجتها بقوة وصرامة. لكن على إسرائيل أن توافق على التسوية التي يجلبها هوكشتاين، فهي جيدة. ويتوافق عليها كل السياسيين في لبنان باستثناء أمل وحزب الله. والموافقة الإسرائيلية عليه تضع حزب الله في عزلة داخل لبنان».

حزب الله بادر إلى النشر حول الموضوع، فأصدر الناطق بلسان الجيش في تل أبيب بيانا يؤكد فيه وقوع الحادث. وقال مصدر عسكري لموقع «واللا» الإخباري، أمس الخميس، إن إسرائيل لم تعلن عن الحدث في حينه حتى تنتج لحزب الله جيز الإنكار ولا ترجحه. وأضاف: «في مثل هذه الحالات يفضل الصمت حتى لا تشعر خصمك بأن عليه أن يرد على العملية».

وفي محاولة منه لإقناع إسرائيل بالرد الإيجابي المتطور حول الاتفاق مع لبنان، سيبذل الجانب الإسرائيلي المستحبات على صعيد المواقف اللبنانية في الموضوع، فأصدر الناطق بلسان الجيش في تل أبيب بيانا يؤكد فيه وقوع الحادث. وقال مصدر عسكري لموقع «واللا» الإخباري، أمس الخميس، إن إسرائيل لم تعلن عن الحدث في حينه حتى تنتج لحزب الله جيز الإنكار ولا ترجحه. وأضاف: «في مثل هذه الحالات يفضل الصمت حتى لا تشعر خصمك بأن عليه أن يرد على العملية».

الملك بإطلاق ثلاث طائرات باتجاه المياه الاقتصادية الإسرائيلية، والتي دمرتها إسرائيل وهي في الجو بعيدا عن الآبار. وتبين من منشورات مقربين من حزب الله اكدها الجيش الإسرائيلي، أول من أمس، أن هجوما بطائرة مسيرة رابعة كان قد نفذ باتجاه المياه الاقتصادية الإسرائيلية في يوم الأربعاء، قبل تسعة أيام، وأن الطيران الإسرائيلي أسقطها وهي في الطريق، قرب الحدود مع لبنان. ولكن الطرفين احتفظا بالصمت على ذلك. ووفقاً لإسرائيل، الأسبوع المقبل،

## أكد أن المسافة إلى حل الخلاف مع إسرائيل صارت قصيرة

### عون يرى إيجابيات في ترسيم الحدود

بيروت، كارولين عاكوم

«لا أعلم ماذا حصل ليلاً عندما ذهبت المسيرات (التي أطلقها حزب الله)». وأوضح: «يمكنني القول إن المدة التي تفصلنا عن الحل باتت قصيرة، واعتقد أننا أصبحنا على مشارف التفاهم مع الأميركيين الذين يتولون الوساطة بين لبنان وإسرائيل، ولكن لا أعلم الوقت المحدد لهذا الحل. إنما اعتقد أننا سنصل إلى حل مرضي الجمعا».

من جهة أخرى، أثار كلام نائبة رئيس «التيار الوطني الحر»، مي خريش، التي اعتبرت أن موقف الحكومة من مسيرات حزب الله «لا يمثل موقفاً لبنانياً رسمياً»، تصدراً عن مكتب الإعلام. ولفتت إلى أن الرئيس عون أعلن عن رايه في موضوع مفاوضات الحدود البحرية والترسيم في حديثه الأخير، ولو كان له رأي مخالف لرأي الحكومة الذي أعلنه رئيسها نجيب ميقاتي ووزير الخارجية بو حبيب لكان أعلن ذلك صراحة»، مؤكدة في الوقت عينه أن «القضية لا تحمل سجلات والأمور تسير بشكل جيد وأي خطوة ناقصة قد تؤثر سلباً في المفاوضات».

وبعدما كان وزير الخارجية قد أعلن أنه اجتمع مع السفارة الأميركية دوروثي شيا التي أبلغته احتجاجها لإطلاق حزب الله مسيرات فوق حقل كاريش، ما أثار مخاوف من أن تنعكس عملية الحزب سلباً على المفاوضات غير المباشرة بين لبنان وإسرائيل، أعلن رئيس الجمهورية، مساء أول من أمس (الأربعاء)، عن إيجابية مسارها وأنها ستنتهي قريباً.

وقال عون في رد على سؤال عما إذا كان الحل لمصلحة لبنان: «الحل هو لمصلحة الجميع، فإننا نرسم الحدود وفي مثل هذا الأمر، يجب على الطرفين أن يكونا راضين عن الحل، وإلا تتحول المسألة إلى وضع يد لطرف على الآخر». واكتفى بالرد على سؤال عن البادرة التي تعطل في حقل كاريش النقطي (المتنازع عليه)، بالقول:

بدا واضحاً من كلام رئيس الجمهورية اللبناني ميشال عون في مقابلته التلفزيونية التي بثت مساء أول من أمس (الأربعاء)، وأعلن خلالها عن إيجابية في مفاوضات ترسيم الحدود مع إسرائيل، أنه تجنّب الحديث مباشرة في موضوع المسيرات التي أطلقها «حزب الله» باتجاه حقل كاريش، وقالت المصادر الوزارية المقربة من الرئاسة لـ«الشرق الأوسط»: «مواقف الرئاسة يعلنها الرئيس ميشال عون شخصياً أو البيانات الرسمية التي تصدر عن مكتب الإعلام». ولفتت إلى أن الرئيس عون أعلن عن رايه في موضوع مفاوضات الحدود البحرية والترسيم في حديثه الأخير، ولو كان له رأي مخالف لرأي الحكومة الذي أعلنه رئيسها نجيب ميقاتي ووزير الخارجية بو حبيب لكان أعلن ذلك صراحة»، مؤكدة في الوقت عينه أن «القضية لا تحمل سجلات والأمور تسير بشكل جيد وأي خطوة ناقصة قد تؤثر سلباً في المفاوضات».

وبعدما كان وزير الخارجية قد أعلن أنه اجتمع مع السفارة الأميركية دوروثي شيا التي أبلغته احتجاجها لإطلاق حزب الله مسيرات فوق حقل كاريش، ما أثار مخاوف من أن تنعكس عملية الحزب سلباً على المفاوضات غير المباشرة بين لبنان وإسرائيل، أعلن رئيس الجمهورية، مساء أول من أمس (الأربعاء)، عن إيجابية مسارها وأنها ستنتهي قريباً.

وقال عون في رد على سؤال عما إذا كان الحل لمصلحة لبنان: «الحل هو لمصلحة الجميع، فإننا نرسم الحدود وفي مثل هذا الأمر، يجب على الطرفين أن يكونا راضين عن الحل، وإلا تتحول المسألة إلى وضع يد لطرف على الآخر». واكتفى بالرد على سؤال عن البادرة التي تعطل في حقل كاريش النقطي (المتنازع عليه)، بالقول:

## البرلمان يستعد لعقد جلسة لتحريك انتخابات الرئاسة

## انقطاع التواصل بين عون وميقاتي يمدد أزمة تشكيل الحكومة اللبنانية

وفي هذا السياق، رأى مرجع حكومي سابق أن مشكلة عدم الإفراج عن الحكومة تكمن في أن عون لم يتبدل، فيما تبدل كل ما يدور من حوله ولم يعد في الموقع الذي يملئ فيه شروطه بعد أن أضع الفرصة لتلو الأخرى في إنقاذ البلد. وقال لـ«الشرق الأوسط» إن عون بمكابرته وعناؤه أسقط نهائياً نظرية الرئيس القوي في طائفته، خصوصاً أنه لم يعد الرئيس الجامع اللبنانيين بعد أن أصبح طرفاً في النزاع السياسي بانحيازهم لمحور الممانعة بقيادة «حزب الله» الذي لديه مشروع آخر يخطط من خلاله لبسط سيطرته على الدولة.

وحذر المرجع الحكومي السابق من الاستقواء على ميقاتي بذريعة عدم ترشحه للانتخابات بالتزامن مع عزوف رؤساء الحكومات السابقين عن خوضها من جهة، وبتشرذم الساحة السنية من جهة ثانية، وقال إن الرئيس المكلف صامد على موقفه ولن يخضع لشروط عون الخاصة بتأليف الحكومة بالإناية عن باسيل ولا بالتهديدات التي يطبقها الأخير بقلب الطاولة

مصادر وزارية مقربة من الرئيس المكلف سالت عون مع من يتشاور في ملف تأليفها؟ وهل تواصل مع الرئيس ميقاتي الذي لا يكمن على علم بوجود أي شكل من أشكال التفاوض؟ أم أن مشاوراته تقتصر على وريثه السياسي رئيس «التيار الوطني الحر»، النائب جبران باسيل والفريق السياسي المحسوب عليه. ولفتت المصادر الوزارية لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الكرة الآن في مرمى عون وأن ميقاتي ليس في وارد مقاطعته وأن لا مانع لديه من أن يتوجه في أي لحظة للقائه لتسهيل ولادة الحكومة، لكن يُفترض برئيس الجمهورية أن يُبدي مرونة تجاه التشكيكية الوزارية التي تسلمها عون في أول لقاء عُقد بينهما فور انتهاء الرئيس المكلف من إجراء مشاوراته مع الكتل النيابية. وقالت بان هناك إمكانية لفتح ثغرة في أزمة تشكيل الحكومة لكن الأمر يتوقف على عون، وأكدت أن ضيق الوقت الذي يفصل عن انتهاء الولاية الرئاسية لعون لم يعد يسمح بوضع مصير البلد على لأذنة التشكيكية.

بات بحكم المؤكد أن أزمة تشكيل الحكومة اللبنانية تدخل الآن في إجازة مديدة يرجح بأن تتجاوز عطلة عيد الأضحى في حال أن الأبواب السياسية لا تزال موصدة أمام معاودة مشاورات التاليف بين الرئيس ميشال عون ورئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي التي اقتصرت حتى الساعة على اجتماعين انتهيا إلى اختلاف حول التركيبة الوزارية التي أعدها ميقاتي وقابلها عون بمطالبعته بان تكون موسعة من 30 وزيراً مطعمة بوزراء دولة بذريعة أن الحكومة في حاجة إلى غطاء سياسي لمواجهة التحديات التي تنتظرها من دون أن يكشف عن طبيعتها.

وبرغم أن عون حاول الالتفاف على انقطاع تواصله مع ميقاتي الذي يدخل أسبوعه الثاني من خالص خلال البيان الصادر عن مكتبه الإعلامي بأنه واصل متابعة الأوضاع الداخلية والأجواء السياسية لا سيما تلك المتعلقة بمسار تشكيل الحكومة، فإن

يحتملون مسؤولياتهم الوطنية لحماية الدولة ومؤسساتها من الأزمات الصعبة التي يواجهها والتي تشكل خطراً على مستقبله ووجوده». وأكد أن التغيير الحقيقي يكون في العمل والتعاون والتضامن ووجود أرضية صلبة للإصلاح في الحياة الوطنية وهذه مسؤولية وطنية جامعة، لإنقاذ ما تبقى من مؤسساتنا التي أصبحت في حالة ترهل وضياح». وناشد المفتي دريان الدول العربية الشقيقة «احتضان لبنان وإخراجه من المحاور الإقليمية والدولية».

وقال دريان في كلمة وجهها إلى اللبنانيين بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، من مكة المكرمة: «لا يمكن أن تجترح الحل والمخرج لهذه الأزمات إلا بالإسراع بتشكيل الحكومة والتزام ودية الدستور لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية الخطيرة التي يشهدها لبنان». وإذ حمل مسؤولية التطور وانهيار الوطن إلى «كل من يضع العقبات والعراقيل والشروط المناقضة بوجه تشكيل الحكومة»، دعا المفتي دريان إلى «صحة ضمير» لإنقاذ لبنان العربي التاريخ والحضارة والعيش المشترك والحب والتضامن والوحدة، ولغث إلى أن «بعض المسؤولين اللبنانيين في غيبوبة وربما يعانون من قصور ولا

## اتهامات تستبق تعديلات ميقاتي لسياسات الإنقاذ المالي

## الهيئات الاقتصادية تزود الحكومة اللبنانية اليوم بخطة التعافي البديلة

للاستفادة منها عند مناقشتها في اللجان النيابية المشتركة». بدوره، كشف رئيس الهيئات الاقتصادية محمد شقير عن إعداد خطة بديلة لخطة التعافي التي أعدتها الحكومة، مستعرضاً الهيئات على رئيس الحكومة اليوم الجمعة، مؤكداً أن الكلام عن إرجاع أموال المودعين مجرد شعارات في حال عدم السير في إنشاء صندوق سيادي ونوه بوجود خسائر بقيمة 80 مليار دولار، ولا أحد يجرؤ على تحميلها، في حين أن توزيعها يجب أن يكون بين الدولة ومصرف لبنان والمصارف، وعلى الأقرقاء الناشئة الجلوس سويًا للملح عن مصادر لتغطية هذه الخسائر، وأبرز الخيارات وأهمها هو إنشاء صندوق سيادي يتغذى من إدارة القطع الخاص مرافق الدولة، عندها ستتحسن الإيرادات بوفرة من جهة، وتعود الكفاءات اللبنانية إلى العمل في بلدها الأم.

وتوقع شقير في تصريح لوكالة الأنباء «المركزية»، أن يقبل الرئيس ميقاتي بخطة الهيئات، «وكون خطط إنقاذية وموارد مستقبلية للدولة ويضعون نصب أعينهم إفلاس المصارف لأهداف شعبية كونها في الخط الأممي بمواجهة المودعين».

علمنا بأن التبراري الخطابي يقفز فوق الحقائق المرة لواقع شبه انعدام الملاءة المتوخاة، واقتصر الإمكانيات المالية المتاحة لدى «الثلاثي» المعنى بالمسؤوليات القانونية، على سيولة فعلية لا تتعدى نسبتها المجمعة 20 إلى 25 في المائة من الودائع، ولا تعادل حتى التزام الحكومة بحماية 100 ألف دولار من كل حساب مصرفي.

ويزد من حال الارتباك والتوقعات الفاتمة، تركيز الاهتمامات الداخلية على الاستحقاقات الدستورية الداهمة كوميًا ورئاسياً إلى جانب ترسيم الحدود البحرية، التي ظل خلافات مستحكمة تظلل هذه الملفات، مما سيؤدي حكماً إلى تأخير إضافي في رفع الملف الإنقاذي النهائي إلى إدارة صندوق النقد، وبالتالي الاستمرار بتغليب الإنكار وسياسة الهروب المتعمد من موجبات الإصلاحات الهيكلية والبنوية كسبيل وحيد للخروج من الانهيارات الدراماتيكية المستمرة بفعل سلسلة الأزمات غير المسبوقة محلياً والغريدة دولياً، والتي تكاد تقوض كامل الركائز الاقتصادية والنقدية والمالية للبلاد، ودفعت أكثر من 80 في المائة من السكان دون خط الفقر.

وفي المستجدات المتصلة، ترأس الخميس نائب رئيس مجلس النواب بوضوح اجتماعاً في مجلس النواب مع عدد من الخبراء القانونيين والمختصين في الشؤون المالية والاقتصادية والمصرفية وممثلين عن الهيئات الاقتصادية وجمعية

استغرب مسؤول مالي معني، انسلاق الجدل المتصل بمذكرة السياسات الاقتصادية والمالية إلى مستوى التلويح بالتقاضي محلياً ودولياً تحت لافتة «حماية حقوق المودعين»، فيما يدرك الجميع أن حجم الفجوة المالية الذي يتعدى 75 مليار دولار يتعذر تحمليه بأي مقاربة موضوعية على طرف واحد من رباعي الدولة و«البنك المركزي» والجهاز المصرفي والمودعين، بينما يهدد الاقتراح بشطب 60 مليار دولار من توظيفات المصارف لدى البنك المركزي، بتقويض النظام المصرفي ومؤسساته وتبخر الجزء الأكبر من حقوق المودعين.

ولاحظ المسؤول، أن الجدليات الجانبية المتصاعدة تنسم بالعقم عموماً، كونها تتناقض تماماً مع التوجهات الجديدة لدى رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي الذي وعد بإدخال تعديلات واقترحات تراعي قاعدة التوزيع العادل للخسائر وتقديم صياغة منقحة للمذكرة إلى لجنة المال والموازنة، وبالتالي «يتوجب التريث إلى حين إنجاز المقترحات الجديدة والتدقيق بغايتها وجدواها»،

مظاهرة لمودعين للمطالبة باستعادة أموالهم أمام المقر الرئيسي لـ«مصرف لبنان» أمس (إ.ب.أ)

إلى ممثلين عن المودعين وجمعية المصارف والهيئات الاقتصادية يمثلون عدداً من المكونات المعنية والفاعلة في الشأن الاقتصادي والمالي والمصرفي والقانوني، بالإضافة

إلى ممثلين عن المودعين وجمعية المصارف والهيئات الاقتصادية يمثلون عدداً من المكونات المعنية والفاعلة في الشأن الاقتصادي والمالي والمصرفي والقانوني، بالإضافة

إلى ممثلين عن المودعين وجمعية المصارف والهيئات الاقتصادية يمثلون عدداً من المكونات المعنية والفاعلة في الشأن الاقتصادي والمالي والمصرفي والقانوني، بالإضافة

إلى ممثلين عن المودعين وجمعية المصارف والهيئات الاقتصادية يمثلون عدداً من المكونات المعنية والفاعلة في الشأن الاقتصادي والمالي والمصرفي والقانوني، بالإضافة

إلى ممثلين عن المودعين وجمعية المصارف والهيئات الاقتصادية يمثلون عدداً من المكونات المعنية والفاعلة في الشأن الاقتصادي والمالي والمصرفي والقانوني، بالإضافة

إلى ممثلين عن المودعين وجمعية المصارف والهيئات الاقتصادية يمثلون عدداً من المكونات المعنية والفاعلة في الشأن الاقتصادي والمالي والمصرفي والقانوني، بالإضافة

إلى ممثلين عن المودعين وجمعية المصارف والهيئات الاقتصادية يمثلون عدداً من المكونات المعنية والفاعلة في الشأن الاقتصادي والمالي والمصرفي والقانوني، بالإضافة



## جنوب سوريا رهين التفاهات الدولية... والأردن ينفي إقامة المنطقة الآمنة



قوات من النظام السوري في معبر نصيب الحدودي مع الأردن (أ.ف.ب)

كلم قرب قاعدة التنف، وإنها تدريبات ناجحة تساعدهم في الدفاع عن المدنيين وأنفسهم من أي هجوم.

وتعتبر منطقة الـ55 كلم من منطقة خفض تصعيد على الحدود السورية - الأردنية، وفي شهر يونيو (حزيران) الماضي من العام الحالي تعرضت نقطة حوش مطرود على حدود منطقة الـ55 كلم التابعة لفصلي «مغاوير الثورة» المدعوم من التحالف لقصف من طائرات مسيرة، اتهمت روسيا بتفخيذه، بعد أن اتهمت روسيا القوات الأميركية بتدريب مقاتلين في منطقة الـ55 استهدفوا المدنيين والمنشآت المدنية في سوريا. بحسب ما نشرت وزارة الدفاع الروسية، الشهر الماضي، وبعد الاتهامات المتبادلة بين الأطراف الروسية والأمريكية عند الحدود السورية - الأردنية، تناقلت وسائل إعلام نية التحالف الدولي تشكيل مجموعات قتالية جديدة في جنوب سوريا، لحماية الحدود الأردنية - السورية، ومكافحة تنظيم «داعش»، وليس محاربة النظام السوري، وأخرى تحدثت عن إقامة المنطقة الآمنة في جنوب سوريا.

وبالحديث عن إيران، و«حزب الله»، ووجودهما جنوب سوريا، سواء في درعا أو السويداء؛ فهو قائم عبر عمليات تجنيد أبناء المنطقة في تنفيذ مشاريع التهريب، كما أنهم لا تملكان حاضرة شعبية أبداً في المنطقة، لمشاركتها سابقاً بمشارك مع النظام السوري من منطلق طائفي، إضافة إلى ظهور عمليات اغتيال تستهدف الأشخاص تجارة المخدرات وتهريبها. وقد استغلت إيران الحالة الاقتصادية والمعيشية السيئة للشعب السوري، وجذبت الشباب بإغراءات مادية وسلطوية.

العبارات أكثر مما يتم الحديث عنه لملاحقة خلايا «داعش» في تلك المنطقة التي غاب فيها وجود التنظيم منذ عام 2019، ويختصر وجوده في شكل خلايا في الكراع وتلو الصفا.

ومقابل ذلك، نشر فصيل «مغاوير الثورة» المدعوم من التحالف الدولي في منطقة التنف عند الحدود الأردنية - السورية، مقاطع مصورة لتجربة أسلحة حديثة، عبر حسابه في «تويتر»، (أسس الخميس).

وقال «مغاوير الثورة» في منشوره إنها «تدريبات بدعم من قوات التحالف الدولي وتمت تجربة واجمات صواريخ في منطقة الـ55

الاقتصادية والمعيشية للسكان، وتوفير مشاريع إنشائية في الجنوب السوري تكون سبباً لتحصين المجتمع من أي مشاريع مشوهة، وإقناع المجتمع الدولي بضرورة إلزام جميع الأطراف السورية يستند إلى القرارات الأممية ذات الصلة».

البراني، بعيداً عن تشكيل الفصائل والعسكرة.

**رسائل دولية**

الرسائل الدولية ليست غائبة عن المشهد على طول الحدود في جنوب سوريا، بحسب الناشط مهذب العبد الله من درعا. وقال إن عمليات التمشيط الأخيرة والاستنفار العسكري وتحليل الطائرات الروسية في البادية السورية مؤخراً، وتحصين مواقع عسكرية بدرعا، ورفع السواتر الترابية قرب منطقة الـ55 كلم عند قاعدة التنف الأميركية عن الحدود الأردنية تحمل كخبراً من

المنطقة الجنوبية برمتها تعاني من تداعيات الحالة الفصائلية والميليشياوية. والوضع الأمني المتردي، أكبر مثال على ذلك.

وتابع: «هذا لا يعني قبول أبناء الجنوب السوري بالمشروع الإيراني وأجنداته، لأننا في جبل العرب، نعزّز بانتمائنا العربي، من الفينطيرة إلى درعا والسويداء، يشاطرننا الانتماء ذاته، كما نؤكد على تمسكنا بهويتنا السورية. ولا بد للطروحات الجديدة أن تكون بعيدة كل البعد عن عسكرة المجتمع والصراعات؛ فالحل الأمثل يكمن في تحسين الحالة

المحلية لـ«الشرق الأوسط» بيان «تكرار تجارب مشابهة لما قبل عام 2018 في الجنوب السوري، سيؤدي بالضرورة إلى نتائج كارثية مشابهة. لقد كانت السويداء أقل المحافظات تضرراً من الحرب، بسبب حالة النأي بالنفس، التي اتخذها أبناء الجبل، في ظل التجاذبات الإقليمية والدولية التي انعكست بصراعات محلية، دمّرت البلاد وشرذت العباد.

طرح تشكيل فصائل من جديد في الجنوب السوري يعني المزيد من الفوضى، والمزيد من الاستعمار المجاني في دماء الشباب، في وقت لا تزال فيه

التفاوض المباشر مع الجانب الروسي، للحفاظ على ما تبقى من شباب المنطقة ومنازلها، بعد أن فرض عليها ذلك منذ عام 2018. وشدد على أنه لا بد لأي مرحلة جديدة أن تساهم في مساعدة السوريين، وإنعاش البلد بمشاريع اقتصادية تحسن الواقع المعيشي والأمنى للأهالي، وتحافظ على ما تبقى من شباب وارض سورية، وعدم زجهم في صراعات غير متكافئة، بحسب تعبيره.

وأوضح أن مناطق الجنوب السوري انتقلت من المرحلة العسكرية والفصائلية إلى مرحلة التفاوض المباشر مع الجانب الروسي، للحفاظ على ما تبقى من شباب المنطقة ومنازلها، بعد أن فرض عليها ذلك منذ عام 2018. وشدد على أنه لا بد لأي مرحلة جديدة أن تساهم في مساعدة السوريين، وإنعاش البلد بمشاريع اقتصادية تحسن الواقع المعيشي والأمنى للأهالي، وتحافظ على ما تبقى من شباب وارض سورية، وعدم زجهم في صراعات غير متكافئة، بحسب تعبيره.

وفي السويداء ذات الغالبية الدرزية، صرح مصدر من الفصائل

### قيادي كردي؛ بعض النقاط لم نتوصل فيها لاتفاق مع دمشق بينها المركزية وهوية الدولة

## قوات النظام السوري تنتشر بأسلحة نوعية في مناطق «قسد»



عمال يبنون رصيفاً أمام أحد المجمعات (الشرق الأوسط)

عودة عدد كبير من التجار ورؤوس الأموال إلى ادلب نهضة «غير مسبوقه» في شمال سوريا

ادلب؛ فراس كرم تشهد محافظة ادلب ومناطق ريف حلب، في شمال غربي سوريا، نهضة اقتصادية وعمرانية كبيرة وغير مسبوقه، في بناء منشآت صناعية كبرى، ومجمعات سكنية (مخدمة)، والمعامل، ومراكز تسوق للمصانع المحلية والمستوردة، يقودها رجال أعمال سوريون ورؤساء ماليين من مختلف المناطق السورية. وإلى جانبه يجري بناء أكبر مركز للتجارة (روبال مول)، ويشارك في بنائه عدد من التجار السوريين، بينما جرى قبل أيام تسليم أكثر من 50 محلاً للتجارة والسلع والألبسة لعدد من المستثمرين وأصحاب المحال التجارية (المفرق) في «سوق

البناء والإسمنت (المستورد) في منطقة سرمد شمال ادلب، إلى عدد لا بأس به من التجار ورؤوس الأموال من تركيا وبلدان أخرى لجأوا إليها بعد اندلاع الثورة السورية 2011. إلى محافظة ادلب وريف حلب، بعد التصديق الذي مورس عليهم في تلك الدول وبينها تركيا، قرر عدد كبير منهم استثمار أموالهم في مشاريع متعددة، منها بناء مشاغل للحياكة والخياطة ومنشآت لتصنيع المعادن، وبناء المشافي ومراكز التسوق (المولات).

ويوض عن «الطلب على حديد البناء والإسمنت زاد مؤخراً بـضعاف مقارنة بالأعوام الماضية، وبلغت وارداتنا من الحديد منذ بداية العام الحالي وحتى الآن، نحو 100 ألف طن من الحديد المستورد تقريباً، وربما تكون مراكز أخرى قامت باستيراد أكثر من ذلك، وجرى تسليمه للمقاولين وتجار

و«قسد» للتصدي معاً لأي هجوم تركي محتمل بعد توقيع خطة دفاعية مشتركة. وقال في حديث صحفي: «نظراً للحاجة الميدانية لتعزيز قدراتنا الدفاعية بالأسلحة النوعية والمدفعية الثقيلة إلى جانب الدبابات والمدرعات، وافق النظام السوري على إرسالها». وأشار إلى أن هذه الأسلحة الثقيلة والتعزيزات ستدعم موقفه الدفاعي، ليضيف: «بشكل يضمن ردع جيش الاحتلال التركي ومنشآت القوات السورية المسلحة على غرار ما جرى في مراحل سابقة». وشدد على أن القوات ملتزمة بالاتفاقات الهمرية في أكتوبر 2019 على أن تضمن القوات الروسية وقف إطلاق النار من الجانب التركي (الذي لم يتوقف فعلياً حيث شهد العمان التركي التي شملت قصف مناطق أمله بأ المدنيين واستهدفت البنية التحتية والمحطات الحيوية).

وأوضح عضو القيادة العامة لقوات «قسد» أرام حنا أن الاتفاق الأخير والخطة الدفاعية الموقعة مع الحكومة السورية: «التوافق الذي تم التوصل إليه مؤخراً يندرج ضمن الإطار العسكري الجحت، بما يشمل الحفاظ على سلامة التراب السوري والتصدي لعدوان محتمل قد ينفذه جيش الاحتلال التركي ومرزقته»، ونوها إلى إمكانية تعزيز التشرط الحدودي ورفع القدرة الدفاعية لقوات «قسد» بأسلحة نوعية وإدخال أسلحة ثقيلة، وتابع قائلاً: «بعيداً عن زيادة عدد وقوام القوات الحكومية المنتشرة هناك مع اتخاذ إجراءات دفاعية أخرى لمواجهة

تسيطر عليه القوات الحكومية، قائمة من مناطق سيطرة الحكومة جنوب الرقة كما أرسلت تعزيزات وحشود عسكرية إلى مدينتي عين العرب «كوباني» ومنصب الواقعةين بالريف السوري لمحافظة حلب، ليصار نشر قسم من هذه الأسلحة الثقيلة برفقة الجنود إلى بلدة العريمة المجاورة لمنطقة منج لدعم المواقع الحكومية المنتشرة هناك، وتعد هذه المناطق نقاط تماس تفصل مناطق سيطرة «قسد» عن المناطق الخاضعة للعمليات التركية «نوع السلام» و2019 و«دع الفرات» 2016.

وأوضح عضو القيادة العامة لقوات «قسد» أرام حنا أن الاتفاق الأخير والخطة الدفاعية الموقعة مع الحكومة السورية: «التوافق الذي تم التوصل إليه مؤخراً يندرج ضمن الإطار العسكري الجحت، بما يشمل الحفاظ على سلامة التراب السوري والتصدي لعدوان محتمل قد ينفذه جيش الاحتلال التركي ومرزقته»، ونوها إلى إمكانية تعزيز التشرط الحدودي ورفع القدرة الدفاعية لقوات «قسد» بأسلحة نوعية وإدخال أسلحة ثقيلة، وتابع قائلاً: «بعيداً عن زيادة عدد وقوام القوات الحكومية المنتشرة هناك مع اتخاذ إجراءات دفاعية أخرى لمواجهة

القاسملي؛ كمال شيوخ عززت قوات النظام السوري انتشارها العسكرية في أربام محافظتي الرقة وحلب شمال البلاد، بغفاهم وتنسيق مع «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) وضمانة من القوات الروسية المنتشرة في محيط المنطقة، حيث تحركت القوالم السورية وأسلحتها بحماية الطيران الحربي الروسي واستقدمت أسلحة نوعية ثقيلة بينها دبابات ومدرعات ومئات الجنود وصلوا إلى خطوطه المواجهة.

وإطلاق مجموعة من النجار مؤخراً سلسلة من المشاريع الصناعية، بالقرب من مدينة سرمد، متخصصة في صناعة المدافئ وخزانات المياه ونحو 60 عاملاً من المدنيين والزحفي في المنطقة. بحسب أحمد ذكرى أحد التجار.

ويقول: «من خلال التوافق بين 8 رجال أعمال، يتحدرون من محافظة ادلب، يتحدرون من مناطق (حلب وادلب وحماة وحمص وريف دمشق)، على الاستثمارات في كل القطاعات، وأهمها بناء مراكز التسوق والصناعات المعدنية والخزلية، برصد 800 ألف دولار، وأعضاهم الشفرة بصدد تطوير أعمالهم، لتتمثل صناعة البرادات المنزلية وأدوات كهربائية. بالاعتماد على المواد الأولية (المستوردة).

في الوقت ذاته، قصفت القوات التركية المركزية في قاعدة جبل الشيخ عقيل الواقعة على أطراف مدينة الباب بريف حلب الشرقي قرى تل مضيق ومزارع حسانك والخرابية والحوش والشعالة وادار الشعالة والحصية ما أدى إلى نزوح المئات من سكانها.

وجاء القصف التركي، بعد سقوط 4 صواريخ بالقرب من القاعدة التركية على أطراف قرية دابق قرب آخرتين بريف حلب الشمالي، من مناطق سيطرة «قسد» والنظام السوري، حيث ردت القوات التركية بأكثر من 10 قذائف مدغية وصاروخية.

وفي محور آخر، شهدت قريتا أم عشية والداوية الواقعة قرب خطوط التماس مع قوات «قسد» والنظام في منطقة أبو راسين ضمن ما يعرف بمنطقة «نوع السلام» الخاضعة لسيطرة القوات التركية والفصائل الموالية لها شرق رأس العين، تحركات للقوات التركية،

وتحطى مدينتنا كبدلاً». وأشار الأسد قائلاً: «بما أنه يقول أنا رئيس القوات المسلحة في الأمم المتحدة وجميع مؤسساتها، فعليه حماية السيادة السورية». كما دعا حكومة دمشق إلى ترجمة أقوالها إلى خطوات عملية في ردع الهجوم التركي، وقال في ختام حديثه: «إن كانت حكومة دمشق تسعى لحل الأزمة فلا تكفي المناقشات والمشاورات، علماً أن هذا شرط أساسي، لكن الأكثر أهمية اليوم هو إيقاف العدوان التركي وإنهاء جميع احتلالاتها على الأراضي السورية».

حقوق الإنسان» بأن طائرة مسيرة تركية استهدفت، في ساعة متأخرة من ليل الأربعاء 11، الخميس، نقطة عسكرية لقوات «مجلس منبج العسكري»، التابعة لـ«قسد»، في منطقة العريمة بريف منبج، شرق حلب، حيث قتل أحد عناصر هذه القوات.

وجاء القصف بعد انتهاء زيارة لوفد من التحالف الدولي للحرب على «داعش»، ضم نحو 40 من الأميركيين والفرنسيين والبريطانيين، كان وصل إلى مطاحن أوامير لمقاتلي الفصائل «مجلس منبج العسكري» للبحث في مستجدات المنطقة والتهديدات التركية، وتقول مساء الأربعاء، في المدينة والتقى مع الأهالي «لطمانتهم إزاء العملية العسكرية التركية المحتملة»، قبل أن يغادر المنطقة.

أعلنت الإدارة الذاتية الكردية حالة الطوارئ تحسباً لاندلاع العملية التركية في أقرب وقت.

لحقوق الإنسان» بأن طائرة مسيرة تركية استهدفت، في ساعة متأخرة من ليل الأربعاء 11، الخميس، نقطة عسكرية لقوات «مجلس منبج العسكري»، التابعة لـ«قسد»، في منطقة العريمة بريف منبج، شرق حلب، حيث قتل أحد عناصر هذه القوات.

وجاء القصف بعد انتهاء زيارة لوفد من التحالف الدولي للحرب على «داعش»، ضم نحو 40 من الأميركيين والفرنسيين والبريطانيين، كان وصل إلى مطاحن أوامير لمقاتلي الفصائل «مجلس منبج العسكري» للبحث في مستجدات المنطقة والتهديدات التركية، وتقول مساء الأربعاء، في المدينة والتقى مع الأهالي «لطمانتهم إزاء العملية العسكرية التركية المحتملة»، قبل أن يغادر المنطقة.

أعلنت الإدارة الذاتية الكردية حالة الطوارئ تحسباً لاندلاع العملية التركية في أقرب وقت.

صور لاستعدادات فصائل الجيش الوطني في محافظة حلب. بينما أكد قادة في فصائل المعارضة الموالية لانقرة أن العملية العسكرية «أدت أقرب من أي وقت مضى بعد وصول تعزيزات عسكرية نوعية» ونقلت وسائل إعلام تركية، عن قادة بالجيش الوطني أن موعد إطلاق العمليات في ريفي حلب الشمالي والشرقي أصبحت مسألة أيام، وأنها ستكون على شكل هجوم سريع وخاطف على مختلف المحاور، وأنه تم إعطاء أوامر لمقاتلي الفصائل برفع الجاهزية القتالية إلى أعلى مستوى.

ودفع الجيش التركي على مدى الأيام الثلاثة الماضية بالمئات من عناصر القوات الخاصة التركية، وأرسل تعزيزات من الأسلحة النوعية إلى جهتي منبج وتل رفعت. وتضمنت التعزيزات مئات الدبابات وراجمات الصواريخ والمدفعية. وأقال «المصد السوري

أنقرة، سعيد عبد الرازق يواصل الجيش التركي الدفع بتعزيزات مكثفة إلى خطوط التماس مع قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في محافظة حلب وسط مؤشرات على اقتراب الشروع في عملية عسكرية تستمحل منبج وتل رفعت لاستكمال إقامة منطقة آمنة على عمق 30 كيلومتراً داخل الأراضي سوريا.

وبدأت فصائل ما يعرف بـ«الجيش الوطني السوري» الموالي لتركيا إجراء عمليات مرابجة على الاستعدادات الأخيرة لانطلاق العملية العسكرية التي سبق أن أعلن عنها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في مايو (أيار) الماضي، قائلاً إنها ستنتقل بين ليلة وضحاها عقب انتهاء تحضيرات إقامة الحزام الأمني على الحدود الجنوبية.

وكثفت وسائل الإعلام التركية على مدى الساعات الأخيرة نشر

## هل اقرب موعد العملية التركية في شمال سوريا؟

في الوقت ذاته، قصفت القوات التركية المركزية في قاعدة جبل الشيخ عقيل الواقعة على أطراف مدينة الباب بريف حلب الشرقي قرى تل مضيق ومزارع حسانك والخرابية والحوش والشعالة وادار الشعالة والحصية ما أدى إلى نزوح المئات من سكانها.

وجاء القصف التركي، بعد سقوط 4 صواريخ بالقرب من القاعدة التركية على أطراف قرية دابق قرب آخرتين بريف حلب الشمالي، من مناطق سيطرة «قسد» والنظام السوري، حيث ردت القوات التركية بأكثر من 10 قذائف مدغية وصاروخية.

وفي محور آخر، شهدت قريتا أم عشية والداوية الواقعة قرب خطوط التماس مع قوات «قسد» والنظام في منطقة أبو راسين ضمن ما يعرف بمنطقة «نوع السلام» الخاضعة لسيطرة القوات التركية والفصائل الموالية لها شرق رأس العين، تحركات للقوات التركية،

لحقوق الإنسان» بأن طائرة مسيرة تركية استهدفت، في ساعة متأخرة من ليل الأربعاء 11، الخميس، نقطة عسكرية لقوات «مجلس منبج العسكري»، التابعة لـ«قسد»، في منطقة العريمة بريف منبج، شرق حلب، حيث قتل أحد عناصر هذه القوات.

وجاء القصف بعد انتهاء زيارة لوفد من التحالف الدولي للحرب على «داعش»، ضم نحو 40 من الأميركيين والفرنسيين والبريطانيين، كان وصل إلى مطاحن أوامير لمقاتلي الفصائل «مجلس منبج العسكري» للبحث في مستجدات المنطقة والتهديدات التركية، وتقول مساء الأربعاء، في المدينة والتقى مع الأهالي «لطمانتهم إزاء العملية العسكرية التركية المحتملة»، قبل أن يغادر المنطقة.

أعلنت الإدارة الذاتية الكردية حالة الطوارئ تحسباً لاندلاع العملية التركية في أقرب وقت.

صور لاستعدادات فصائل الجيش الوطني في محافظة حلب. بينما أكد قادة في فصائل المعارضة الموالية لانقرة أن العملية العسكرية «أدت أقرب من أي وقت مضى بعد وصول تعزيزات عسكرية نوعية» ونقلت وسائل إعلام تركية، عن قادة بالجيش الوطني أن موعد إطلاق العمليات في ريفي حلب الشمالي والشرقي أصبحت مسألة أيام، وأنها ستكون على شكل هجوم سريع وخاطف على مختلف المحاور، وأنه تم إعطاء أوامر لمقاتلي الفصائل برفع الجاهزية القتالية إلى أعلى مستوى.

ودفع الجيش التركي على مدى الأيام الثلاثة الماضية بالمئات من عناصر القوات الخاصة التركية، وأرسل تعزيزات من الأسلحة النوعية إلى جهتي منبج وتل رفعت. وتضمنت التعزيزات مئات الدبابات وراجمات الصواريخ والمدفعية. وأقال «المصد السوري

أنقرة، سعيد عبد الرازق يواصل الجيش التركي الدفع بتعزيزات مكثفة إلى خطوط التماس مع قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في محافظة حلب وسط مؤشرات على اقتراب الشروع في عملية عسكرية تستمحل منبج وتل رفعت لاستكمال إقامة منطقة آمنة على عمق 30 كيلومتراً داخل الأراضي سوريا.

وبدأت فصائل ما يعرف بـ«الجيش الوطني السوري» الموالي لتركيا إجراء عمليات مرابجة على الاستعدادات الأخيرة لانطلاق العملية العسكرية التي سبق أن أعلن عنها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في مايو (أيار) الماضي، قائلاً إنها ستنتقل بين ليلة وضحاها عقب انتهاء تحضيرات إقامة الحزام الأمني على الحدود الجنوبية.

وكثفت وسائل الإعلام التركية على مدى الساعات الأخيرة نشر







## قبيلة المنفي تطالب بتحقيق في اتهامه وشقيقه بحرق البرلمان الليبي

وتلبية تطلعات الشعب الليبي، ونقل عنهم تأكيدهم على أهمية المصالحة الوطنية للمحافظة على السلم الاجتماعي، ومطالبتهم بضرورة إنهاء المراحل الانتقالية، بإجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية في أقرب الأجل. كما أكد المنفي خلال اجتماعه بممثلي ورؤساء 31 حزبا سياسيا على ضرورة احترام إرادة الشعب، وتنفيذ مطالبه بإجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية، وجدد دعمه لممارسة المواطنين حقهم في التظاهر والاحتجاج السلمي المنظم، حتى تنفيذ مطالبهم، وتحقيق إرادتهم بإجراء الاستحقاقات الانتخابية، واختيار سلطتهم التشريعية والتنفيذية، وتوفير سبل الحياة الكريمة لهم. بدورها، وصفت المستشارة الأممية، ستيفاني وليامز، المظاهرات التي شهدتها ليبيا مؤخرا بأنها «مباشرة نداء صرخ من الشعب الذي يطالب بالانتخابات»، وقالت إنه «حان الوقت لنترك الخلافات السياسية جانبا، وإعادة رسم خريطة لإجراء الانتخابات، التي من شأنها وحدها حل أزمة المشروعية الشعبية».

في المقابل، نفى عقيلة صالح أن يكون اجتماعه مع حسين القطراني في القبة، مساء أول من أمس، قد جرى بصفة الأخير نائباً للديبية، وقال إنه التقى القطراني منفرداً لمدة نصف ساعة بصفته الشخصية، وليس باي صفة أخرى، ودون جملة لأي صفة حكومية. مبرزا أن الاجتماع لم يناقش أي مواضيع تخص الوضع الراهن، وأن الحديث اقتصر على إدانة مقر المجلس وملاساته. لكن المتحدث الرسمي باسم المجلس، عبد الله بلحيق، قال في المقابل إن اللقاء تناول سير عمل الحكومة، وعدد من الأعضاء الهامة، مثل أزمة انقطاع الكهرباء، وتوفير السيولة النقدية بالمصارف، وارتفاع أسعار السلع والمواد الغذائية والدواء.

## وزير دفاع إسباني سابق يشيد بموقف بلاده من نزاع الصحراء

واقعية ومصداقية لنزاع الصحراء، فسان الحكومة الإسبانية «تكون قد فسرت بشكل صحيح»، مشيرا إلى أن «الأطراف الأخرى لم تقدم أي شيء لحل هذا النزاع». مشددا على أن سائكة الصحراء «تريد الحل، وهذه الحلول لا تأتي من (بوليساريو) أو من الجزائر».

وبالعودة إلى العلاقات بين بلاده والمغرب، دعا السيد بونو إلى الحفاظ على العلاقات لما فيه مصلحة البلدين. وقال إن «إسبانيا والمغرب، الدولتين المجاورتين، يجب أن تربطهما علاقة جديدة للمغاربة لأننا في حاجة إلى بعضنا البعض». وخلص وزير الدفاع الإسباني الأسبق، وهو أيضا الرئيس السابق لمجلس النواب، أنه من خلال اعتبار المبادرة المغربية للحكم الذاتي، على أنها الأساس الأكثر جدية،

نفت قبيلة محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي الليبي، اتهامات رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، له ولشقيقه سامي بالنور في اقتحام وحرق مقره بمدينة طبرق (شرق)، وطالبت بإجراء تحقيق. فيما نفى المجلس من جانبه محاولات حكومة «الوحدة» المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الديبية، للإيحاء بوجود وساطة بين المجلس والديبية عن طريق نائبه علي القطراني. واستنكرت قبيلة المنفة، التي ينتمي إليها المنفي، في بيان أصدرته مساء أول من أمس بطبرق، الزج باسمه ومجلسه الرئاسي في الصراع السياسي، واعتبرته «المؤسسة الوحيدة والموحدة التي وقفت على مسافة واحدة بين كل الأطراف المتصارعة منذ توليه مهامه»، ودعت لإجراء تحقيق شفاف ونزيه، عن طريق تشكيل لجنة تحقيق محايدة في اتهامات صالح له.

وأعربت المنفة عن استغرابها من «إلقاء التهم جزافاً وبدون أدلة»، ورحبت بحق الشعب في التعبير عن رأيه وموقفه تجاه ما وصفته بالأجسام الفاقدة للمشروعية والشريعة والمعركة للانتخابات، إلا أنها استنكرت أعمال العنف والتعدي على الممتلكات العامة والخاصة. بدورها، تودع سامي شقيق المنفي باللجوء إلى القانون، وعدم التهاون مع ما سماه بـ«الاتهامات الخطيرة» الموجهة إليه بحرق مقر مجلس النواب، واعتبر أنها «محاولة باسنة للهرب من مطالب الشعب... وعملية استباقية لعلفة أي مبادرة لإجراء الانتخابات».

وكان المنفي، الذي استمر على صمته حيال الاتهامات الموجهة إليه، قد أكد لدى لقائه مع أعضاء الهيئة الطرابلسية استمرار المجلس الرئاسي في دفع كل الأطراف المشاركة في العملية السياسية إلى التوافق، وإجراء الاستحقاقات الانتخابية،

المجلس الرئاسي بشأن «الانسداد السياسي»، وعدّها «مجرد محاولة لتلمس الحل، لينقصها الاستماع لجميع الأطراف». كما تحدث المبشر عن مدى إمكانية دخول حكومة فتحي باشاغا إلى العاصمة طرابلس، أو اندلاع حرب، وفرص إجراء انتخابات عامة في البلاد، ودور الوسيط الاجتماعي في حل الأزمة. وإلى نص الحوار:

## رئيس «مجلس أعيان ليبيا» قال لـ التنترقا الأوسط إن وجود السلاح عائق يُفضل أي انتخابات المبشر: المبادرات الخارجية مآلها الفشل إلا إذا فرض الحل على الليبيين بالقوة

هناك ثورة شعبية تغير المشهد في البلاد بالكامل. هذا اعتقادي. هل تتوقع دخول حكومة باشاغا طرابلس بالقوة بعد تحييد العدد الأكبر من المجموعات المسلحة؟ - لن يحدث أي جديد فيما يتعلق بحكومي الديبية وباشاغا، إلا من خلال اتفاق دولي بين الحكومتين، ولن يدخل باشاغا طرابلس بالحرب، لأن الأخيرة ليست قراراً محلياً فقط، بل تخضع لحسابات دولية وإقليمية حتى لو صارت بعض المشاوشات. اعتقد أن القضية الليبية ليست في يد السياسيين المحليين، لأن هذا القرار له علاقة باطراف دولية وأصحاب المصالح الكبرى في ليبيا. وبالتالي فلكي تدخل الحكومة باشاغا طرابلس لا بد أن يكون وفق اتفاق دولي، وهذا ليس تقيلاً من قيمة الليبيين... هذه هي الحقيقة.

• ماذا عن وعودها بالاستعداد لإجراء الانتخابات؟ - أولاً وقبل الذهاب إلى الانتخابات الرئاسية والبرلمانية لا بد من توافق وطني، وفق عقد وميثاق يحترم بمقتضاه الجميع نتائج هذه الاستحقاقات. كما أن وجود السلاح يعد من عوامل إفشال أي انتخابات، وحتى لو تمت وحظيت باعتراف دولي فستظل المشكلة قائمة. لذا يجب توفر ضمانات من جميع الأطراف بالالتزام بالنتائج. إذا حدث ذلك ستنجح الانتخابات، ويتمكن الرئيس القادم من ممارسة عمله، غير هذا مجرد إضاعة للوقت.

• لن نُحْمَل فشل حل الأزمة الليبية منذ عقد وأكث؟ - لليبيين، لأننا فقدنا الثقة فيما بيننا، والفشل هو من يلقي باللوم على الغير، ولا يتحمل مسؤولية ما أقدم عليه. المسؤولية الحقيقية تقع علينا نحن، وليس على البعثة الأممية، أو الأطراف الخارجية. صحيح هم يتدخلون لكن المسؤولية تقع على شعبنا وعلى سياسيينا، وعلى أطراف الصراع، لذا يتوجب عليهم التنازل قليلاً اليوم خير لهم من أن يخسروا الكثير غداً. الوطن باق ومن بداخله راحلون.

• وهنا أقول، ليبيا أكبر من الجميع، أكبر من السياسيين والعابثين بها، إنها تستحق أفضل من ذلك، ولا بد أن نبحت عن طريق للوصول جميعاً إلى بر الأمان، وليس أن يصل طرف معين دون الآخر، والباقي يُقصى؛ فنحن في مركب واحد، وبالتالي لا بد من اختيار رئيس شمولي يحترم الجميع، ويستطيع أن ينتشل ليبيا ويسير بها إلى الأمام.



الشيخ محمد المبشر (الشرق الأوسط)

### • يوجد اتفاق دولي على إدارة الصراع الليبي وفق لغة المصالح الليبيون هم من يتحمل مسؤولية الفشل لا البعثة الأممية

طرحه لنصحت بدراسة القضية بتعمق أكبر. شهدت ليبيا مبادرات خارجية عدة لكن دون نتائج ملموسة... ما تعيقها؟ - في رأيي الاجتماعات وخرائط الطريق، التي تُرد إلينا من الخارج ليست نابعة من قناعة وإرادة ليبية محلية حقيقية، وبالتالي فكل المؤتمرات التي تتم بالخارج وليس منبها الداخل الليبي مرهونة بالفشل، اللهم إلا إذا فرض الحل بالقوة عبر قرارات مجلس الأمن أو بضغط دولي كبير، وفي هذه الحالة يمكن أن تنجح، ولدي نموذج الصومال الذي فشل في التوصل إلا حلول إلى أن أنجز في شمال البلاد منطقة (صومالي لاند). إذن القارة الوسطى الحقيقي المبني على قناعة سيكون هو الحل، وليس المؤتمرات والحوارات الدولية. وهنا نلفت إلى أن تقاطعات المصالح، التي تعمل عليها بعض الدول الخارجية وضربها في ليبيا، أفضل غالبية المبادرات.

• إن لماذا تُبدل الجهود السياسية الدولية؟ - الجهود السياسية ليست للحل أصلاً، لكنها لإدارة الأزمة. هناك الكثير من المصالح الدولية والمحلية التي تتحكم في الصراع

دعا الشيخ محمد المبشر، رئيس أعيان ليبيا للمصالح، «أطراف الصراع السياسي إلى التنازل قليلاً بدل أن يخسروا كثيراً غداً»، وقال إن «الجميع في مركب واحد، ولا بد من البحث عن طريق للوصول إلى بر الأمان وليس أن يصل فريق ويُقصى الآخر».

ورأى المبشر في حوار مع «الشرق الأوسط»

## حوار سياسي

القاهرة: جمال جوهر

• بدايةً... أين دور الوسطاء الاجتماعيين مما يحدث على الأرض راهناً... وهل تراخ؟ - طبيعة الصراع في ليبيا سياسية كما نعلم، وبالتالي سُلم ملف الأزمة إلى البعثة الأممية، وهنا فقد المصلحون المحليون أو الوسطاء الاجتماعيون الكثير من عناصر القوة التي كانوا يعتمدون عليها؛ والتي تتمثل في العمق الاجتماعي، وقوة التأثير على الجانب المسلح. ومع انتشار قناعة لدى الليبيين بأنهم فقدوا الثقة في أنفسهم لم يتبق إلا دور محدود حتى لهُؤلاء الوسطاء في التعاطي مع القضايا السياسية بين المجلسين. لكن على الصعيد الاجتماعي والقبلي والمدن وغيره فإنه لا يزال هناك دور للوسطاء بشكل فاعل، حتى ولو لم يُستل على الإعلام الضوء، وهو قادر على تجاوز الكثير من الجحش والأزمات بالدلائل، وليس بالكلام فقط. علماً بأن هناك كثيراً من المصلحين الذين يتعرضون للانتقادات، كما أن وجود أطراف سياسية استمرت في العمل الاجتماعي والصحافي، سبب إشكاليات حقيقية في زعزعة ثقة الليبيين بالوسطاء المحليين، لكنني واثق أن ليبيا تستطيع بعمقها الاجتماعي تجاوز محنتها بعون الله.

• على ذكر المصالحة... ما تقييمكم للرؤية الاستراتيجية لمشروع التوافق التي أطلقتها المجلس الرئاسي مؤخراً؟ - الحقيقة أنها استراتيجية تعب في تحصيلها عدد من الأكاديميين ومراكز البحوث، وهي في مجملها جيدة، لكن تنفيذها من عدمه يتوقف على صلاحيات المجلس الرئاسي، وإمكانياته، وقدرته في توحيد البلاد. وإذا تمكن من تحقيق ذلك فإن يكون قوياً خصوصاً أن لديه كل القدرات على إنجاح مشروع المصالحة. فإن ذلك سيكون جيداً، وإن لم يستطع فهذا أمر آخر.

• متى تتخلص ليبيا من حالة الاستقطاب المجتمعي في نظرك؟ - توجد في ليبيا بالطبع حالة استقطاب متعددة، سواء كانت أيديولوجية مسلحة أو جهوية، أو حتى عصبية قبلية، وهذا موجود في غالبية المجتمعات، لكن تزايد حدة في أثناء الحروب والخصومات الواضحة، وهذا الاستقطاب يقسم ليبيا.

## «العدالة والتنمية» المغربي ينتقد «الاستهداف المنهج للمرجعية الإسلامية»

الرباط: «الشرق الأوسط» انتقد عبد الإله ابن كيران، الأمين العام لحزب العدالة والتنمية المغربي المعارض (مرجعية إسلامية) ما وصفه بـ«مظاهر الاستهداف المنهج للمرجعية الإسلامية»، الذي ما فتئت تعبر عنه بعض الجهات في المغرب. متعهداً بمواصلة الدفاع عن أركان الهوية المغربية الأصيلة، التي يمثل الإسلام عودها الأساسي. لكنه لم يوضع مظاهر هذا الاستهداف، ومن يقف وراءه، غير أن البعض قال إن ذلك علاقة بدعوات لتعديل نظام الإرث بالمساواة بين النساء والرجال. وأفاد بيان للامانة العامة للحزب، صدر مساء أول من أمس، منذ أن العام للحزب، اعتبر أن الفلسفة التي تميز الأداء السياسي لحزب العدالة والتنمية من موقع المعارضة «قائمة على التفتيش للاختلالات بشكل موضوعي، والنصح للحكومة، وتقديم الاقتراحات لها مع التصدي لمظاهر الفساد والربح، وتضارب المصالح والتلاعب بالمال العام.

كما عبر ابن كيران عن استنكاره لبعض مظاهر التفتيش والافتقار «غير البربر للمال العام»، تحت غطاء «الدراسات». منذ أن استغلال المناصب العمومية لخدمة المصالح العائلية والحزبية، وذلك في إشارة إلى الجدل الذي أثاره تفويت صفقات للدراسات من قبل بعض المصالح العمومية والمؤسسات المتخلفة. ومنها في المقابل بالتدخل القضائي، الذي أوقع ببعض المفسدين في حالة التنبس.

## الحركة الإسلامية دعت لمقاطعة الاستفتاء حول مشروع الدستور الجديد

## إقصاء «النهضة» و«قلب تونس» من المشاركة في الانتخابات لـ 5 سنوات

للدستور، على حد تعبيره. من ناحية أخرى، أوضح انس الحمادي، رئيس جمعية القضاة التونسيين، أن الهيئات القضائية توجهت إلى المنظمات الدولية المعنية بالشأن القضائي، ومن ضمنها المفوضية السامية لحقوق الإنسان، والاتحاد الدولي للقضاة، لعرض قضيتها عليها، بعد القرار الرئاسي بجزل 57 قاضياً تونسياً من مهامهم بتهمة الفساد، لكن دون تقديم أي أدلة قانونية تؤكد ذلك الاتهام.



راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة (رويترز)

بعض وسائل الإعلام المحلية هيئة الانتخابات بالتكتم حول خرق قانوني واضح ارتكبه رئيس الجمهورية، بعد نشره مذكرة تفسيرية لمشروع الدستور بعد الحمد، المحلل السياسي التونسي، إن هيئة الانتخابات متهمه بالمشاركة في هذا الخرق القانوني بنشرها المذكرة التفسيرية لمشروع الدستور على موقعها الرسمي بعد انتهاء الأجل، خاصة أنها غير مطالبة قانوناً بنشرها؛ لكونها ليست صاحبة مشروع النص المعروض على الاستفتاء، وهو ما يوجب بان الهيئة تشارك في الحملة التفسيرية

هذه السنة، وهما الاستفتاء المقرر يوم 25 من هذا الشهر، والانتخابات البرلمانية المنتظرة يوم 17 من ديسمبر (كانون الأول) المقبل؛ وهو ما يعني حسب هؤلاء الخبراء منع ترشحهم في الانتخابات البرلمانية، التي ستجري بعد أشهر قليلة، والانتخابات الرئاسية في حال إجرائها في تاريخها القانوني سنة 2024.

وبخصوص موقف حركة النهضة من الاستفتاء، قال عماد الخميري، القيادي في الحزب، أمس في مؤتمر صحافي، إن الحركة ستقاطعه، واعتبر أنه «قرار فوري منزوع من كل مشروعية دستورية». مؤكداً أن دستور الرئيس سعيد «لا يفرق بين السلطات، ويجمع كل السلطات بيده». داعياً التونسيين إلى مقاطعته «لأن ما يمكن التصويت عليه ليس في صالح التونسيين... ويشعر لبقاء نظام تسلطي... والوثيقة التي عُرضت جاءت بصياغة فريدة على المقاس؛ ولذلك نرفضها... إنها وثيقة لم تصدر عن الشعب ولا عن حوار وطني». وعلى صعيد متصل، قرر قاضي التحقيق بالحكمة الابتدائية في تونس العاصمة الإبقاء على نيل بونو، الرئيس السابق للهيئة العليا المستقلة للانتخابات، وعمر بوستة، المدير التنفيذي السابق للهيئة،

تونس: المنجي السعيداني أصدرت محكمة المحاسبات بمدينة قصبة التونسية حكماً ابتدائية تقضي بإسقاط قائمات حزبي حركة النهضة، الذي يرأسه راشد الغنوشي، و«قلب تونس» الذي يرأسه نيل الغنوشي، من الانتخابات التشريعية التي أجريت سنة 2019، وشملت عددا من الدوائر الانتخابية داخل خمس ولايات (مقاطعات)، هي: قصبة والقصرين، وقبلي وسيدي بوزويد وتوزر، مع حرمان أعضاء الحزبين من المشاركة في الانتخابات لمدة خمس سنوات.

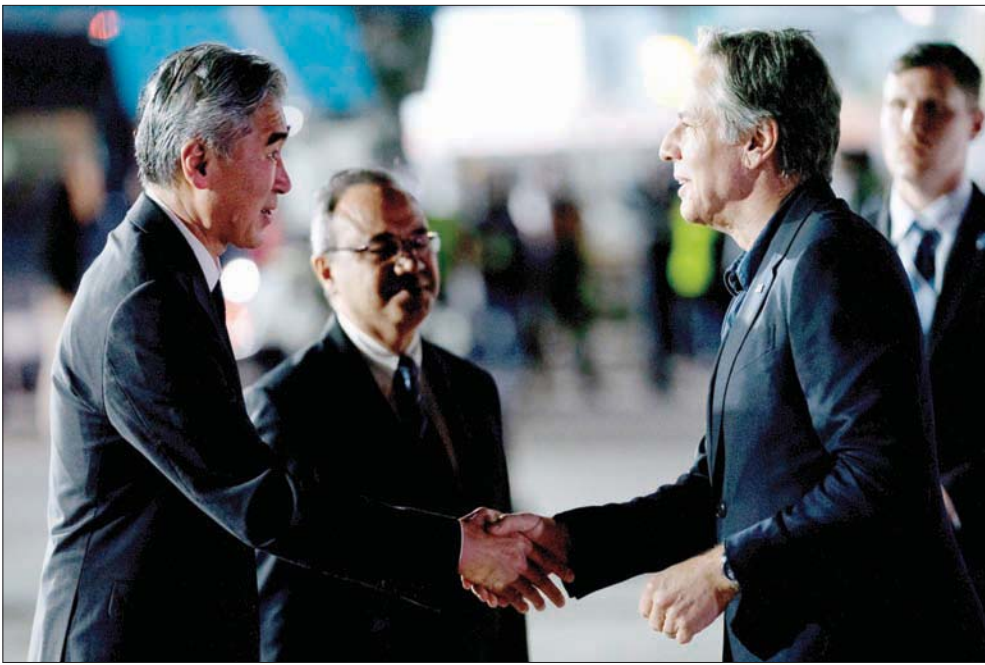
وقال نجيب القطاري، الرئيس الأول لمحكمة المحاسبات، لوكالة الأنباء التونسية الرسمية، إن القضية تتعلق بتهمة وجهت لحزبي النهضة وقلب تونس بالحصول على تمويل اجنبي في انتخابات 2019، وهي التهم التي رفضتها قيادات هذين الحزبين. ورغم حل البرلمان منذ 25 يوليو (تموز) 2021، ورفع الحصانة على جميع نواب البرلمان؛ وهو ما يعني أن القوائم الانتخابية منتهية بطبيعتها، فإن عدداً من خبراء القانون يرون أن نتائج هذا القرار لن تنعكس على نتائج الانتخابات البرلمانية الماضية، بل على المحظنين الانتخابيين اللتين تجريان خلال



بكين تستيق لقاء بليتنك - وانغ بمهاجمة «الهيمنة» الأميركية

التوترات الغربية مع روسيا والصين تسابق المحادثات الوزارية لـ «العشرين»

واشنطن، علي بردى



وفد إندونيسي يستقبل بليتنك لدى وصوله إلى بالي في 7 يوليو (أ.ب)

باشر وزراء خارجية مجموعة العشرين للدول الأكثر ثراء ونمواً بالي الإندونيسي، حيث يعقد الجمعة المنتدى الوزاري الموسع الذي يتوقع أن تهيمن عليه الحرب في أوكرانيا، علماً بأن جدول الأعمال يركز على التعاون الدولي وامن الغذاء والطاقة عالمياً. وسع أن المنتدى الموسع يبدأ الجمعة في «جزيرة الألهة» ذات الأثرية الهنوسية في أرخبيل بالي، ظهرت التوترات المتعلقة بحرب أوكرانيا ليس فقط في دعوات وزير الخارجية الأميركي أنتوني بليتنك لمعاينة موسكو ولاتخاذ مواقف أكثر حزماً من سياسات بكين، بل أيضاً في المحطات التي توقف فيها نظيره الروسي سيرغي لافروف والصيني وانغ يي في عواصم آسيوية مختلفة قبل الوصول إلى بالي. وأكد الجانب الأميركي أن هذه الاجتماعات «لن تعقد كالمعتاد» في ظل الحرب في أوكرانيا، بينما حمل الجانب الصيني بشدة على الهيمنة الأميركية.

ومنذ الخميس، توافد إلى بالي، بالإضافة إلى بليتنك ولافروف وانغ، كل من وزراء الخارجية البريطانية ليز تراس التي اختصرت زيارتها وعادت إلى لندن إثر استقالة رئيس الوزراء بوريس جونسون، والفرنسية كاترين كولونا والألمانية أنجلينا بايربوك والسعودي الأمير فيصل بن فرحان والأرجنتيني سانشياغو كافيريرو والأسترالية بيني وونغ والبرازيلي كارلوس ألبرتو فرينكو، والكندي ميلاني جولي والهندي سوربانيام جايشانكار، والإيطالي لويجي دي مايو والمكسيكي مارسيلو أبرارد والأفريقية الجنوبية تاندي باندر والكوري الجنوبي بارك جين والتريكي مولود جاويش أوغلو، بالإضافة إلى الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل.

وسعت الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيين والآسيويين إلى معاينة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين باكر عدد ممكن من الطرق، بما في ذلك التهديد بمقاطعة قمة مجموعة العشرين في بالي في نوفمبر (تشرين

نجمة كرة سلة أميركية تقر بتهمة «تهريب مخدرات» أمام محكمة روسية



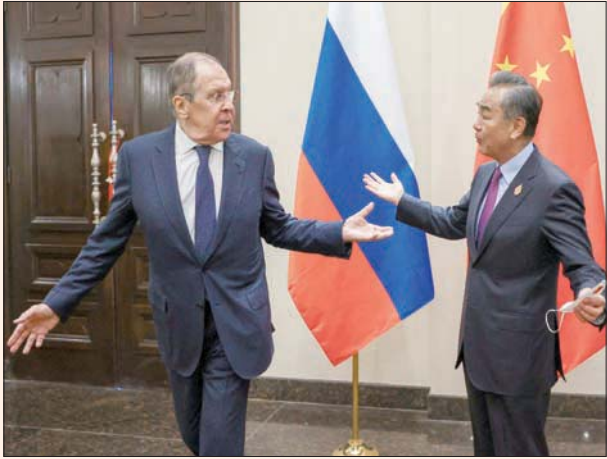
شريطون روس يرافقون غرينر إلى المحكمة خارج موسكو (أ.ب)

الأميركية بريتي غرينر التي أقرت بتهمة حياة تهريب المخدرات، وفق تقارير روسية. عقوبة تصل إلى السجن 10 سنوات، في مطار تشيرنيميتيفو بموسكو في فبراير (شباط) الماضي. وكانت لاعبة «فينكس ميركوري» وصلت إلى روسيا من أجل اللعب خلال فترة توقف الدوري الأميركي، وهي ممارسة شائعة للاعبين كرة السلة اللواتي يكسبن أرباحاً في الخارج أكثر من الداخل. والقي القبض على المنتجة بالذهب الأولي مع منتخب بلاده في ريو دي جانيرو 2016 وطوكيو 2020 الصيف الماضي، وبعونتها، ووفقاً للاتهام، زنت القنب في عبات خاصة بالمساحتر الإلكترونية كانت في حقيبتها. ومن غرينر، في الجلسة الثانية التي محاكمتها الخميس، نيتها ارتكاب أي جريمة.

وزادت هذه القضية من حدة التوتر بين موسكو وواشنطن. ونقلت وسائل الإعلام الروسية عن نائب وزير الخارجية سيرغي ريباكوف قوله إن «الضجيج العام الذي يحبه السياسيون المعاصرون كثيراً يمكن أن يكون مزعجاً في هذه الحالة»، مضيفاً أن «هذا ليس مجرد إلهاء ولكنه تشويش على القضية»، وأضاف أن «ما يمكن أن يساعد (...) هو أن يأخذ الجانب الأميركي في الاعتبارات الإشارات التي يتلقاها من روسيا». من جهة، أعلن البيت الأبيض في اليوم السابق أن الإفراج عن بريتي غرينر، «أولوية» بالنسبة للرئيس الأميركي الذي قرأ رسالة مؤثرة من لاعبة، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وبينما أكد ريباكوف أنه يجب انتظار انتهاء المحاكمة، أشار البعض إلى تبادل محتمل

توسيع «التعاون الاستراتيجي» مع بكين وتعزيز التنسيق مع أنقرة في البحر الأسود لافروف يواجه «محاولات عزله» في «العشرين»

موسكو، راند جبر



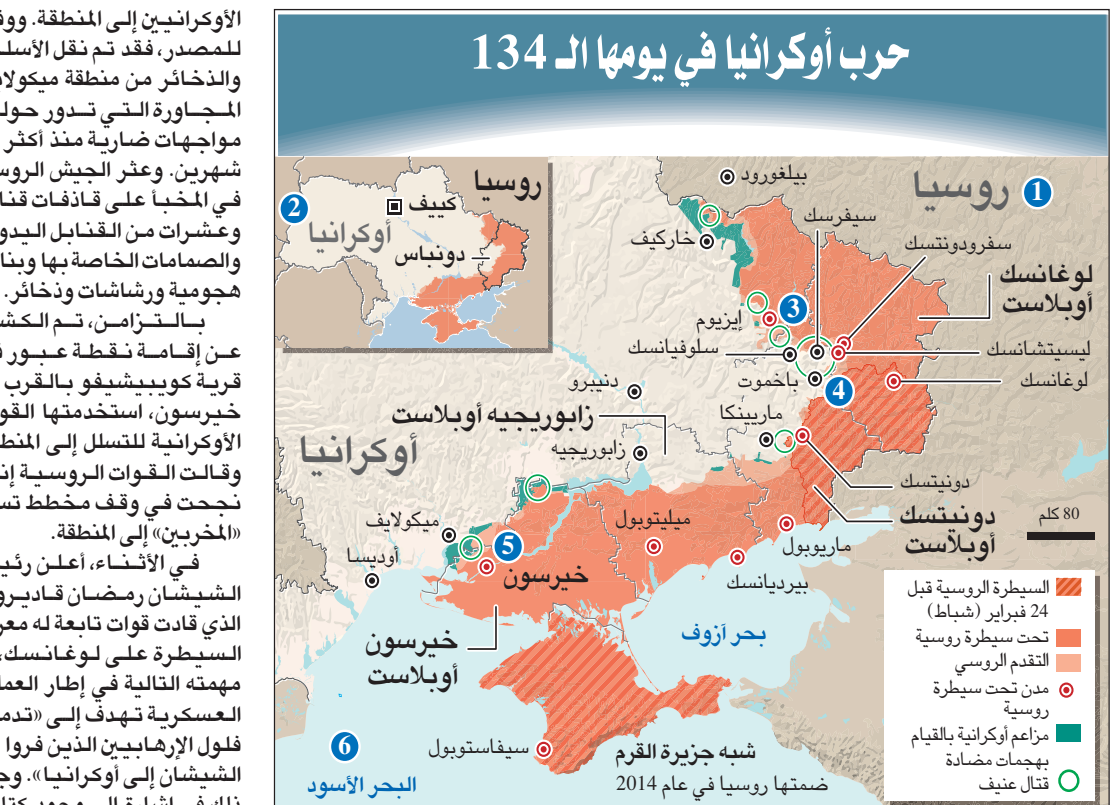
وزيرا خارجية روسيا والصين على هامش اجتماع «العشرين» في 7 يوليو (روترز)

وكانت مساعي فرض عزلة على مشاركة لافروف في الاجتماع برزت من خلال تجاهل وزراء المجموعة الأوروبية والولايات المتحدة عقد لقاءات مع الوزير الروسي، وتجنب التقاط صور بروتوكولية أو ترتيب أي اتصالات، كما ظهر في تعليق لوزير الخارجية الأميركي أنتوني بليتنك، أو حتى حضور مناسبات عامة مشتركة، كما برز من خلال تغيب وزير الخارجية الياباني، أول من أسس، عن حضور العشاء الرسمي لوزراء المجموعة بسبب حضور لافروف، وأفادت وكالة «كيودو» للأنباء بأن وزير الخارجية الياباني يوشيماسا هاشيماشي لم يحضر العشاء الرسمي لوزراء خارجية دول مجموعة العشرين بسبب احتمال وجود نظيره الروسي هناك. وقالت الوكالة، في بيان: «نظراً لحقيقة أن وزير الخارجية الروسي قد يكون حاضراً هناك، فقد تقرر أن وجود (وزير الخارجية الياباني) سيكون غير مناسب».

وكانت مساعي فرض عزلة على مشاركة لافروف، نشاطه في إطار الاجتماع الوزاري لمجموعة العشرين الذي يعقد أعماله في جزيرة بالي الإندونيسية تمهيداً لعقد قمة بلدان المجموعة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وفي مقابل مواجهة محاولات «عزل روسيا»، فقد حرص عدد من الوزراء الذين لا تدخل بلادهم ضمن تصنيف «الدول غير الصديقة» التي تتهمها موسكو بمحاولات عزلها ومحاربتها بشكل جماعي.

وكانت مساعي فرض عزلة على مشاركة لافروف، نشاطه في إطار الاجتماع الوزاري لمجموعة العشرين الذي يعقد أعماله في جزيرة بالي الإندونيسية تمهيداً لعقد قمة بلدان المجموعة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وفي مقابل مواجهة محاولات «عزل روسيا»، فقد حرص عدد من الوزراء الذين لا تدخل بلادهم ضمن تصنيف «الدول غير الصديقة» التي تتهمها موسكو بمحاولات عزلها ومحاربتها بشكل جماعي.

واجهت هجمات مضادة في خيرسون ولوغانسك موسكو تعلن إحباط محاولة أوكرانية لـ «انتزاع» جزيرة الثعبان



- 1 روسيا: «وقفة عملياتية» للحرب بعد الاستيلاء على ليسيتشانسك، وحضور وزير الخارجية سيرغي لافروف لاجتماع مجموعة العشرين في بالي. لم تعلن أي مكاسب روسية، في الوقت الذي تستعد فيه القوات لهجوم دونيتسك أوبلاست
- 2 الاتحاد الأوروبي: ما يقرب من تسعة ملايين شخص فروا من أوكرانيا منذ بداية الحرب
- 3 سلوفيانسك: هجمات روسية من الشمال والشرق استعداداً للتقدم البري
- 4 بخموت: القوات الروسية تستعد لهجوم مباشر بسلاح المدفعية والغارات الجوية على المدينة
- 5 خيرسون: القوات الأوكرانية قصفت مواقع روسية بالقرب من المطار ومن محطة السكك الحديدية، في إطار خطة لاستعادة المدينة
- 6 البحر الأسود: الوجود البحري الروسي المتزايد يشمل خمس حملات صواريخ وغواصين وسفينة هجومية برمائية

الواقعة ضمن الحدود الإدارية لدونيتسك، ضربت القوات الجوية الروسية نقاط انتشار مؤقتة ومستودعات ذخيرة للوحدات المؤتمتة رقم 14 و72، بالإضافة إلى ألوية الهجوم المسلحة العاشرة التابعة للقوات المسلحة الأوكرانية، حيث وصلت الخسائر الأوكرانية وفقاً لتقديرات الجيش الروسي إلى نحو 350 فرداً و20 وحدة من المركبات القتالية المدرعة في المرافق المدمة. في المقابل، بدا أن القوات الأوكرانية التي أجبرت على كسوتودعات للأسلحة والقذائف

موسكو، راند جبر

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها أحبطت محاولة من جانب الجيش الأوكراني لانتزاع السيطرة على جزيرة «الثعبان»، الواقعة جنوب أوديسا في البحر الأسود والتي انسحبت منها غالبية القوات الروسية الأسبوع الماضي. وترأمن التطور مع تكثيف الأوكرانيين الهجمات المضادة على أطراف إقليم لوغانسك بعد مرور أيام على إعلان الروس فرض سيطرة مطلقة على المنطقة.

وأفاد بيان أصدرته الوزارة بأن هجوماً واسع النطاق وقع في وقت مبكر صباح الخميس على الجزيرة الاستراتيجية، التي أحكمت موسكو سيطرتها عليها قبل شهرين.

وقال الناطق العسكري إيفور كوناشينكوف إن مجموعات من القوات الأوكرانية حاولت السيطرة على الجزيرة، لكنها واجهت ضربات صاروخية كثيفة أطلقت من الجو ما أدى إلى «تحييد عدد من العسكريين الأوكرانيين» وإحباط الهجوم، كما أسفر عن انسحاب القوات المهاجمة باتجاه بلدة بيريمورسكويه، الواقعة على أطراف أوديسا.

وزاد الناطق بأن القوات المسلحة الروسية واصلت توجيه ضربات «محددة ودقيقة» ضد مراكز تجمع القوات الأوكرانية، «حيث تكثف العدو خسائر فادحة على جميع الجبهات»، ولفت الناطق إلى أنه نتيجة الضربات الجوية الروسية على المواقع القتالية للقوات الأوكرانية في اتجاه «سوليدير»، فقد بلغ إجمالي خسائر اللواء الأولي رقم 24 التابع للقوات المسلحة الأوكرانية حوالي 2500 فرد، وهو ما يعادل 60 في المائة من قوته. كذلك، فقد تم تدمير اللواء الجوي الهجومي رقم 79 التابع للقوات المسلحة الأوكرانية في المرافق المدمة. في المقابل، بدا أن القوات الأوكرانية التي أجبرت على كسوتودعات للأسلحة والقذائف

للجنساء بين الولايات المتحدة وروسيا. وقال الأوضح أن الإجراءات القضائية لم تنته بعد. لا يمكنها الحديث عما سيحصل لاحقاً قبل الانتهاء من القضية. في ضوء السوابق القضائية الروسية، يمكن للرياضية الشابة التي تبلغ من العمر 31 عاماً أن توقع عقوبة قاسية. وهي كتبت رسالة إلى الرئيس جو بايدن أودعت رمزياً في البيت الأبيض

ووفقاً لاستقلال الولايات المتحدة، ناشدته فيها «لا ينسأها». وقالت بريتي غرينر من زنتانها: «أعرف جيداً أن عليك أن تهتم بكثير من الأمور، ولكن أرجوك أن لا تنسانا أبداً، أنا وغيري من المعتقلين الأميركيين»، مضيفة أنها «مرعوبة من فكرة البقاء هنا إلى الأبد». واتصل بايدين، الأربعاء، بشيرلي غرينر رفيقة الالعبة «ليطمئنها بأنه يعمل على تأمين الإفراج عن بريتي في أسرع وقت ممكن»، وفقاً للبيت الأبيض. ويتهم الأميركيون والروس بعضهم البعض باحتجاز مواطنيهم لأغراض سياسية. وتم تبادل العديد من الأسرى في الماضي. ففي أبريل (نيسان) الماضي، تم تبادل جندي مشاة البحرية الأميركية السابق حقايتها المسجلة.



بدأت عملية البحث عن زعيم جديد خلفاً لبطل «بريكست»

## بريطانيا تدخل مرحلة انتقالية مع استقالة بوريس جونسون



استقال جونسون من منصبه بعد ثلاث سنوات مضطربة (أ ف ب)



العمالون في «داونينغ ستريت» لحظة إعلان جونسون استقالته (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد أن تخلى عنه وزراء معينون حديثاً وأكثر من 60 مسؤولاً بالحكومة في حركة جماعية غير مسبوقه في التاريخ السياسي البريطاني، في تمرد جعل الحكومة مهددة على نحو متزايد بخاطر الشلل، أعلن رئيس الوزراء بوريس جونسون استقالته أمس من زعامة الحزب. واستقال جونسون من منصبه رئيساً تنفيذياً لحزب المحافظين بعد 3 سنوات مضطربة خرجت خلالها بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وعانت من جائحة «كوفيد» وقضائح متزايدة. وأعلن جونسون، البالغ من العمر 58 عاماً، أنه سيبقى في منصبه رئيساً للوزراء حتى انتخاب بديل له. وقال جونسون، أمام مقر الحكومة: «يتعين أن تبدأ عملية اختيار زعيم جديد الآن». وأضاف: «اليوم، قمت بتعيين حكومة قائمة بالأعمال، وسأواصل عملي لحين انتخاب زعيم جديد».

وأذنت استقالة وزير الخزانة ريشي سوناك، ووزير الصحة ساجد جاويد، مساء الثلاثاء، بقرق سقوط جونسون بعد سلسلة من فضائح حملات الحجر الصحي، وأخرى جنسية، تتعلق آخرها بالنائب المسؤول عن ضبط النواب المحافظين، الذي عينته في فبراير (شباط) رغم توجيه تهمة له في السابق. فبعد نفي «داونينغ ستريت» علم جونسون بالإتهامات السابقة الموجهة له، كشف موقف حكومي كبير سابق أنه أبلغ في 2019 بجدات آخر على صلة ببيتشر. وادت القضية إلى تغيير مواقف كثيرين في حزب المحافظين الذين

غضبوا لاضطراهم للدفاع عن أكاذيب جونسون كما قالوا. لكن يبدو أن رحيل وزيرة التعليم ميشيل دونيلان، الخميس، ودعوة وزير المالية الجديد ناظم زهاوي له إلى الاستقالة، وكلاهما عينا قبل يومين فقط، هو ما رجح كفة الميزان. وكتب زهاوي على «تويتر»: «هذا وضع غير قابل للاستمرار، وسيزداد سوءاً بالنسبة لك ولحزب المحافظين، والأهم من ذلك، للبلد كله». وأضاف: «يجب أن تفعل الشيء الصحيح وترحل الآن».

وسبق جونسون رئيساً للوزراء حتى الخريف المقبل، عندما ينتخب الحزب الحاكم زعيماً جديداً خلفاً له. وقالت هيئة «بي بي سي»، نقلاً عن أحد مساعدي جونسون، إنه «سيستقبل من منصب زعيم المحافظين اليوم، وسيستمر رئيساً للوزراء حتى الخريف». مضيفاً أن انتخابات زعيم حزب المحافظين ستجري هذا الصيف، وسيحل الفائز محل جونسون بحلول أكتوبر (تشرين الأول). وتعليقاً على الاستقالة، قال زعيم المعارضة العمالية، كير ستارمر، إنها «أثناء سارة (لكن) لسنا بحاجة إلى تغيير في قيادة حزب المحافظين. نحن بحاجة إلى تغيير حقيقي في الحكومة».

بدأ تسارع الأحداث الخميس باستقالة وزير إيرلندا الشمالية، براندون لويس، الذي قال إن جونسون «تجاوز نقطة العودة». ولكن حتى وقت متأخر من مساء الأربعاء تحدى جونسون دعوات انصراره وزملائه في مجلس الوزراء للتحجج عن طريق إقالة الوزير مايكل غوف خليفة السابق.

وذكرت تقارير أن وزير الدولة للإسكان كان أول من قال له إنه عليه أن يستقيل من أجل مصلحة حزب المحافظين والبلد. وقال مصدر مقرب من جونسون لهيئة «بي بي سي» إن غوف كان «ثعباناً»، وكررت صحيفة «ذا صن» إن جونسون قال لوزرائه إنه سيعين عليهم «غمس أيديهم في الدماء» لإزاحته عن منصبه. وقال ويل والدن، مدير الاتصالات لدى جونسون، عندما كان رئيس بلدية لندن، إن رئيس الوزراء «لا يتغير ولن يتغير». وكتب في صحيفته «ذا تايمز» إنه «لا يعبر عن أسف، ولن يفعل، ولا يقدم استقالته. على الأقل طالما بإمكانه ألا يفعل». لكن يبدو أن أحداث الخميس جعلت الأمور تخرج من يده.

وحصلت مواجهة بين جونسون وأعضاء حكومته، وذكرت تقارير أن وزير الدولة للإسكان كان أول من قال له إنه عليه أن يستقيل من أجل مصلحة حزب المحافظين والبلد. وقال مصدر مقرب من جونسون لهيئة «بي بي سي» إن غوف كان «ثعباناً»، وكررت صحيفة «ذا صن» إن جونسون قال لوزرائه إنه سيعين عليهم «غمس أيديهم في الدماء» لإزاحته عن منصبه. وقال ويل والدن، مدير الاتصالات لدى جونسون، عندما كان رئيس بلدية لندن، إن رئيس الوزراء «لا يتغير ولن يتغير». وكتب في صحيفته «ذا تايمز» إنه «لا يعبر عن أسف، ولن يفعل، ولا يقدم استقالته. على الأقل طالما بإمكانه ألا يفعل». لكن يبدو أن أحداث الخميس جعلت الأمور تخرج من يده.

ويمكن أن تختلف الفترة الزمنية لاختيار رئيس الوزراء اعتماداً على عدد المتقدمين للمنصب. كانت تيريزا ماي قد تولت المنصب بعد أقل من 3 أسابيع من استقالة ديفيد كامبرون في عام 2016 وانسحاب جميع المتنافسين الآخرين في منتصف السباق. وتنافس جونسون مع وزير الصحة السابق جيرمي هنت، قبل تصويت أعضاء حزب المحافظين لاختيار من يحل محل ماي في عام 2019. وتولى المنصب بعد شهرين من إعلان ماي اعترافها بتقديم استقالته.

ويتعين أن يرشح اثنان من أعضاء البرلمان عن حزب المحافظين، أي شخص يتقدم للمنصب، وقد يكون عدد المتقدمين كبيراً. ويجري النواب المحافظون بعد ذلك عدة جولات تصويت لخفض عدد المرشحين. وفي كل مرة يُطلب منهم التصويت بشكل سري لصالح مرشحهم المفضل، ويتم استبعاد من يحصل على أقل الأصوات. وتتكرر هذه العملية إلى أن يصل عدد المتنافسين إلى اثنين. وكان عندما تولى جونسون (58 عاماً) السلطة، مدعوماً بأغلبية كبيرة، بعد أن فاز بأصوات في دوائر انتخابية محسوبة على حزب العمال لم تكن قد دعمت حزب المحافظين من قبل. ومن المتوقع بعد تقديم جونسون استقالته اليوم (الخميس)، أن تبدأ عملية البحث عن زعيم جديد. وقال كريس ماسون، المحرر السياسي لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، إنه «توتير»، «إنه تم اختيار فريق حكومي بريطاني كامل، وذلك قبيل الاستقالة المتوقعة لجونسون».

وكان جونسون قد نجا بفارق ضئيل من التصويت بحجب الثقة عنه بين نواب المحافظين قبل شهر. وهذا يعني عادة أنه لا يمكن إعادة التصويت بالثقة

الأربعاء، بعد أن استجوبته لجنة برلمانية من بين أعضائها وزيرة الداخلية بريتي باتيل. وقالت كامبلا كافنديش، الرئيسة السابقة لوحدة السياسات في الحكومة لهيئة «بي بي سي» إن بريطانيا لم تعد لديها «حكومة فاعلة»، فيما تكررت الدعوات لجونسون بالرحيل حتى وقت متأخر من المساء. وقالت المدعية العامة، سويلا برافرمان، لقناة «إي تي في» إنها لن تستقيل، لكنها ترى أن «الميزان يميل الآن لصالح القول (...) إنه حان وقت الرحيل». وقالت أيضاً إنها ستترشح لقيادة الحزب.

وكان جونسون قد نجا بفارق ضئيل من التصويت بحجب الثقة عنه بين نواب المحافظين قبل شهر. وهذا يعني عادة أنه لا يمكن إعادة التصويت بالثقة

الأربعاء، بعد أن استجوبته لجنة برلمانية من بين أعضائها وزيرة الداخلية بريتي باتيل. وقالت كامبلا كافنديش، الرئيسة السابقة لوحدة السياسات في الحكومة لهيئة «بي بي سي» إن بريطانيا لم تعد لديها «حكومة فاعلة»، فيما تكررت الدعوات لجونسون بالرحيل حتى وقت متأخر من المساء. وقالت المدعية العامة، سويلا برافرمان، لقناة «إي تي في» إنها لن تستقيل، لكنها ترى أن «الميزان يميل الآن لصالح القول (...) إنه حان وقت الرحيل». وقالت أيضاً إنها ستترشح لقيادة الحزب.

وكان جونسون قد نجا بفارق ضئيل من التصويت بحجب الثقة عنه بين نواب المحافظين قبل شهر. وهذا يعني عادة أنه لا يمكن إعادة التصويت بالثقة

الأربعاء، بعد أن استجوبته لجنة برلمانية من بين أعضائها وزيرة الداخلية بريتي باتيل. وقالت كامبلا كافنديش، الرئيسة السابقة لوحدة السياسات في الحكومة لهيئة «بي بي سي» إن بريطانيا لم تعد لديها «حكومة فاعلة»، فيما تكررت الدعوات لجونسون بالرحيل حتى وقت متأخر من المساء. وقالت المدعية العامة، سويلا برافرمان، لقناة «إي تي في» إنها لن تستقيل، لكنها ترى أن «الميزان يميل الآن لصالح القول (...) إنه حان وقت الرحيل». وقالت أيضاً إنها ستترشح لقيادة الحزب.

وكان جونسون قد نجا بفارق ضئيل من التصويت بحجب الثقة عنه بين نواب المحافظين قبل شهر. وهذا يعني عادة أنه لا يمكن إعادة التصويت بالثقة

الأربعاء، بعد أن استجوبته لجنة برلمانية من بين أعضائها وزيرة الداخلية بريتي باتيل. وقالت كامبلا كافنديش، الرئيسة السابقة لوحدة السياسات في الحكومة لهيئة «بي بي سي» إن بريطانيا لم تعد لديها «حكومة فاعلة»، فيما تكررت الدعوات لجونسون بالرحيل حتى وقت متأخر من المساء. وقالت المدعية العامة، سويلا برافرمان، لقناة «إي تي في» إنها لن تستقيل، لكنها ترى أن «الميزان يميل الآن لصالح القول (...) إنه حان وقت الرحيل». وقالت أيضاً إنها ستترشح لقيادة الحزب.

وكان جونسون قد نجا بفارق ضئيل من التصويت بحجب الثقة عنه بين نواب المحافظين قبل شهر. وهذا يعني عادة أنه لا يمكن إعادة التصويت بالثقة

الأربعاء، بعد أن استجوبته لجنة برلمانية من بين أعضائها وزيرة الداخلية بريتي باتيل. وقالت كامبلا كافنديش، الرئيسة السابقة لوحدة السياسات في الحكومة لهيئة «بي بي سي» إن بريطانيا لم تعد لديها «حكومة فاعلة»، فيما تكررت الدعوات لجونسون بالرحيل حتى وقت متأخر من المساء. وقالت المدعية العامة، سويلا برافرمان، لقناة «إي تي في» إنها لن تستقيل، لكنها ترى أن «الميزان يميل الآن لصالح القول (...) إنه حان وقت الرحيل». وقالت أيضاً إنها ستترشح لقيادة الحزب.

وكان جونسون قد نجا بفارق ضئيل من التصويت بحجب الثقة عنه بين نواب المحافظين قبل شهر. وهذا يعني عادة أنه لا يمكن إعادة التصويت بالثقة

الأربعاء، بعد أن استجوبته لجنة برلمانية من بين أعضائها وزيرة الداخلية بريتي باتيل. وقالت كامبلا كافنديش، الرئيسة السابقة لوحدة السياسات في الحكومة لهيئة «بي بي سي» إن بريطانيا لم تعد لديها «حكومة فاعلة»، فيما تكررت الدعوات لجونسون بالرحيل حتى وقت متأخر من المساء. وقالت المدعية العامة، سويلا برافرمان، لقناة «إي تي في» إنها لن تستقيل، لكنها ترى أن «الميزان يميل الآن لصالح القول (...) إنه حان وقت الرحيل». وقالت أيضاً إنها ستترشح لقيادة الحزب.

وكان جونسون قد نجا بفارق ضئيل من التصويت بحجب الثقة عنه بين نواب المحافظين قبل شهر. وهذا يعني عادة أنه لا يمكن إعادة التصويت بالثقة

الأربعاء، بعد أن استجوبته لجنة برلمانية من بين أعضائها وزيرة الداخلية بريتي باتيل. وقالت كامبلا كافنديش، الرئيسة السابقة لوحدة السياسات في الحكومة لهيئة «بي بي سي» إن بريطانيا لم تعد لديها «حكومة فاعلة»، فيما تكررت الدعوات لجونسون بالرحيل حتى وقت متأخر من المساء. وقالت المدعية العامة، سويلا برافرمان، لقناة «إي تي في» إنها لن تستقيل، لكنها ترى أن «الميزان يميل الآن لصالح القول (...) إنه حان وقت الرحيل». وقالت أيضاً إنها ستترشح لقيادة الحزب.

وكان جونسون قد نجا بفارق ضئيل من التصويت بحجب الثقة عنه بين نواب المحافظين قبل شهر. وهذا يعني عادة أنه لا يمكن إعادة التصويت بالثقة

## وزيرة الخارجية تطالب ب«الهدوء والوحدة...» ورئيس الوزراء الأسبق جون ميغور يقول: عليه أن يرحل فوراً

## من سيتولى رئاسة الحكومة البريطانية خلفاً لجونسون؟

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتبر رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون، الذي استقال من قيادة حزب المحافظين ورئاسة الوزراء أمس الخميس، بطل حملة الخروج من الاتحاد الأوروبي (بريكست). وبعد الانتخابات التشريعية عام 2019 التي سحق فيها حزبه المحافظ المعارضة العمالية ونال أكبر عدد من المقاعد في البرلمان منذ 1987 خلال إدارة مارغريت ثاتشر، كان يطمح جونسون بأن يدخل التاريخ كأحد من رؤساء حكومات بريطانيا الذين بقوا في السلطة لأطول مدة، مثل ثاتشر والزعيم العمالي توني بلير. لكنه تعثر بعد ثلاث سنوات مضطربة. ودعت وزيرة الخارجية البريطانية ليز تراس إلى «الهدوء والوحدة» عقب استقالته. وكتبت تراس في تغريدته من بالي حيث من المتوقع أن تشارك في اجتماع وزاري لمجموعة العشرين الجمعة «التخذ رئيس الوزراء القرار الصائب. حققت الحكومة تحت قيادة بوريس العديد من الإنجازات - إنجاز بريكست والقطاعات ودعم أوكرانيا. نحن الآن بحاجة للهدوء والوحدة ومواصلة الحكم حتى إيجاد زعيم جديد». وقال جونسون: «يجب أن تبدأ الآن عملية اختيار الزعيم الجديد اليوم. عيّنت حكومة لتتولى المسؤولية معي حتى اختيار زعيم جديد».

لكن أبدي رئيس الوزراء البريطاني الأسبق عن حزب المحافظين جون ميغور الخميس معارضته لبقاء جونسون على رأس الحكومة بانتظار اختيار خليفة له، في رسالة إلى قيادة الحزب. وكتب جون ميغور الذي كان رئيساً للوزراء من 1990 إلى

1997: «من أجل خير البلاد، يجب ألا يبقى جونسون في داونينغ ستريت... أطول مما يلزم لإحداث تغيير سلس للحكومة». وعبرت أصوات أخرى عن موقف مماثل بينهم وزير الدولة للعلوم جورج فريمان الذي استقال صباح الخميس. وفي رسالة موجهة إلى زعيم «لجنة 1922» المسؤولة عن التنظيم الداخلي لحزب المحافظين، اقترح ميغور أن يتولى نائب رئيس الوزراء دومينيك راب المنصب إلى أن يختار الحزب زعيماً جديداً الذي سيمسح رئيساً للوزراء. وتابع ميغور: «يجب أن تعطى الأولوية لمصلحة البلد قبل أي شيء آخر، وضع وجود العديد من المتوسط، فإن الاستجابة المبكرة... تصب في مصلحة البلد».

وقال جاستن توملينسون نائب رئيس حزب المحافظين على «توتير»: «استقالته كانت حتمية. علينا في الحزب أن نتحد بسرعة ونركز على الأمور المهمة. هذه أوقات صعبة على جبهات متعددة». وسيعين على اجترته يوجوف أن وزير الدفاع بن والاس هو الاختيار المفضل لدى أعضاء حزب المحافظين لخلافة جونسون نليه وزيراً للدولة وللجارية بيني مورونت ثم وزير المالية السابق ريشي سوناك. وقال كثيرون إنه يتعين على جونسون المغادرة فوراً وتسليم السلطة المتوسطة، فإن الاستجابة المبكرة... تصب في مصلحة البلد».

وقال جاستن توملينسون نائب رئيس حزب المحافظين على «توتير»: «استقالته كانت حتمية. علينا في الحزب أن نتحد بسرعة ونركز على الأمور المهمة. هذه أوقات صعبة على جبهات متعددة». وسيعين على اجترته يوجوف أن وزير الدفاع بن والاس هو الاختيار المفضل لدى أعضاء حزب المحافظين لخلافة جونسون نليه وزيراً للدولة وللجارية بيني مورونت ثم وزير المالية السابق ريشي سوناك. وقال كثيرون إنه يتعين على جونسون المغادرة فوراً وتسليم السلطة المتوسطة، فإن الاستجابة المبكرة... تصب في مصلحة البلد».

وقال جاستن توملينسون نائب رئيس حزب المحافظين على «توتير»: «استقالته كانت حتمية. علينا في الحزب أن نتحد بسرعة ونركز على الأمور المهمة. هذه أوقات صعبة على جبهات متعددة». وسيعين على اجترته يوجوف أن وزير الدفاع بن والاس هو الاختيار المفضل لدى أعضاء حزب المحافظين لخلافة جونسون نليه وزيراً للدولة وللجارية بيني مورونت ثم وزير المالية السابق ريشي سوناك. وقال كثيرون إنه يتعين على جونسون المغادرة فوراً وتسليم السلطة المتوسطة، فإن الاستجابة المبكرة... تصب في مصلحة البلد».

وقال جاستن توملينسون نائب رئيس حزب المحافظين على «توتير»: «استقالته كانت حتمية. علينا في الحزب أن نتحد بسرعة ونركز على الأمور المهمة. هذه أوقات صعبة على جبهات متعددة». وسيعين على اجترته يوجوف أن وزير الدفاع بن والاس هو الاختيار المفضل لدى أعضاء حزب المحافظين لخلافة جونسون نليه وزيراً للدولة وللجارية بيني مورونت ثم وزير المالية السابق ريشي سوناك. وقال كثيرون إنه يتعين على جونسون المغادرة فوراً وتسليم السلطة المتوسطة، فإن الاستجابة المبكرة... تصب في مصلحة البلد».

وقال جاستن توملينسون نائب رئيس حزب المحافظين على «توتير»: «استقالته كانت حتمية. علينا في الحزب أن نتحد بسرعة ونركز على الأمور المهمة. هذه أوقات صعبة على جبهات متعددة». وسيعين على اجترته يوجوف أن وزير الدفاع بن والاس هو الاختيار المفضل لدى أعضاء حزب المحافظين لخلافة جونسون نليه وزيراً للدولة وللجارية بيني مورونت ثم وزير المالية السابق ريشي سوناك. وقال كثيرون إنه يتعين على جونسون المغادرة فوراً وتسليم السلطة المتوسطة، فإن الاستجابة المبكرة... تصب في مصلحة البلد».

من ازدياد أنشطة التجسس التجاري الصيني في الغرب، وعكست تحذيراتهما ازدياد تعاون البلدين في التعامل مع الصين، ومدى ابتعاد بريطانيا عن التعاون معها، منذ التحذيرات التي أطلقتها إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب، من خطر تسليم الصين بناء شبكة «جي5» الخليجية، على أمن بريطانيا. وقال مالكوم إنها المرة الأولى التي يشارك فيها مع رئيس «إف بي آي» في مؤتمر علني كهذا، بهدف «إرسال أوضوح إشارة يمكننا القيام بها»

من ازدياد أنشطة التجسس التجاري الصيني في الغرب، وعكست تحذيراتهما ازدياد تعاون البلدين في التعامل مع الصين، ومدى ابتعاد بريطانيا عن التعاون معها، منذ التحذيرات التي أطلقتها إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب، من خطر تسليم الصين بناء شبكة «جي5» الخليجية، على أمن بريطانيا. وقال مالcolm إنها المرة الأولى التي يشارك فيها مع رئيس «إف بي آي» في مؤتمر علني كهذا، بهدف «إرسال أوضوح إشارة يمكننا القيام بها»

من ازدياد أنشطة التجسس التجاري الصيني في الغرب، وعكست تحذيراتهما ازدياد تعاون البلدين في التعامل مع الصين، ومدى ابتعاد بريطانيا عن التعاون معها، منذ التحذيرات التي أطلقتها إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب، من خطر تسليم الصين بناء شبكة «جي5» الخليجية، على أمن بريطانيا. وقال مالcolm إنها المرة الأولى التي يشارك فيها مع رئيس «إف بي آي» في مؤتمر علني كهذا، بهدف «إرسال أوضوح إشارة يمكننا القيام بها»

من ازدياد أنشطة التجسس التجاري الصيني في الغرب، وعكست تحذيراتهما ازدياد تعاون البلدين في التعامل مع الصين، ومدى ابتعاد بريطانيا عن التعاون معها، منذ التحذيرات التي أطلقتها إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب، من خطر تسليم الصين بناء شبكة «جي5» الخليجية، على أمن بريطانيا. وقال مالcolm إنها المرة الأولى التي يشارك فيها مع رئيس «إف بي آي» في مؤتمر علني كهذا، بهدف «إرسال أوضوح إشارة يمكننا القيام بها»

من ازدياد أنشطة التجسس التجاري الصيني في الغرب، وعكست تحذيراتهما ازدياد تعاون البلدين في التعامل مع الصين، ومدى ابتعاد بريطانيا عن التعاون معها، منذ التحذيرات التي أطلقتها إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب، من خطر تسليم الصين بناء شبكة «جي5» الخليجية، على أمن بريطانيا. وقال مالcolm إنها المرة الأولى التي يشارك فيها مع رئيس «إف بي آي» في مؤتمر علني كهذا، بهدف «إرسال أوضوح إشارة يمكننا القيام بها»

واشنطن: إيلي يوسف

قال مدير «مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي (إف بي آي)، كريستوفر راي، إن الصين تشكل خطراً معقداً وداماً ومستمرًا، على الولايات المتحدة وبريطانيا وحلفاء آخرين. جاء ذلك خلال مؤتمر علني نادر عقده مع مدير «جهاز الاستخبارات الداخلية البريطاني (إم آي 5)» كين ماكالوم، في مبنى الجهاز بلندن الأربعاء، حذراً فيه أمام جمع من المسؤولين ورجال الأعمال،

واضاف أن الصين «مصممة على سرقة التكنولوجيا الخاصة بكم، واستخدامها لتقويض عملكم والسيطرة على السوق». وذكر المسؤولون البريطانيون والأميركيين بأن الزعيم الصيني شي جين بينغ قال في بداية توليه القيادة، إنه في مجالات التكنولوجيا الأساسية حيث سيكون من المستحيل على الصين اللحاق بالغرب بحلول عام 2050، «علينا البحث في خطوات غير متكافئة للحاق بالركب وتجاوزهم». وأضاف أن «حجم الملوح الصيني ضخم، وهذا ليس سراً،

واضاف أن الصين «مصممة على سرقة التكنولوجيا الخاصة بكم، واستخدامها لتقويض عملكم والسيطرة على السوق». وذكر المسؤولون البريطانيون والأميركيين بأن الزعيم الصيني شي جين بينغ قال في بداية توليه القيادة، إنه في مجالات التكنولوجيا الأساسية حيث سيكون من المستحيل على الصين اللحاق بالغرب بحلول عام 2050، «علينا البحث في خطوات غير متكافئة للحاق بالركب وتجاوزهم». وأضاف أن «حجم الملوح الصيني ضخم، وهذا ليس سراً،

واضاف أن الصين «مصممة على سرقة التكنولوجيا الخاصة بكم، واستخدامها لتقويض عملكم والسيطرة على السوق». وذكر المسؤولون البريطانيون والأميركيين بأن الزعيم الصيني شي جين بينغ قال في بداية توليه القيادة، إنه في مجالات التكنولوجيا الأساسية حيث سيكون من المستحيل على الصين اللحاق بالغرب بحلول عام 2050، «علينا البحث في خطوات غير متكافئة للحاق بالركب وتجاوزهم». وأضاف أن «حجم الملوح الصيني ضخم، وهذا ليس سراً،

واضاف أن الصين «مصممة على سرقة التكنولوجيا الخاصة بكم، واستخدامها لتقويض عملكم والسيطرة على السوق». وذكر المسؤولون البريطانيون والأميركيين بأن الزعيم الصيني شي جين بينغ قال في بداية توليه القيادة، إنه في مجالات التكنولوجيا الأساسية حيث سيكون من المستحيل على الصين اللحاق بالغرب بحلول عام 2050، «علينا البحث في خطوات غير متكافئة للحاق بالركب وتجاوزهم». وأضاف أن «حجم الملوح الصيني ضخم، وهذا ليس سراً،

واضاف أن الصين «مصممة على سرقة التكنولوجيا الخاصة بكم، واستخدامها لتقويض عملكم والسيطرة على السوق». وذكر المسؤولون البريطانيون والأميركيين بأن الزعيم الصيني شي جين بينغ قال في بداية توليه القيادة، إنه في مجالات التكنولوجيا الأساسية حيث سيكون من المستحيل على الصين اللحاق بالغرب بحلول عام 2050، «علينا البحث في خطوات غير متكافئة للحاق بالركب وتجاوزهم». وأضاف أن «حجم الملوح الصيني ضخم، وهذا ليس سراً،

واضاف أن الصين «مصممة على سرقة التكنولوجيا الخاصة بكم، واستخدامها لتقويض عملكم والسيطرة على السوق». وذكر المسؤولون البريطانيون والأميركيين بأن الزعيم الصيني شي جين بينغ قال في بداية توليه القيادة، إنه في مجالات التكنولوجيا الأساسية حيث سيكون من المستحيل على الصين اللحاق بالغرب بحلول عام 2050، «علينا البحث في خطوات غير متكافئة للحاق بالركب وتجاوزهم». وأضاف أن «حجم الملوح الصيني ضخم، وهذا ليس سراً،

واضاف أن الصين «مصممة على سرقة التكنولوجيا الخاصة بكم، واستخدامها لتقويض عملكم والسيطرة على السوق». وذكر المسؤولون البريطانيون والأميركيين بأن الزعيم الصيني شي جين بينغ قال في بداية توليه القيادة، إنه في مجالات التكنولوجيا الأساسية حيث سيكون من المستحيل على الصين اللحاق بالغرب بحلول عام 2050، «علينا البحث في خطوات غير متكافئة للحاق بالركب وتجاوزهم». وأضاف أن «حجم الملوح الصيني ضخم، وهذا ليس سراً،

## «إف بي آي» و«إم آي 5»: التجسس التجاري الصيني «الخطر الأكبر» على الغرب

واضاف أن الصين «مصممة على سرقة التكنولوجيا الخاصة بكم، واستخدامها لتقويض عملكم والسيطرة على السوق». وذكر المسؤولون البريطانيون والأميركيين بأن الزعيم الصيني شي جين بينغ قال في بداية توليه القيادة، إنه في مجالات التكنولوجيا الأساسية حيث سيكون من المستحيل على الصين اللحاق بالغرب بحلول عام 2050، «علينا البحث في خطوات غير متكافئة للحاق بالركب وتجاوزهم». وأضاف أن «حجم الملوح الصيني ضخم، وهذا ليس سراً،

واضاف أن الصين «مصممة على سرقة التكنولوجيا الخاصة بكم، واستخدامها لتقويض عملكم والسيطرة على السوق». وذكر المسؤولون البريطانيون والأميركيين بأن الزعيم الصيني شي جين بينغ قال في بداية توليه القيادة، إنه في مجالات التكنولوجيا الأساسية حيث سيكون من المستحيل على الصين اللحاق بالغرب بحلول عام 2050، «علينا البحث في خطوات غير متكافئة للحاق بالركب وتجاوزهم». وأضاف أن «حجم الملوح الصيني ضخم، وهذا ليس سراً،

واضاف أن الصين «مصممة على سرقة التكنولوجيا الخاصة بكم، واستخدامها لتقويض عملكم والسيطرة على السوق». وذكر المسؤولون البريطانيون والأميركيين بأن الزعيم الصيني شي جين بينغ قال في بداية توليه القيادة، إنه في مجالات التكنولوجيا الأساسية حيث سيكون من المستحيل على الصين اللحاق بالغرب بحلول عام 2050، «علينا البحث في خطوات غير متكافئة للحاق بالركب وتجاوزهم». وأضاف أن «حجم الملوح الصيني ضخم، وهذا ليس سراً،

واضاف أن الصين «مصممة على سرقة التكنولوجيا الخاصة بكم، واستخدامها لتقويض عملكم والسيطرة على السوق». وذكر المسؤولون البريطانيون والأميركيين بأن الزعيم الصيني شي جين بينغ قال في بداية توليه القيادة، إنه في مجالات التكنولوجيا الأساسية حيث سيكون من المستحيل على الصين اللحاق بالغرب بحلول عام 2050، «علينا البحث في خطوات غير متكافئة للحاق بالركب وتجاوزهم». وأضاف أن «حجم الملوح الصيني ضخم، وهذا ليس سراً،

واضاف أن الصين «مصممة على سرقة التكنولوجيا الخاصة بكم، واستخدامها لتقويض عملكم والسيطرة على السوق». وذكر المسؤولون البريطانيون والأميركيين بأن الزعيم الصيني شي جين بينغ قال في بداية توليه القيادة، إنه في مجالات التكنولوجيا الأساسية حيث سيكون من المستحيل على الصين اللحاق بالغرب بحلول عام 2050، «علينا البحث في خطوات غير متكافئة للحاق بالركب وتجاوزهم». وأضاف أن «حجم الملوح الصيني ضخم، وهذا ليس سراً،

واضاف أن الصين «مصممة على سرقة التكنولوجيا الخاصة بكم، واستخدامها لتقويض عملكم والسيطرة على السوق». وذكر المسؤولون البريطانيون والأميركيين بأن الزعيم الصيني شي جين بينغ قال في بداية توليه القيادة، إنه في مجالات التكنولوجيا الأساسية حيث سيكون من المستحيل على الصين اللحاق بالغرب بحلول عام 2050، «علينا البحث في خطوات غير متكافئة للحاق بالركب وتجاوزهم». وأضاف أن «حجم الملوح الصيني ضخم، وهذا ليس سراً،

واضاف أن الصين «مصممة على سرقة التكنولوجيا الخاصة بكم، واستخدامها لتقويض عملكم والسيطرة على السوق». وذكر المسؤولون البريطانيون والأميركيين بأن الزعيم الصيني شي جين بينغ قال في بداية توليه القيادة، إنه في مجالات التكنولوجيا الأساسية حيث سيكون من المستحيل على الصين اللحاق بالغرب بحلول عام 2050، «علينا البحث في خطوات غير متكافئة للحاق بالركب وتجاوزهم». وأضاف أن «حجم الملوح الصيني ضخم، وهذا ليس سراً،



## مهمة الكاظمي... قبول سعودي وحاجة إيرانية



مصطفى فخص

نجح رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي في مساعده بين الرياض وطهران؛ حيث تقربت العلاقات بين البلدين بخطوة دبلوماسية تكسر الجليد بينهما بعد أشهر من النقاشات أحاطتها بغدادي سرية تامة، وحتى الجانبان الإيراني والسعودي اكتفيا طوال الفترة السابقة بتصريحات مختصرة تضمنونها إجابي بعيداً عن أي تفصيل حرصاً على إنجاحها. والافتاء أنه منذ أن كشفت بغداد في شهر أبريل (نيسان) 2021 عن أول جولة نقاشات بين الرياض وطهران، وإلى الآن جميع المعنيين لم يعطوا مواعيد نهائية لعملهم، ولم يضعوا سوقاً زمنية ملزمة، الأمر الذي وفر لبغداد وقتاً كافياً من أجل إتمام مهمتها.

بعد زيارة الكاظمي الأخيرة إلى الرياض وطهران، ظهرت لأول مرة إلى العلن تقديرات مصدرها طهران، أن لقاء رفيع المستوى بين الجانبين قد يعقد في بغداد في أي لحظة، ورحبت هذه المصادر أن الكاظمي قد يقوم بجولة جديدة بين العاصمتين أو يزور إحداها في الوقت القريب، وأن حركته المرتقبة لم تعد مرتبطة بأن تكون قبل أو بعد زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى جدة، باعتبار أن الأمور بين الطرفين بانت ناضجة، وهذا ما يكشف عن أن طهران هي الطرف الأكثر استعداداً لخطوة التقارب مع الرياض.

يبدو أن مهمة الكاظمي تقترب من خواتمها، وما نقلته جهات مطلعة عن أن رأس الهرم في النظام الإيراني وجه رسالة شكر له على مساعده، الأمر الذي يقطع الشك باليقين بأن طهران تحوّل كثيراً على حوارها مع الرياض في بغداد، وأنها فرصة حقيقية للخروج من عزلة إقليمية فرضتها على نفسها نتيجة سنوات من سوء الجوار مارست فيها جميع أنواع التخريب والترهيب والتدخلات المضرة بمصالحها، ومارست سياسات عدوانية دفعت جيرانها الدائمين الذين تعطلت معهم إرثاً حضارياً وتاريخياً مشتركاً إلى اللجوء إلى خيارات إقليمية لم تكن لا مأسرات «الحرس الثوري» ولا صواريخه الباليستية ذات جدوى ولا الضغط على جبهة مارب قادرة على زعزعة موقف المفاوض السعودي الذي جاء برؤية واحدة وثابتة ورمي الكرة في الملعب الإيراني الذي لم يكن موحداً، بسبب تعدد مراكز القوة وغياب القرار المركزي، الأمر الذي كشف عن حجم الارتباك داخل مؤسسات صنع القرار الإيراني وضعف موقفه. لم يقم الكاظمي بمساعده لم يلتمس قبولاً سعودياً وحاجة إيرانية، ويرغم أنها في البداية كانت مفاوضات شاقة ملامى بالعقد الإقليمية والأغلام الاستراتيجية، فإن طهران التي أنهكتها العقوبات واتقلت كاهلها مشروعات النفوذ الخارجية وأزمات داخلية متراكمة تهدد المرحلة الانتقالية، وفشل مفاوضات فيينا النووية، قررت الاستعانة ببغداد التي ساعدتها في فتح ثغرة في الجدار العازل الذي بنته بينها وبين ملامى الرياض، وهو ما كانت تحتاج إليه لتخفيف التوتر بينها وبين جيرانها في لحظة دولية تعاود فيها القوى الكبرى والإقليمية إعادة تموضعها، ما قد يضعها خارج معاداة التحولات الإقليمية، الأمر الذي يزيد من عزتها ويحصر حضورها الإقليمي بمجموعة أنظمة ودول فاشلة.

وعليه، يقترب الكاظمي من تحقيق غايته التي سعى إليها، ويسجل له أنه جعل من بغداد عاصمة التسويات الكبرى وليس المواجهات الأمنية، وتقترب الرياض من إنبات أنها قوة صاعدة تسعى إلى ترسيخ سياسة حسن الجوار والاستثمار في المشتريات، لكن يبقى السؤال الأصعب شعبة لقاء تاريخي سيحدث على الأرجح في بغداد، هل إيران مستعدة لالتقاط هذه الفرصة؟ وهل هي جادة في توجهاتها أم أنها تناور وتسعى إلى تمير الوقت؟

البيت الأبيض قد لمست أخيراً ما خلفه تخميد دورها في المنطقة التجارية وتصدير بايدن من تبدل بتوازنات القوى، حين سعت روسيا والصين لملاء الفراغ، على الصعيد الأمنية والسياسية والاقتصادية والتجارية، لتلقف أمام مشهد تحول فيه الشرق الأوسط إلى ركيزة جغرافية، وقيمة مالية وتسويقية مهمة لمشروعات الربط الصيني، ولحماولاً بكن خلق نماذج اقتصادية تشبهها بديلاً عن النموذج الغربي، وإيضاً أمام مشهد انتعاش طموحات قيادة الكرملين التوسعية ومحاولاتها تعزيز علاقاتها في الإقليم، مع الركائز التقليدية والقوى الصاعدة على حد سواء، ما يعني عباية، صعوبة معرفة إن كان المشهد العالمي والإقليمي الراهن، قد حفز واشنطن لإعادة التفكير بمدى حاجتها لمضاعفة الجهود لتصحيح الاختلالات المستجدة بمرزاق القوى في المنطقة، ليس فقط الاقتصادي بل العسكري أيضاً، ما يفرض محاولة إحياء تحالفاتها مع أصدقائها التاريخيين، وربما ما يثار عن رضاها عن تشكيل حلف «ناتو عربي» يقطع الطريق على اجتهادات موسكو لبناء نظام أمن جماعي شامل في الإقليم الخليج العربي، صحيح أن مروحة الأهداف الولايات المتحدة لم تتغير في ضمان

الاقتمصادية والدبلوماسية عليه، وحذرت من عقاب رادع في حال استخدام السلاح الكيماوي، هي ذاتها التي اكتفت، بعد تكرار استخدامه السلاح الكيماوي، بإدانات صاخبة وبضربة عسكرية جوية لرفع العتب، وهي نفسها التي مرت تدخل موسكو العسكري واكتفت بالدعم اللفظي لقوى الثورة، بينما كانت ترفع الحماية في غير مكان عن جماعات المعارضة المسلحة وتترجها لقمة الباليستية والأهم لتعزيز تمددها وسطوتها ونفوذها في الإقليم. مثلما يصعب، بعد الحرب في أوكرانيا، معرفة إن كان ثمة مراجعة نقدية أو موقف جديد لقادة واشنطن تجاه المنطقة، بحرهم من سياسة الإحجام والانكفاء ويخفف علو رغبتهم في التحلي عن دور مبادر وناجح، إن لأنهم يجدونه عبئاً يقلل كالمهم، أو بسبب خيار منح الأولوية لأسيا وحوض الباسيفيك، ثم لأوروبا، بغرض محاصرة الصعود الصيني والحد من التمدد الروسي، يصعب أيضاً، معرفة إن كانت إدارة



أكرم البني

دائماً تخل بواجباتها تجاه الاتفاقية النووية نفسها ولم تلتزم مستوى الحماية في غير مكان عن جماعات المعارضة المسلحة وتترجها لقمة الباليستية والأهم لتعزيز تمددها وسطوتها ونفوذها في الإقليم. مثلما يصعب، بعد الحرب في أوكرانيا، معرفة إن كان ثمة مراجعة نقدية أو موقف جديد لقادة واشنطن تجاه المنطقة، بحرهم من سياسة الإحجام والانكفاء ويخفف علو رغبتهم في التحلي عن دور مبادر وناجح، إن لأنهم يجدونه عبئاً يقلل كالمهم، أو بسبب خيار منح الأولوية لأسيا وحوض الباسيفيك، ثم لأوروبا، بغرض محاصرة الصعود الصيني والحد من التمدد الروسي، يصعب أيضاً، معرفة إن كانت إدارة

الخارجية بسبب ما عانته في العراق وأفغانستان، أكد الرئيس الأميركي، في جوابه على احتمال التدخل عسكرياً لردع الصين، أن سياسة بلاده تجاه تايوان المعروفة باسم «الغموض الاستراتيجي» لم تتغير، ما يشجع على التساؤل، على مشارف زيارة الرئيس نفسه إلى الشرق الأوسط، عن الاستراتيجية التي تحكم السياسة الأميركية وتوجهاتها في منطقتنا، فلا غموض ولا وضوح ولا مسار منسجم وحاسم، من دون بدل أي المواقف للمتبعة أو المرتكبة والمترددة وأحياناً المتناقضة، من دون بدل أي صريح أننا عرفنا في مطلع القرن، استراتيجية أميركية واضحة تجاه منطقتنا حملت عنوان «الشرق الأوسط الكبير»، كان عرضها نشر الديمقراطية وتنمية المجتمعات وتطويرها متوسلة ما عرف بالفوضى الخلاقة لفرض الحرية والمعرفة وتمكين النساء، وبدت بمثابة الرد على ماض طويل من سياسة أميركية لجأت إلى مساندة ديكتاتوريات عسكرية موالية على حساب طلعات الشعوب وحقوقها في الحرية والحيث والكرامة، وصحيح أن القيادة الأميركية التي فقدت الكثير من حيويتها

خلال زيارته الأخيرة لكوريا الجنوبية واليابان، أكد الرئيس الأميركي، في جوابه على احتمال التدخل عسكرياً لردع الصين، أن سياسة بلاده تجاه تايوان المعروفة باسم «الغموض الاستراتيجي» لم تتغير، ما يشجع على التساؤل، على مشارف زيارة الرئيس نفسه إلى الشرق الأوسط، عن الاستراتيجية التي تحكم السياسة الأميركية وتوجهاتها في منطقتنا، فلا غموض ولا وضوح ولا مسار منسجم وحاسم، من دون بدل أي المواقف للمتبعة أو المرتكبة والمترددة وأحياناً المتناقضة، من دون بدل أي صريح أننا عرفنا في مطلع القرن، استراتيجية أميركية واضحة تجاه منطقتنا حملت عنوان «الشرق الأوسط الكبير»، كان عرضها نشر الديمقراطية وتنمية المجتمعات وتطويرها متوسلة ما عرف بالفوضى الخلاقة لفرض الحرية والمعرفة وتمكين النساء، وبدت بمثابة الرد على ماض طويل من سياسة أميركية لجأت إلى مساندة ديكتاتوريات عسكرية موالية على حساب طلعات الشعوب وحقوقها في الحرية والحيث والكرامة، وصحيح أن القيادة الأميركية التي فقدت الكثير من حيويتها

## الدلالات السياسية لزيارة بايدين إلى جدة

الديمقراطي بولي اهتماماً كبيراً للحرب في اليمن، وإذا تمكن بايدين من الاتفاق مع الرياض وبنوطي للمملكة العربية السعودية ودول الخليج ضد التهديدات الإيرانية. ويرى المحللون المتفهمون عن هذا الرأي أنه ربما من الممكن تدريجياً تأسيس إطار أمني إقليمي يشمل إسرائيل، لتعزيز الدفاع ضد الهجمات الإيرانية بالصواريخ والطائرات من دون طيار. ويجب أن يبدأ ذلك بدور عسكري أميركي أكبر في الخليج، وتعاون عسكري أوثق مع دول رئيسية. أما الهدف فهو ردع أي هجوم إيراني ضد دول الخليج أو إسرائيل.

من جهتهم، يدعم القادة الإسرائيليون بدهوء جولة بايدين في المنطقة، والمعتقد أن بايدين سيخبر ثامرا سياسياً إيجابياً داخل الولايات المتحدة من زيادة اندماج إسرائيل في إطار الأمن الإقليمي لـ«الشرق الأوسط»، والتطبيع مع مزيد من الدول العربية، أيضاً، سيخبر بايدين فوائده سياسية داخلية أخرى محتملة من وراء تحسين العلاقات مع الشرق الأوسط. تجدر الإشارة هنا إلى أن الجناح اليساري داخل الحزب

جانبه، كتب روبرت ساتلوف، مدير معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، الذي يتسم بقدر كبير من الأهمية، في 29 يونيو، مخرجاً عن دعمه لقاء بايدين مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وتجاهل ساتلوف الجدول حول أسعار الطاقة.

بدلاً عن ذلك، شدد على أن واشنطن يجب أن تدعم برنامج ولي العهد الإصلاحى وتركيزه على التنمية البشرية في المملكة، ودعمها نحو مزيد من الانفتاح. بالإضافة إلى ذلك، بشكل الاحتمال المتزايد لعدم التوصل إلى اتفاق بشأن البرنامج النووي الإيراني، هو الآخر، مصدر قلق خطير لمؤيدي تحسين العلاقات مع المملكة العربية السعودية. فقد كتب مساعد وزير الخارجية السابق للشرق الأوسط في وزارة الخارجية، مارتن إنديك، مقالاً بالاعتناء مع ستيفن كوك في



روبرت فورث

مع الدول الأخرى الأعضاء في أساس تقديم خدمات لوشنطن، وشككت في أي زيارة بايدين إلى جدة مستحق في زيارات مهمة في إنتاج النفط من دول الخليج. من ناحيته، زعم نائب زعيم الديمقراطيين في مجلس الشيوخ، ريتشارد روبين، في 14 يونيو، أن المملكة العربية السعودية لا تشارك القيم ذاتها مع الولايات المتحدة. وحذر مستشار الشؤون الخارجية لدى الحزب الديمقراطي، مات دوس، المغرب من السيناتور المؤثر بيرني ساندرز، في 2 يونيو، من أن رحلة بايدين إلى المملكة العربية السعودية تعارض مع بعض أولويات السياسة الخارجية. ومع ذلك، يبقى هناك تيار قوي في واشنطن يصر على أن بناء علاقة أفضل مع المملكة العربية السعودية هو الخيار الأمثل لخدمة المصالح الأميركية في الوقت الحاضر، فمن

الرئاسية لعام 2020 أن يستفيد بايدين سياسياً من خلال انتقاد بعض جوانبها أوضاع حقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية، ومع ذلك، فإن انتقادات بايدين لا يمكن أن تستمر إلى الأبد. وعلماً كتب المحلل ستيفن كوك، من معهد «بروكينغز» في دورية «فورين بوليسي» في 8 يونيو (حزيران)، تتطلب المصالح الوطنية الأميركية طويلة الأجل المتعلقة باستقرار سوق الطاقة العالمية وأمنها في منطقة الخليج، تحسين العلاقات مع الرياض في نهاية الأمر.

وعليه، تشهد اليوم نقاشاً داخل الولايات المتحدة حول العلاقات مع المملكة العربية السعودية، ويحذر مفكرون وسياسيون من أصحاب المثل السياسية من أن زيارة بايدين إلى جدة لن تجلب الفوائد السياسية المرجوة التي يسمى إليها بايدين. وفي هذا السياق، كتبت داليا داسا كاي، الأستاذة في جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس، في دورية «فورين أفيرز» المؤثرة في 3 يونيو، أن المملكة العربية السعودية ودول «أوليك» تحدد سياسات إنتاج النفط الخاصة بها على أساس مصالحها الوطنية، بما في ذلك

كشفت أحدث استطلاع لوكالتي «رويترز» و«إيبسوس» أن 57 في المائة من الأميركيين غير راضين عن جو بايدين. ومن السهل معاينة هذا الشعور بعدم الرضا بين الأميركيين في الشارع. فقبل أيام قليلة، اشتكى لي الجزار في السوبر ماركت من أنه أصبح بحاجة إلى 200 دولار كي يتمكن من ملاء خزائن الوقود في شاحنته الصغيرة. وأخبرني أحد مؤيدي دونالد ترمب، الأسبوع الماضي، أنه قبل بايدين كانت الولايات المتحدة تتمتع بالاستقلال اللوم على بايدين، وليس على بوتين أو منظمة «أوليك»، باعتباره السبب وراء ارتفاع أسعار البنزين. عام 2020، كان الوضع مختلفاً تماماً. بلغ سعر البنزين في الولايات المتحدة آنذاك دولارين للغالون، مقارنة بـ4,90 دولار في الوقت الحاضر. من ناحيته، طالب الجناح اليساري للحزب الديمقراطي، الذي كان بايدين بحاجة إلى دعمه لهزيمة دونالد ترمب، بجعل حقوق الإنسان الأولية للسياسة الخارجية الأميركية. وكان من السهل خلال الحملة

## مشكل عقلة

مسار العقلة سيظل مهدداً في العمق. ووحده التعليم قادر على وضع مجتمعاتنا في سكة العقلة الصحيحة. وغالبية ما نعرفه من مشكلات إنما تعود إلى ضعف المشروع التربوي في بلداننا الذي لم يرسم هدفاً واضحاً يطلق عليه إنتاج مجتمع عقلائي. الفكرة الأساسية هي أن العقلة هي أصل التقدم وهي الحل لما نعيشه من مشكلات على جميع الأبعاد، فالمجتمع العقلائي هو مجتمع يرتبط سلوكه بأهداف ويستبطن العلاقة التعاقدية في العلاقات الاجتماعية ويؤمن بالمؤسسات.

لذلك فإن وضع هدف استراتيجي والتفكير في كيفية توظيف مؤسسات التنشئة الاجتماعية لتأمين عقلة العقل

مقاربتة للأشياء والتميز والخصائص والتجارب. نحن نعرف مشكلاً كبيراً في العقلة، لذلك فكل الخيارات قابلة للانحراف والنخب الواعية هي التي تتوقف عن إهدار الوقت ونقاش قشور القضايا وتتركز على سبل بناء ذات تكون محور الإصلاحات والخيارات، لأنه متى كان الفرد عقلائياً والعقلة تتسود سلوكه وتفكيره وخياراته فلا خوف عليه ويستطيع في صورة حصول أي انحراف بنط التنمية أو في السياسة أن يدافع



د. أمال موسى

فالتحصين ليس في النظام السياسي ولا في النمط الاقتصادي، بل إن التحصين الحقيقي يكون عندما ننتج مجتمعاً عقلائياً يؤمن بالاختلاف والتنسبية والنقد ويمارس الموضوعية في

التهم والقدح والذم ويوصل أحياناً الخلاف الأيديولوجي إلى الدم. فهل المشكلة في كل ما ذكرناه أم أن الجدير بالنقاش والبناء نفسه ومتى اكتمل البناء والتنشئة تم التحصين الذي نسعى إليه؟

فالتحصين ليس في النظام السياسي ولا في النمط الاقتصادي، بل إن التحصين الحقيقي يكون عندما ننتج مجتمعاً عقلائياً يؤمن بالاختلاف والتنسبية والنقد ويمارس الموضوعية في

والتركيب، وهو أمر مريب في ذاته باعتبار أن التعقيد خاصة من خاصيات المجتمعات الحديثة، وأصبحت هذه الخاصية خاصة جميع المجتمعات الحديثة منها والتي لا تزال حاملة للبنى التقليدية.

السؤال هو ما دامت هناك محاولات في الفضاء العربي والإسلامي لتبني مقاربات العالم المتقدم والانخراط في التحديث فإين يمكن المشكل إن؟ هنا نصل إلى بيت الداء: نحن نقاش الخيارات الاقتصادية وننتقد الأنظمة السياسية ونمايز بين الأنظمة بقياس الديمقراطية ونشاجر إلى حد التلاسن حول مشاريع التغيير الاجتماعي ونرجح متروفاً على آخر بالصوت العالي وأحياناً بالشتم وتبادل

إلى أصل الحداثة وشراراتها الحقيقية. وتمثل هذه النقطة فارقاً كبيراً وعميقاً. نتفق أن القدرة على التمييز لم تعد هي نفسها. في المرحلة الأولى من فترة الاستقلالات العربية كان الهاجس واضحاً وهو الرهان على التعليم والثقافة وإعادة الاعتبار للإنسان في الفضاء العربي الإسلامي وتوعيته عن الحقبة الاستعمارية الصعبة. رغم حداثة الاستقلالات آنذاك وقلّة تجلب الفوائد القادرة على تحمل مسؤوليات دول عانت من الاستعمار فإن نقطة القوة كانت تتمثل في وضوح المشروع وأهدافه.

اليوم بفعل وتيرة الأحداث وتشابك الظواهر تحولنا فعلاً إلى مجتمعات بالغة التعقيد

جميل أن نفكر في تغيير الواقع بمختلف أبعاده، وجميل أيضاً أن نضع الخيارات الاقتصادية محل شك من ناحية الجدوى وأن نفكر الف مرة في النظام السياسي المناسب لمجتمعاتنا والأكثر تحقيقاً للديمقراطية. جميل كذلك أن نتقن أثر الامم المتقدمة ونأخذ عنها مظهراً من مظاهر تقدمها ومحاولة امتلاكه... أشياء كثيرة إن جعلنا مهمة في حد ذاتها، غير أن تنزيل ما ذكرناه في البنية الاجتماعية واقعياً قد يجعلها متواضعة الأثر والفعل والجدوى. وهنا لا بد من التمييز بين أن نسعى إلى امتلاك أسباب التقدم والنمساك بها بقوة وإصرار ومثابرة على تجسيدها، وبين أن نهتم بالظواهر وننسى على منواله، فلا حداثة حقيقية من دون الرجوع

المقر الرئيسي	المكاتب	وكيل التوزيع	وكيل الإشراف	الوكيل الاعلاني
<b>الرياض</b> 11585 ص.ب 6216 الرياض هاتف: +96612128000 فاكس: +96612121774 بريد إلكتروني: info@saudi-distribution.com المركز الرئيسي	<b>الكويت</b> 2997799 2997800 965 2997800	<b>البحرين</b> 22034 الرياض 11485 هاتف: +966121128000 فاكس: +966114429555 بريد إلكتروني: info@arabmedia.co.sa موقع إلكتروني: www.arabmedia.co.sa	<b>البحرين</b> 22034 الرياض 11485 هاتف: +966121128000 فاكس: +966114429555 بريد إلكتروني: info@arabmedia.co.sa موقع إلكتروني: www.arabmedia.co.sa	<b>Saudi Media Company</b> KSA +966 920033777 Dubai, UAE +971 45684155 Email Contact: sales@saudi-media.sa https://saudi-media.sa/
<b>الرياض</b> 11585 ص.ب 6216 الرياض هاتف: +96612128000 فاكس: +96612121774 بريد إلكتروني: info@saudi-distribution.com المركز الرئيسي	<b>الكويت</b> 2997799 2997800 965 2997800	<b>البحرين</b> 22034 الرياض 11485 هاتف: +966121128000 فاكس: +966114429555 بريد إلكتروني: info@arabmedia.co.sa موقع إلكتروني: www.arabmedia.co.sa	<b>البحرين</b> 22034 الرياض 11485 هاتف: +966121128000 فاكس: +966114429555 بريد إلكتروني: info@arabmedia.co.sa موقع إلكتروني: www.arabmedia.co.sa	<b>Saudi Media Company</b> KSA +966 920033777 Dubai, UAE +971 45684155 Email Contact: sales@saudi-media.sa https://saudi-media.sa/
<b>الرياض</b> 11585 ص.ب 6216 الرياض هاتف: +96612128000 فاكس: +96612121774 بريد إلكتروني: info@saudi-distribution.com المركز الرئيسي	<b>الكويت</b> 2997799 2997800 965 2997800	<b>البحرين</b> 22034 الرياض 11485 هاتف: +966121128000 فاكس: +966114429555 بريد إلكتروني: info@arabmedia.co.sa موقع إلكتروني: www.arabmedia.co.sa	<b>البحرين</b> 22034 الرياض 11485 هاتف: +966121128000 فاكس: +966114429555 بريد إلكتروني: info@arabmedia.co.sa موقع إلكتروني: www.arabmedia.co.sa	<b>Saudi Media Company</b> KSA +966 920033777 Dubai, UAE +971 45684155 Email Contact: sales@saudi-media.sa https://saudi-media.sa/
<b>الرياض</b> 11585 ص.ب 6216 الرياض هاتف: +96612128000 فاكس: +96612121774 بريد إلكتروني: info@saudi-distribution.com المركز الرئيسي	<b>الكويت</b> 2997799 2997800 965 2997800	<b>البحرين</b> 22034 الرياض 11485 هاتف: +966121128000 فاكس: +966114429555 بريد إلكتروني: info@arabmedia.co.sa موقع إلكتروني: www.arabmedia.co.sa	<b>البحرين</b> 22034 الرياض 11485 هاتف: +966121128000 فاكس: +966114429555 بريد إلكتروني: info@arabmedia.co.sa موقع إلكتروني: www.arabmedia.co.sa	<b>Saudi Media Company</b> KSA +966 920033777 Dubai, UAE +971 45684155 Email Contact: sales@saudi-media.sa https://saudi-media.sa/







التفاح (برنت)  
أمس: 100,69  
السابق: 104,61

الذهب  
أمس: 1734,90  
السابق: 1745,20

البيتكوين  
أمس: 20192  
السابق: 20525

القمح  
أمس: 222,50  
السابق: 225,75

البن  
أمس: 792,25  
السابق: 818,25

النفط الخام  
أمس: 113,61  
السابق: 112,38

# اقتصاد

## ECONOMY

الأسواق تنتفض... وموسكو تستهجن جهود «قيود الأسعار»

## منتدى الطاقة: لا أحد «خارج أوبك» سيزيد إنتاج النفط

لندن: «الشرق الأوسط»

انخفضت أسواق النفط محققة مكاسب بنحو 5% أمس (الخميس)، بعد جلستين من الخسائر الحادحة، فيما استهجن موسكو جهوداً غربية لرفع حدود قصوى على أسعار النفط الروسي، قائلة إن هذه الخطط «ستتهار».

وفي غضون ذلك، قال جو ماکمونغل أمين عام منتدى الطاقة الدولي، إن أسعار النفط المرتفعة ستواصل إذا لم تنته الحرب الروسية في أوكرانيا أو لم يدخل الاقتصاد العالمي مرحلة ركود، لأنه من غير المحتمل زيادة إنتاج النفط في الدول غير الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك).

ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن ماکمونغل قوله في مقابلة مع «تلفزيون بلومبرغ»: «أنا متشكك تماماً في إمكانية ضخ كميات إضافية من الدول غير الأعضاء في (أوبك)».

وحسب تقديرات ماکمونغل فإن الطاقة الإنتاجية الإضافية لقطاع النفط في العالم تبلغ نحو مليوني برميل يوميا يمكن ضخها فوراً في الأسواق، إلى جانب 3 ملايين برميل يوميا أخرى يمكن أن تكون متاحة خلال فترة من الوقت.



انخفضت أسواق النفط خلال تعاملات الخميس محققة مكاسب بنحو 5% (رويترز)

يتم شراء النفط بسعر أقل من المتوقع عليه.

وفي الأسواق، صعدت أسعار النفط أمس، بعد خسائر كبيرة في الجلستين السابقتين مع عودة تركيز المستثمرين على قلة الإمدادات مع استمرار مخاوف الركود العالمي.

وزادت العقود الآجلة لخام برنت 4,27 دولار، أي 4,24%، إلى 104,96 دولار للبرميل بحلول الساعة 14:28 بتوقيت غرينتش، وارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط 4,88 دولار، أي 4,95%، إلى 103,41 دولار للبرميل.

وكانت المعاملات متقلبة بعد هبوط الأسعار في وقت ما من الجلسة بنحو دولارين، ثم عاودت الزيادة وصعدت بنحو دولار واحد. وفي مؤشر على أن إمدادات النفط ربما تظل شحيحة، شددت واشنطن العقوبات المفروضة على إيران العضو في منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك)، الأربعاء، 28 يونيو (حزيران) على استكشاف خيارات لوضع حد أقصى لسعر النفط الروسي عن طريق حظر خدمات التأمين والنقل المطلوبة لشحن النفط الروسي الخام والمنتجات البترولية ما لم

تأمين إيرادات ميزانيتها. ونماقت الولايات المتحدة وحلفاؤها وضع سعر أقصى للنفط الروسي بين 40 و60 دولاراً للبرميل، وفقاً لمصادر مطلعة. وأفادت وكالة «بلومبرغ» للأنباء يوم الأربعاء بأن الحلفاء يستكشفون عدة طرق لتحجيم عائدات النفط الروسي، مع تقليل الأثر على اقتصاداتهم في نفس الوقت،

وأفريقيا، وتنتج دول المنتدى أكثر من 90% من النفط العالمي وإمدادات الغاز. وفي سياق منفصل، ذكرت وكالة «إنترفاكس» الروسية للأنباء أن نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف قال أمس (الخميس)، إن خطط فرض حدود قصوى لأسعار النفط الروسي «ستتهار»، وستجد روسيا سبلاً

ويذكر أن منتدى الطاقة الدولي هو أكبر تجمع منكر لوزراء الطاقة في العالم ومقره في العاصمة السعودية الرياض، وهو تجمع فريد من نوعه حيث إن المشاركين ليسوا فقط من وكالة الطاقة الدولية ودول «أوبك»، ولكن أيضاً من الجهات الفاعلة الدولية الرئيسية مثل البرازيل والصين والهند والمكسيك وروسيا وجنوب

## غرفة الرياض تكشف عن تطورات البنية التحتية للصناعة في المملكة

### الملتقى السعودي - التايلاندي يركز على فرص (تقنيات التعدين) كمحور للتعاون بين البلدين

بانكوك: «الشرق الأوسط»

الهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية «مدن»، بالإضافة إلى المهنات التحويلية مثل صندوق التنمية الصناعي وبنك التصدير والاستيراد السعودي، والتعريف بدور برنامج الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية «ندب» والذي يشكل أحد أهم برامج رؤية المملكة 2030. منظرًا إلى نظام التعدين الجديد في البلاد والاهتمام الذي توليه السعودية بتطوير هذا القطاع ليكون رافداً مهماً للاقتصاد الوطني.

وتخلط «غرفة الرياض» أول من أمس في بانكوك، ملتقى الأعمال السعودي التايلاندي، بمناسبة أكثر من 100 رجل سيدة أعمال يمثلون مختلف القطاعات الاقتصادية والتجارية الصناعية والتقنية والسياحية والزراعية برئاسة كريم العنزي عضو مجلس الإدارة رئيس اللجنة التجارية بالغرفة.

وشهد الملتقى مناقشات حول سبل تنشيط التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين، وإقامة علاقات شراكة اقتصادية للاستفادة من الفرص المتاحة من الشركات وزيادة التبادل التجاري، في الوقت الذي أفصح عبد الله الخريف، عضو مجلس الإدارة رئيس اللجنة الصناعية، عن الدور الكبير الذي تقوم به وزارة الصناعة والثروة المعدنية، والتي ساهمت بزيادة عدد الصانع والتعريف بالاستثمارات في البلاد، وعن أهمية المحتوى المحلي والتسهيلات المقدمة من الدولة لنقل التقنية والمشاركة في المشاريع الكبيرة. وكشف الخريف، عن الممكنات الصناعية المتعلقة بالبنية التحتية مثل الهيئة الملكية للجبيل وينبع وأيضاً

بحثت شركات سعودية وتايلندية فرص التعاون في تقنيات التعدين، بالإضافة إلى تعزيز الشراكة في مجال البحوث والاستشارات الصناعية، حيث أكد جالا نا فيسري، نائب وزير الصناعة التايلندية، على وجود فرص تعاون في تقنيات التعدين، مشيراً إلى أن ما تمتلكه بلاده في هذا المجال يعد فرصة للشركات السعودية.

وأوضح خلال لقائه في مقر الوزارة بالعاصمة التايلندية بانكوك مؤخراً رجال أعمال سعوديين، على هامش زيارة تنظيمها الغرفة التجارية في الرياض، أن هناك فرصاً للتعاون في مجالات البحوث والاستشارات في القطاع الصناعي، علاوة على قطاعات أخرى في الصناعة من الممكن الاستثمار فيها.

من جانبه، دعا كريم العنزي، عضو مجلس الإدارة بغرفة الرياض، إلى ضرورة عقد عدد من اللقاءات الثنائية بين رجال وسيدات الأعمال في البلدين، وذلك لبحث المزيد من الشركات وزيادة التبادل التجاري، في الوقت الذي أفصح عبد الله الخريف، عضو مجلس الإدارة رئيس اللجنة الصناعية، عن الدور الكبير الذي تقوم به وزارة الصناعة والثروة المعدنية، والتي ساهمت بزيادة عدد الصانع والتعريف بالاستثمارات في البلاد، وعن أهمية المحتوى المحلي والتسهيلات المقدمة من الدولة لنقل التقنية والمشاركة في المشاريع الكبيرة. وكشف الخريف، عن الممكنات الصناعية المتعلقة بالبنية التحتية مثل الهيئة الملكية للجبيل وينبع وأيضاً

## «صندوق النقد» لا يستبعد ركوداً اقتصادياً

### التضخم أفقر 70 مليوناً في 3 أشهر

إذا كان بإمكانها استبعاد حدوث ركود عالمي، قالت غورغييفا: «المخاطر تتزايد، لذا لا يمكننا استبعاد ذلك». وتابعت أن البيانات الاقتصادية الأخيرة أظهرت أن بعض الاقتصادات الكبيرة، بما في ذلك اقتصادات الصين وروسيا، قد انكمشت في الربع الثاني، مشيرة إلى أن المخاطر ربما تكون أعلى في عام 2023.

ومضت تقول: «سيكون عام 2022 صعباً، لكن ربما يكون عام 2023 أكثر صعوبة... مخاطر الركود زادت في عام 2023». وكان رئيس مجلس الاحتياط الفيدرالي، جيروم باول، قد أعلن الشهر الماضي أن البنوك المركزية الأميركية لا تحاول هندسة الركود، لكنه ملتزم تماماً بالسيطرة على الأسعار حتى لو أدى ذلك إلى خطر حدوث انكماش اقتصادي.

وقالت غورغييفا إن من شأن تشديد السياسات المالية لقرعة أطول أن يزيد من تعقيد آفاق الاقتصاد العالمي، لكنها أضافت أنه من الضروري السيطرة على ارتفاع الأسعار.

عالمي في العام المقبل في ظل المخاطر الضخمة القائمة. وقالت لـ «رويترز» إن الصندوق سيخفض خلال الأسابيع المقبلة توقعاته لنمو نسبه 3,6% في الاقتصاد العالمي لثالث مرة هذا العام، مضيفة أن الاقتصاديين في الصندوق ما زالوا يعدون النسب الجديدة النهائية.

ومن المتوقع أن ينشر صندوق النقد الدولي توقعاته المحدثة لعامي 2022 و2023 في أواخر يوليو (تموز) بعد أن قلص توقعه بنسبة تقرب من 1% في أبريل. وكان الاقتصاد العالمي قد حقق نمواً في 2021 مدله 6,1%.

وقالت غورغييفا لـ «رويترز» في مقابلة: «التوقعات منذ آخر تحديث لنا في أبريل أصبحت قائمة بشكل كبير»، مشيرة إلى انتشار أكبر للتضخم على مستوى العالم، ومزيد من الزيادات الكبيرة في أسعار الفائدة، وتباطؤ النمو الاقتصادي في الصين، والعقوبات المتصاعدة المتعلقة بالحرب الروسية في أوكرانيا. وأضافت: «نحن وسط أمواج متلاطمة»، ورأى على سؤال عمّا

أفريقيا تحتاج إلى نحو 424 مليار دولار خلال العام الحالي للتغلب على التداعيات الكارثية لجائحة فيروس كورونا المستجد.

وذكرت وكالة «بلومبرغ» للأنباء أنه بعد عشرات السنين من التقدم في محاربة الفقر في قارة أفريقيا، أعادت جائحة «كورونا» نحو 30 مليون أفريقي إلى دائرة «الفقر المدقع» خلال 2020. في الوقت نفسه أجحت الحرب الروسية ضد أوكرانيا معدل التضخم في العالم، وعززت التضخم في اللجوء، كما أن ارتفاع الأسعار مع تباطؤ النمو الاقتصادي يزيدان أعباء الديون على الدول الأفريقية المثقلة بالديون.

وقال كينومي أديسينا، رئيس بنك التنمية الأفريقي في مقابلة مع «راديو بلومبرغ»: «يجب عدم التقليل من تأثيرات جائحة فيروس كورونا على الاقتصادات الأفريقية... علينا توسيع المجال المالي أمام الدول الأفريقية. كما يجب معالجة مشكلة الديون ككل، فالمرء لا يستطيع صعود تل وهو يحمل كيس رمل على ظهره».

يُذكر أن الكثير من الدول الأفريقية مثل غانا وزامبيا لجأت إلى صندوق النقد الدولي للحصول على المساعدة في تخفيف أعباء ديونها وتمويل

159 بلداً، مشيراً إلى أن الدول التي تعاني أكثر الأوضاع خطورة تقع في النيجان ومنطقة بحر قزوين وأفريقيا جنوب الصحراء، خصوصاً في منطقة الساحل.

وصرح مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أنثيم شتاينر، في بيان، بأن «الارتفاع غير المسبوق في الأسعار يعني أنه بالنسبة للكثير من الأشخاص عبر العالم، الغذاء الذي كان بإمكانه الحصول عليه بالأمس لم يعد متوافراً اليوم». ورأى أن «أزمة تكلفة المعيشة هذه تلقي بآثارها على حياة الملايين من الناس، ويهدد بانتشار «مجاعة بسرعة مذهلة»، في وقت تتزايد مخاطر تفاقم الاضطرابات الاجتماعية في الدول التي تواجه أخطر العواقب جراء ارتفاع الأسعار، كل من اليمن والسودان وإثيوبيا وأرمينيا وأوزبكستان وبوركينا فاسو وغانا وكينيا ورواندا وهايتي وباكستان وسريلانكا ومالي ونيجيريا وسيراليون وتنزانيا.

وفي سياق منفصل، قال رئيس بنك التنمية الأفريقي إن

لندن: «الشرق الأوسط»

أدى الارتفاع الحاد في أسعار المواد الغذائية والطاقة في العالم إلى انتشار الفقر الذي طال خلال ثلاثة أشهر فقط منذ مارس (آذار) الجاري، 71 مليون شخص من سكان دول متقدمة الدخل.

وحذر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بيان بأن تسارع الفقر هذا «سرع بكتير من صدمة وباء كوفيد - 19»، عاذاً الحرب في أوكرانيا بين العوامل خلف التضخم، وهو ما تنهيه روسيا. ورأى البرنامج الأممي أن «توفير أموال بصورة هادفة لاسر أكثر إنصافاً ومرشودة من إجراءات لدعم الطاقة بصورة عامة». وأكد أن الدول المعنية ستحتاج إلى دعم النظام متعدد الأطراف «لتأمين احتياجاتها».

وتابع البرنامج في تقريره «في وقت تزداد معدلات الفائدة رداً على فورة التضخم، هناك خطر التسبب بفقر جديد ناجم عن التضخم، سيزيد من حدة الأزمة أكثر، ما سيؤدي بدوره إلى تسارع الفقر وتعميقه في العالم». وتناول التقرير الأوضاع في

## أزمة نقص الغاز ستطارد أوروبا لسنوات قادمة

أوروبا حالياً، ستكون نحو 29,3 غيغاواط/ساعة، وهو نفس معدل التدفقات أول من أمس، بحسب بيانات حجز طاقة النقل عبر الخط. وتقدر الطاقة التشغيلية المعتادة للخط بنحو 73 غيغاواط/ساعة. ومن المقرر وقف تشغيل الخط نهائياً خلال الفترة من 11 إلى 21 يوليو (تموز) الحالي لإجراء أعمال الصيانة السنوية.

وفي الوقت نفسه سجلت إمدادات الغاز من ألمانيا إلى بولندا عبر خط يامال-أوروبا حوالي 5 غيغاواط/ساعة، بعد يومين من التوقف لإجراء أعمال الصيانة التوقفية لإجراء أعمال الصيانة الرئيسية بالخط تستمر حتى اليوم. وكان من المتوقع أن تكون صادرات الغاز الروسي عبر الخطوط الأوكرانية حوالي 41 مليون متر مكعب، مقابل حوالي 42 مليون متر مكعب أول من أمس.

وبالنظر إلى خطر التعطل العام لإمدادات الغاز الروسية، أكد هاديك: «يجب ألا نقف مذهولين بجانب ما يحدث»، لافتاً إلى أنه تم النجاح في النهاية في الحفاظ على أمن الإمدادات في ألمانيا على الرغم من انخفاض إمدادات الغاز الروسي بنسبة 60% في المائة، ولكنه أكد أنه يجب أن يستعد المواطنون لأسعار باهظة في الشتا، وشدد على ضرورة الإذخار في مواجهة ذلك.

في سياق ذي صلة، استقرت شحنات الغاز الطبيعي الروسي من روسيا إلى أوروبا عبر خط نورد ستريم يوم الخميس عند مستوى 40 بالمائة من الطاقة التشغيلية للخط، في حين تم استئناف ضخ الغاز من ألمانيا إلى بولندا عبر خط يامال-أوروبا، بعد يومين من التوقف، وذكرت بلومبرغ أن إمدادات الغاز القادمة إلى ألمانيا عبر خط نورد ستريم،

المخاوف من نقص الوقود في الشتاء. وقال ديموري مساء الأربعاء في تجمع للصناعة في لندن إن استمرار النقص في واردات الغاز الروسية وعودة الطلب في الصين بعد الإغلاق المرتبط بفيروس كورونا سيعنيان أن إعادة ملء مواقع تخزين الغاز الأوروبية للعام المقبل ستكون عملية صعبة تنطوي على الكثير من التحديات.

في غضون ذلك، صرح وزير الاقتصاد الألماني روبرت هابيك بأن الحكومة الألمانية سوف تضمن الإمداد بالغاز في ألمانيا بكل الوسائل. وقال هابيك للقناة الثانية بالتلفزيون الألماني (زد دي إف) في تصريحات تم بثها مساء الأربعاء رداً على سؤال عن حدوث انهيار محتمل بالسوق، بأن ذلك لن يحدث، وأضاف: «هذه الآن هي لحظة قول إنه مهما كان الأمر لن يحدث ذلك».

لندن: «الشرق الأوسط»

مركز مجموعة دولية بارزة في قطاع الغاز أن أولئك الذين يتوقعون أن أسوأ أزمة طاقة تتعرض لها أوروبا ستبدأ بعد فصل الشتاء المقبل سوف يصابون بخيبة أمل. ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن فينست ديموري، الأمين العام للمجموعة الدولية لمستوردي الغاز الطبيعي المسال ومقرها باريس: «ربما نجر فصل الشتاء 2022/2023 بدون ضرر كبير - إذا كنا سعداء الحظ - ولكن الشتاء الذي يليه من المرجح أن يكون أكثر صعوبة، والشتاء الذي يليه».

وفي حين أن الطقس الجيد في الشتاء الماضي ترك أوروبا بمخزونات غاز أكبر مما كان متوقفاً من أجل التدفئة في موسم الشتاء المقبل، إلا أن أسعار الغاز ترتفع للغاية في الأسواق بسبب

## ارتفاع غير متوقع لطلبات إعانة البطالة الأميركية

الأسعار قد يكون «مستمرًا بشكل أكبر مما كانوا يتوقعون سابقاً». وأشار العديد من صناع السياسات إلى وجود «خطر كبير... من أن التضخم المرتفع سيصبح متصلاً إذا بدأ العامة التشكك في مدى تصميم اللجنة».

لجنة السوق الفيدرالية المفتوحة التي تحدد سياسات الاحتياطي الفيدرالي.

لكن التقرير كان واضحاً بشأن عزم المسؤولين على مواصلة الجهود الرامية لتهدئة الاقتصاد على الأقل حتى نهاية العام.

وكانت بيانات أظهرت الأربعاء تراجعاً طفيفاً في عدد الوظائف المتاحة في الولايات المتحدة خلال مايو (أيار) الماضي ليزل قريباً من مستواه القياسي، مما يشير إلى مرونة الطلب على العمالة، رغم تزايد الشكوك في آفاق الاقتصاد الأميركي. وبحسب مسح الوظائف الحالية وتغيير الوظائف الذي تجريه وزارة

قطاعات الإسكان والتكنولوجيا تقلص العمالة. وسرحت شركة تسلا مئات العاملين في الولايات المتحدة. وزاد خفض الوظائف بنسبة 29 في المائة إلى 77515 في الربع الثاني من العام، بالمقارنة بالفترة من يناير (كانون الثاني) إلى مارس (آذار). لكن تسريع العاملين في النصف الأول من العام بلغ أدنى مستوياته منذ 1993.

بيانات البطالة تتزامن مع إعراب مسؤولي البنك المركزي الأميركي الشهر الماضي عن قلقهم من إمكانية تحول التضخم المرتفع إلى حالة طويلة الأمد، وشهدوا على استعدادهم لمواصلة رفع معدلات الفائدة للتخفيف من حدة ارتفاع الأسعار. بحسب محضر آخر اجتماع وجاء في محضر الاجتماع الذي عقد في 14 - 15 يونيو أن المسؤولين يشعرون بالقلق من «أن الضغوط المرتبطة بالتضخم لا تبدي مؤشرات على أنها تتراجع» ما يعني أن ارتفاع

واشنطن: «الشرق الأوسط»

ارتفع عدد الأميركيين الذين تقدموا بطلبات جديدة للحصول على إعانات بطالة بشكل غير متوقع الأسبوع الماضي، في حين تباطأ الطلب على العمالة وارتفع عدد المسرحين من عملهم إلى أعلى مستوى منذ 16 شهراً في يونيو (حزيران)، إذ أدى رفع الفائدة إلى تاجيع المخاوف من ركود اقتصادي.

وقالت وزارة العمل الأميركية يوم الخميس إن الطلبات المقدمة لأول مرة للحصول على الإعانات الحكومية زادت أربعة الألف إلى 135 ألفاً في الأسبوع المنتهي يوم الثاني من يوليو (تموز). وكان اقتصاديون استطلعت «رويترز» آراءهم قد توقعوا 230 ألف طلب خلال الأسبوع وتجاوزت المطالبات حول مستوى 230 ألفاً منذ بداية يونيو، فيما يلقي الضوء على قوة سوق العمل رغم أن بعض الشركات في



## مجلس الوزراء: ارتفاع الاستثمار الأجنبي مقارنة بمستويات ما قبل الجائحة 47% نمواً في الصادرات غير النفطية بالإمارات



الشيخ محمد بن راشد خلال ترؤسه مجلس الوزراء أمس (وام)

تم تصميمها وتنفيذها بالشراكة بين الجهات المحلية والاتحادية، ووصلت نسبة الإنجاز في مختلف المبادرات التي تمت على 3 مراحل إلى 100 في المائة.

كما تضمن اجتماع مجلس الوزراء إقرار إجازة تفرغ للمواطنين العاملين في الحكومة لإدارة الأعمال الحرة، في خطوة لتعزيز المنشآت الصغيرة والمتوسطة للاستفادة من تنامي اقتصاد البلاد، وقال رئيس مجلس وزراء الإمارات: «أقرنا اليوم ضمن المجلس قرار إجازة التفرغ للمواطنين العاملين في الحكومة الراغبين في إدارة أعمالهم الحرة. الإجازة تبلغ عاماً كاملاً بنصف الراتب مع الحفاظ على وظيفته، هدفنا تشجيع شبابنا على الاستفادة من الفرص التجارية الضخمة التي يوفرها اقتصادنا الوطني».

كما اعتمد مجلس الوزراء خلال جلسته الإطار الإحصائي الاقتصادي للصناعات الثقافية والإبداعية، حيث أشار إلى أن العمل بالإطار الإحصائي الاقتصادي للصناعات الثقافية والإبداعية يعزز مكانة البلاد في تقارير التنافسية، وبحسب الإحصاءات؛ فإن مساهمة الصناعات الثقافية والإبداعية في الناتج الإجمالي بلغت 3,5 في المائة، أي ما يعادل 54,4 مليار درهم (14,8 مليار دولار)، وهو ما يعادل أيضاً 5 في المائة من الناتج الإجمالي غير النفطي، فيما يبلغ عدد المنشآت الصغيرة والمتوسطة التي يشملها هذا القطاع أكثر من 36 ألف منشأة.

كما اعتمد مجلس الوزراء إصدار قانون اتصالي بشأن التاجر التمويلي بهدف توسيع قاعدة التمويل والإقراض في الدولة من خلال عمليات التاجر التمويلي والتأكيد على مبدأ حرية التعاقد من أجل ضمان المرونة عند إبرام عقود التاجر التمويلي وتحقيق التوازن المثالي للحقوق والواجبات لأطراف عقد التاجر التمويلي.

وصادق المجلس على اتفاقية مع الفلبين للتشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات، واتفاقية مع إسرائيل في شأن الشركة الاقتصادية الشاملة.

كما يعزى إلى ارتفاع الإيرادات الجارية إلى نحو مليار و393 مليون ريال عماني (3,6 مليار دولار)، منها تحصيل توزيعات أرباح الاستثمارات المستلمة من جهاز الاستثمار العماني، البالغة نحو 200 مليون ريال عماني (519 مليون دولار) حتى نهاية مايو 2022. وبلغ إجمالي الإنفاق العام حتى نهاية مايو الماضي نحو 4 مليارات و694 مليون ريال عماني (12 مليار دولار)، مسجلة ارتفاعاً بنسبة 5,7 في المائة مقارنة بالإنفاق الفعلي للفترة ذاتها من عام 2021، مشيرة إلى أن ذلك يعود إلى ارتفاع المصروفات الجارية إلى نحو 3 مليارات و685 مليون ريال عماني (9,6 مليار دولار) بنسبة 11,8 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من عام 2021.

وسجلت الميزانية العامة للدولة فائضاً مالياً بنهاية مايو 2022 بلغ نحو 631 مليون ريال عماني (1,6 مليار دولار) مقابل تسجيل عجز مالي قدره 890 مليون ريال عماني (2,3 مليار دولار) في الفترة نفسها من عام 2021؛ حيث سيتم توجيه الفوائض المالية المحققة نحو تعزيز التعافي الاقتصادي بزيادة الإنفاق على المشروعات الإنشائية ذات الأولوية وخفض مستوى الديونية العامة للدولة.

وأضاف: «شهدت اليوم توقيع اتفاقيات أداء لعدد من الوزراء. الاتفاقيات تنص على إنجاز مشاريع الوزارات التحولية وعدها 36 مشروعاً جديداً خلال 6 أشهر إلى 12 شهراً بعد أقصى في دورات استراتيجيات قصيرة للحكومة لتمكينها من الاستجابة لكافة المتغيرات بسرعة ومرونة أكبر».

وبحسب النتائج؛ عكس المؤشر الرئيسي للنمو الاقتصادي نمو الناتج المحلي الإجمالي في عام 2021 بنسبة 3,8 في المائة، متجاوزاً تقديرات المؤسسات الدولية بمقدار 1,7 في المائة، والتي قدرت نموه بنسبة 2,1 في المائة، فيما بلغ نمو الناتج المحلي الإجمالي النفطي نحو 5,3 في المائة لعام 2021. من جهة أخرى؛ أقر الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم قروضاً سكنية لصالح 500 مستفيد ضمن خطط لإنجاز 13 ألف منزل خلال السنوات المقبلة، وقال: «أقرنا خلال الاجتماع اعتماد قروض سكنية للمواطنين بقيمة 2,4 مليار درهم (653 مليون دولار) خلال الستة أشهر القادمة».

وأطلع مجلس الوزراء خلال جلسته على نتائج الخطة الاقتصادية الوطنية للتعافي والنهوض الاقتصادي من تداعيات فيروس كورونا المستجد، والتي تضمنت 33 مبادرة

## تحسن الإيرادات العامة للسلطنة الشهر الماضي بنسبة 49,9%

# عمان تسدد قرضاً بـ1,3 مليار دولار قبل موعد استحقاقه

مسقط، الشرق الأوسط،



سلطنة عُمان مستمرة في إدارة وتخفيض محفظة الدين العام (العمانية)

المديونية العامة للدولة وكلفة خدمة الدين العام وتسريع وتيرة تعافي النشاط الاقتصادي. وفيما يتعلق بالارتفاع الذي سجلته الإيرادات العامة لعمان حتى نهاية مايو 2022، والذي بلغت نسبته 49,9 في المائة، يعزى هذا الارتفاع بشكل رئيس إلى ارتفاع متوسط أسعار النفط إلى نحو 82 دولاراً للبرميل، ونحو 1,034 مليون برميل يوميا، وارتفاع إجمالي إيرادات النفط والغاز إلى نحو 3 مليارات و924 مليون ريال عماني (10 مليارات دولار).

وأكدت الحكومة أنها ماضية قدماً في استغلال الإيرادات المالية الإضافية المحققة في خفض

الجهود أدت إلى تحقيق وفورات من الفوائد المترتبة على القروض والسندات التي تم سدادها قبل موعد استحقاقها بقيمة تقدر بنحو 127 مليون ريال عماني (330 مليون دولار) من خدمة الدين المستقبلية. وأكدت المعلومات أن ذلك الأمر من شأنه أن يُمكن الحكومة من استغلال هذه الوفورات لتوجيهها نحو أوجه الإنفاق ذات الأولوية؛ حيث ستسهم هذه الجهود في تعزيز ثقة المستثمرين، فضلاً عن كونها من الخطوات المهمة لتحسين التصنيف الائتماني لعمان.

وتأتي مساعي الحكومة في

سجلت الإيرادات العامة لسلطنة عمان حتى نهاية مايو (أيار) 2022 ارتفاعاً بنسبة 49,9 في المائة، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2021، لتبلغ الإيرادات المحصلة نحو 5 مليارات و325 مليون ريال عماني (13,8 مليار دولار) مقارنة بتحصيلاً 3 مليارات و551 مليون ريال عماني (9,2 مليار دولار) حتى مايو 2021. وتمكنت حكومة سلطنة عمان من إعادة شراء بعض السندات الدولية قبل موعد استحقاقها من خلال عقد مزاد، هو الأول من نوعه في المنطقة بقيمة تقدر بـ269 مليون ريال عماني (701 مليون دولار) ويأقل من القيمة الاسمية لهذه السندات حين طرحها.

وتعمل الحكومة على سداد قرض تمويلي بقيمة 512 مليون ريال عماني، مرتفع الكلفة (1,3 مليار دولار) خلال الشهر الحالي قبل موعد استحقاقه.

ومن جانب آخر، أصدرت الحكومة صكوكاً محلية بقيمة 150 مليون ريال عماني (388,5 مليون دولار) لاستبدال جزء من المديونية ذات التكلفة العالية بإخرى أقل منها، من خلال طرح هذه الصكوك للتداول في بورصة مسقط. وذكرت المعلومات الصادرة أمس أن تلك

الكويتية، في حين يقرب المستثمرون بيان اجتماع البنك المركزي الأوروبي بحثاً عن مؤشرات على رفع الفائدة. وصعد المؤشر ستريت 600 الأمريكي 0,8 بالمائة بحلول الساعة 07:18 بتوقيت غرينتش، بعدما أغلق مرتفعاً 1,7 بالمائة في الجلسة السابقة بعد انتهاء إضراب عمال النفط والغاز في النرويج. كما أغلقت الأسهم اليابانية على ارتفاع في الوقت الذي واصل فيه المستثمرون السعي للاستفادة من تراجع أسهم شركات التكنولوجيا مع صعود المعنويات بفعل المكاسب التي حققتها وول ستريت الليلة الماضية.

وصعد المؤشر نيكبي 1,47 بالمائة ليغلق عند 26490,53 نقطة، وارتفع المؤشر تويكس الأوسع نطاقاً 1,42 بالمائة إلى 1882,33 نقطة. وأغلقت بورصة وول ستريت على ارتفاع الليلة السابقة مع

التي حلت محلها في أسواق تذبذب أسعار الفائدة في أسواق الدين العالمية، مستفيدة من الموارد المالية الإضافية الناتجة عن ارتفاع الإيرادات النفطية، وبنهاية شهر يوليو (تموز) الحالي سيخفف حجم الدين العام ليلعب 18,6 مليار ريال عماني (48,1 مليار دولار) مقارنة بالمسجل نهاية عام 2021 بنحو 20,8 مليار ريال عماني (53,8 مليار دولار).

وأكدت الحكومة أنها ماضية قدماً في استغلال الإيرادات المالية الإضافية المحققة في خفض

الجهود أدت إلى تحقيق وفورات من الفوائد المترتبة على القروض والسندات التي تم سدادها قبل موعد استحقاقها بقيمة تقدر بنحو 127 مليون ريال عماني (330 مليون دولار) من خدمة الدين المستقبلية. وأكدت المعلومات أن ذلك الأمر من شأنه أن يُمكن الحكومة من استغلال هذه الوفورات لتوجيهها نحو أوجه الإنفاق ذات الأولوية؛ حيث ستسهم هذه الجهود في تعزيز ثقة المستثمرين، فضلاً عن كونها من الخطوات المهمة لتحسين التصنيف الائتماني لعمان.

وتأتي مساعي الحكومة في

سجلت الإيرادات العامة لسلطنة عمان حتى نهاية مايو (أيار) 2022 ارتفاعاً بنسبة 49,9 في المائة، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2021، لتبلغ الإيرادات المحصلة نحو 5 مليارات و325 مليون ريال عماني (13,8 مليار دولار) مقارنة بتحصيلاً 3 مليارات و551 مليون ريال عماني (9,2 مليار دولار) حتى مايو 2021. وتمكنت حكومة سلطنة عمان من إعادة شراء بعض السندات الدولية قبل موعد استحقاقها من خلال عقد مزاد، هو الأول من نوعه في المنطقة بقيمة تقدر بـ269 مليون ريال عماني (701 مليون دولار) ويأقل من القيمة الاسمية لهذه السندات حين طرحها.

وتعمل الحكومة على سداد قرض تمويلي بقيمة 512 مليون ريال عماني، مرتفع الكلفة (1,3 مليار دولار) خلال الشهر الحالي قبل موعد استحقاقه.

ومن جانب آخر، أصدرت الحكومة صكوكاً محلية بقيمة 150 مليون ريال عماني (388,5 مليون دولار) لاستبدال جزء من المديونية ذات التكلفة العالية بإخرى أقل منها، من خلال طرح هذه الصكوك للتداول في بورصة مسقط. وذكرت المعلومات الصادرة أمس أن تلك

## مع إعادة تقييم السياسات النقدية

# أسواق الأسهم تستعيد بعضاً من عافيتها

تحقيق مكاسب تدريجية يوم الخميس حيث يتعامل المستثمرون بحذر مع ارتفاع مخاطر الركود والتوقف المؤقت المحتمل في إجراءات البنك المركزي الأمريكي إزاء أسعار الفائدة ومكافحة التضخم.

وتراجعت أسهم شركات السفر والترفيه مع انخفاض مؤشر شركات الطيران ومؤشر شركات السكك الحديدية 0,52 و0,36 بالمائة على التوالي، وسط ارتفاع حالات الإصابة بفيروس كورونا على مستوى العالم.

ومن جهة أخرى، منح تراجع طفيف في قيمة الدولار بعض الانتعاش لليورو ما سمح له بالارتفاع عن أدنى مستوياته منذ عقدين والذي وصل إليه هذا الأسبوع بعد أن أدى ارتفاع أسعار الطاقة إلى تراجع مخاوف الركود. وتمكنت الأصول المحفوفة بالمخاطر، ومن بينها اليورو، من

الكويتية، في حين يقرب المستثمرون بيان اجتماع البنك المركزي الأوروبي بحثاً عن مؤشرات على رفع الفائدة. وصعد المؤشر ستريت 600 الأمريكي 0,8 بالمائة بحلول الساعة 07:18 بتوقيت غرينتش، بعدما أغلق مرتفعاً 1,7 بالمائة في الجلسة السابقة بعد انتهاء إضراب عمال النفط والغاز في النرويج. كما أغلقت الأسهم اليابانية على ارتفاع في الوقت الذي واصل فيه المستثمرون السعي للاستفادة من تراجع أسهم شركات التكنولوجيا مع صعود المعنويات بفعل المكاسب التي حققتها وول ستريت الليلة الماضية.

وصعد المؤشر نيكبي 1,47 بالمائة ليغلق عند 26490,53 نقطة، وارتفع المؤشر تويكس الأوسع نطاقاً 1,42 بالمائة إلى 1882,33 نقطة. وأغلقت بورصة وول ستريت على ارتفاع الليلة السابقة مع

التي حلت محلها في أسواق تذبذب أسعار الفائدة في أسواق الدين العالمية، مستفيدة من الموارد المالية الإضافية الناتجة عن ارتفاع الإيرادات النفطية، وبنهاية شهر يوليو (تموز) الحالي سيخفف حجم الدين العام ليلعب 18,6 مليار ريال عماني (48,1 مليار دولار) مقارنة بالمسجل نهاية عام 2021 بنحو 20,8 مليار ريال عماني (53,8 مليار دولار).

وأكدت الحكومة أنها ماضية قدماً في استغلال الإيرادات المالية الإضافية المحققة في خفض

الجهود أدت إلى تحقيق وفورات من الفوائد المترتبة على القروض والسندات التي تم سدادها قبل موعد استحقاقها بقيمة تقدر بنحو 127 مليون ريال عماني (330 مليون دولار) من خدمة الدين المستقبلية. وأكدت المعلومات أن ذلك الأمر من شأنه أن يُمكن الحكومة من استغلال هذه الوفورات لتوجيهها نحو أوجه الإنفاق ذات الأولوية؛ حيث ستسهم هذه الجهود في تعزيز ثقة المستثمرين، فضلاً عن كونها من الخطوات المهمة لتحسين التصنيف الائتماني لعمان.

وتأتي مساعي الحكومة في

سجلت الإيرادات العامة لسلطنة عمان حتى نهاية مايو (أيار) 2022 ارتفاعاً بنسبة 49,9 في المائة، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2021، لتبلغ الإيرادات المحصلة نحو 5 مليارات و325 مليون ريال عماني (13,8 مليار دولار) مقارنة بتحصيلاً 3 مليارات و551 مليون ريال عماني (9,2 مليار دولار) حتى مايو 2021. وتمكنت حكومة سلطنة عمان من إعادة شراء بعض السندات الدولية قبل موعد استحقاقها من خلال عقد مزاد، هو الأول من نوعه في المنطقة بقيمة تقدر بـ269 مليون ريال عماني (701 مليون دولار) ويأقل من القيمة الاسمية لهذه السندات حين طرحها.

وتعمل الحكومة على سداد قرض تمويلي بقيمة 512 مليون ريال عماني، مرتفع الكلفة (1,3 مليار دولار) خلال الشهر الحالي قبل موعد استحقاقه.

ومن جانب آخر، أصدرت الحكومة صكوكاً محلية بقيمة 150 مليون ريال عماني (388,5 مليون دولار) لاستبدال جزء من المديونية ذات التكلفة العالية بإخرى أقل منها، من خلال طرح هذه الصكوك للتداول في بورصة مسقط. وذكرت المعلومات الصادرة أمس أن تلك

## مدفوعة بيانات التضخم وتلاشي أثر الدعم الحكومي

# الليرة التركية تعاود مسار الهبوط الحاد بعد انتعاش قصير



أنقرة، سعيد عبد الرازق

عادت الليرة التركية بقوة إلى مسار الخسائر بعد صعود قصير قاده دعم الحكومة الذي تلاشى بعد الإعلان عن بيانات التضخم لشهر يونيو (حزيران) الماضي.

وهبطت الليرة التركية في تعاملات الخميس إلى مستوى 17,24 ليرة للدولار، وهو الحد الأدنى لها منذ 24 يونيو الماضي، حينما اتخذت السلطات التركية قراراً بوضع ضوابط على اقتراض الشركات، لترتفع الليرة إلى مستوى 16,37 ليرة للدولار صعوداً من مستوى 17,32 ليرة للدولار.

وكانت هيئة التنظيم والرقابة المصرفية في تركيا تدخلت في محاولة جديدة لإنقاذ الليرة التي تسجل أسوأ مستوى بين عملات الأسواق الناشئة، بقرار تضمن أن الشركات التي لديها أصول نقدية أجنبية تزيد على 15 مليون ليرة، الأجنبية 10% من إجمالي الأصول

لن يسمح لها بالحصول على قروض جديدة بالعملة المحلية. وتلامس الليرة التركية حالياً أدنى مستوى تاريخي سجلته في 20 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وهو 18,4 ليرة للدولار، بعدما ارتفع التضخم في ذلك الوقت إلى 36 بالمائة، 78,62 سجل في يونيو الماضي، وهو أعلى مستوى للتضخم منذ العام 1998.

وفقدت الليرة التركية 44 بالمائة من قيمتها العام الماضي، و26 بالمائة من قيمتها منذ بداية العام الحالي وحتى الآن. ويترقب المتعاملون في الأسواق التركية تنفيذ حزمة إجراءات هيكلية

جديدة، أعلن عنها وزير المالية التركية نور الدين نباتي بعد إعلان بيانات التضخم في 4 يوليو (تموز) الجاري، وبعدها فشلت محاولات الإنعاش التي قامت بها الحكومة والتي كان آخرها تطبيق زيادة إضافية على الحد الأدنى للأجور.

ويصر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على خفض الفائدة، والسبب في ارتفاع التضخم، خلافاً للنظريات الاقتصادية المتعارف عليها، بهدف تعزيز الإنتاج والتصدير لخفض النمو. وكشفت بيانات وزارة التجارة عن أن العجز التجاري قفز بنسبة 184,3 بالمائة على أساس سنوي

في يونيو الماضي إلى 8,16 مليار دولار، مع استمرار زيادة تكاليف استيراد الطاقة بما يساهم في اتساع العجز.

وسجل العجز التجاري في النصف الأول من العام 51,37 مليار دولار بزيادة 142,5 بالمائة على أساس سنوي.

وأعلن وزير الخزانة والمالية التركي، نور الدين نباتي قبل يومين عن استمرار الجهود في إطار مكافحة التضخم، الذي يمثل الأولوية الرئيسية للحكومة، لحد من تأخر المواطنين بسبب زيادات الأسعار، وذلك من خلال سلسلة من الإجراءات، تضمنت 11 إجراء اتخذتها الحكومة في إطار أكبر

مدفوعة بيانات التضخم وتلاشي أثر الدعم الحكومي

التي حلت محلها في أسواق تذبذب أسعار الفائدة في أسواق الدين العالمية، مستفيدة من الموارد المالية الإضافية الناتجة عن ارتفاع الإيرادات النفطية، وبنهاية شهر يوليو (تموز) الحالي سيخفف حجم الدين العام ليلعب 18,6 مليار ريال عماني (48,1 مليار دولار) مقارنة بالمسجل نهاية عام 2021 بنحو 20,8 مليار ريال عماني (53,8 مليار دولار).

وأكدت الحكومة أنها ماضية قدماً في استغلال الإيرادات المالية الإضافية المحققة في خفض

الجهود أدت إلى تحقيق وفورات من الفوائد المترتبة على القروض والسندات التي تم سدادها قبل موعد استحقاقها بقيمة تقدر بنحو 127 مليون ريال عماني (330 مليون دولار) من خدمة الدين المستقبلية. وأكدت المعلومات أن ذلك الأمر من شأنه أن يُمكن الحكومة من استغلال هذه الوفورات لتوجيهها نحو أوجه الإنفاق ذات الأولوية؛ حيث ستسهم هذه الجهود في تعزيز ثقة المستثمرين، فضلاً عن كونها من الخطوات المهمة لتحسين التصنيف الائتماني لعمان.

وتأتي مساعي الحكومة في







## استشارات

د. حسن محمد صدقجي

استشاري باطنية وطب قلب للكبار

## مرضى ارتفاع الضغط وتركيبه الأسنان

عمرى 78 سنة ولدى ارتفاع في ضغط الدم وارتفاع الكوليسترول. وظهر عندي نتوء صغير أبيض اللون في اللثة اليمنى السفلى تحت طقم الأسنان الصناعية مباشرة بطول سنتمتر تقريباً لا يؤلم إلا قليلاً عند الضغط عليه. ما تنصح؟



هذا ملخص أسئلتك. ومرضى ارتفاع ضغط الدم واضطرابات الكوليسترول ومرضى القلب بالعموم، بحاجة إلى الاهتمام بأربعة جوانب عندما تكون لديهم تركيبات أسنان، سواء كانت أطقم الأسنان الجزئية أو الكلية. وهي:

العناية الجيدة بطقم الأسنان للحفاظ على نظافته الخارجية (الجزء الذي يظهر للعيان) والداخلية (الجزء الملامس للثة).

الاهتمام بصحة اللثة نفسها، لإبقائها بحالة صحية جيدة تساعد على ثبات طقم الأسنان، وتحفظ اللثة من أي التهابات أو تكون نتوءات.

متابعة تأثيرات الأدوية التي يتناولها المرء على صحة اللثة والغم وثبات طقم الأسنان. سواء الأدوية لعلاج ارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب. مثل أدوية إدرار البول وأدوية محاصرات قنوات الكالسيوم وغيرها.

وإن كان طقم الأسنان جزئياً، وثمة أسنان طبيعية ثابتة في مكانها، يجدر الاهتمام بكيفية العناية بها وباللثة من حولها. وكيفية التعامل مع الأدوية التي يتناولها الشخص عند أي إجراءات علاجية في الأسنان، كقطع الضرس مثلاً، مثل أدوية زيادة سيولة الدم، وأيضاً الأدوية المضادة للصفائح الدموية كالأسبرين. ومدى الحاجة لتلقي مضادات حيوية.

والخطوة الأهم، العناية بالطقم الأسنان. ولذا يجدر نزعها بعد تناول الطعام، وشطفه بالماء، مع الحرص على عدم انكسار الطقم أثناء ذلك أو تلف أي من أجزائه. ثم تنظيف الغم بعد إزالة الطقم باستخدام فرشاة أسنان ناعمة. أي اللثة واللسان وسقف الحلق. وإضافة إلى هذا الشطف السريع لطقم الأسنان بعد تناول أي من وجبات الطعام، يجدر تنظيف الطقم مرة على الأقل يومياً بفرشاة ناعمة وبغسول خاص غير كاشط، لإزالة بقايا الطعام وغيرها من الرواسب. مع ملاحظة عدم استخدام غسول طقم الأسنان لتنظيف داخل الفم.

وقبل النوم، يجدر وضع الطقم في ماء أو في محلول خفيف خاص باطقم الأسنان طوال الليل. ثم شطف طقم الأسنان جيداً في الصباح، قبل وضعه في الفم، لإزالة بقايا محلول النقع الليلي لطقم الأسنان. ولاحظ أن أدوية مدرات البول، قد تتسبب بجفاف في الفم، ما قد يتسبب بزوال الطبقة اللعابية التي تربط الفواصل بين اللثة وباطن طقم الأسنان. الأمر الذي قد يتسبب بالتهابات سطحية نتيجة الاحتكاك أو تكوين نتوءات مؤلمة أو غير مؤلمة. كما أن بعض أدوية علاج القلب أو ارتفاع ضغط الدم، خصوصاً من فئة أدوية حاصرات قنوات الكالسيوم، قد تتسبب بنمو اللثة وتضخمها. وهو ما قد يتسبب باختلال ثبات طقم الأسنان. وتداعيات ذلك على سلامة اللثة، وعلى مدى الاستفادة من طقم الأسنان في عملية الأكل.

بالعموم، لا يتسبب تناول الأدوية المضادة للصفائح الدموية، كالأسبرين، بمشاكل الزريف في اللثة، إذا كان طقم الأسنان قد تم صنعه وتصيغته عند الوضع داخل الفم بعناية. كما في المنوع أن تتسبب أدوية زيادة سيولة الدم بأي اضطرابات مشابهة.

ولكن عند ملاحظة أي تغيرات في اللثة أو نزيفاً، تجدر مراجعة طبيب الأسنان. أما بالنسبة للنزف، فلاحظ أن الأشخاص الذين يستخدمون أطقم الأسنان غالباً ما يعانون من مشكلات في ثبات الطقم والراحة عند استخدامه. لذا يجدر استبدال أطقم الأسنان كل حوالي 8 سنوات على أبعد تقدير، بسبب التغيرات العظمية في الفك، وفي شكل اللثة نفسها، وفي جفاف باطن طقم الأسنان، بمرور الوقت.

وإذا كان الشخص يتردى طقم أسنان غير مناسب لفترة طويلة من الوقت، فقد يصاب بمشاكل وإزعاج في اللثة، مثل تورم اللثة. وذلك عندما لا يتواءم طقم الأسنان مع ملامح طيبوغرافيا الفم بشكل صحيح، ما قد يؤدي إلى الاحتكاك المتكرر بآلية اللثة بطرق غير طبيعية، وهي التي قد لا يشعر المرء بحصولها لفترة طويلة. ويتسبب الاحتكاك والضغط الزائد ضد اللثة في تورم وتهيج اللثة، والدم اللثة. وربما الزريف عند ارتداء طقم الأسنان، وكذلك ربما الصداق المزمن، أو ألم الفمض الكفي الصغرى قرب الأنف.

كما قد تنشأ بثور وندوات ليفية على اللثة، إذا كان طقم الأسنان يعمل إلى الاحتكاك بمناطق معينة من الفم. وتظهر هذه البثور هو محاولة من الجسم لحماية نفسه من أذى ذلك الاحتكاك. وقد تُصاب البثور تلك بالعدوى البكتيرية، ما يزيد من حجمها أو الألم فيها أو تغير شكلها.

لذا يجدر مراجعة الطبيب والتأكد من ملائمة طقم الأسنان، ومراجعة الأدوية التي يتناولها المرء، قبل التقدم نحو فحوصات متعمقة للنزف إذا لزم الأمر.

## ارتفاع ضغط الدم بالليل

• لدى مرض السكري وارتفاع ضغط الدم. وألاحظ أن قياسات ضغط الدم لدي أعلى في فترة المساء. ما سببها وما تنصح؟

هذا ملخص أسئلتك. ولاحظ أنه مع اهتمام الشخص بإجراء القياس المنزلي لضغط الدم في فترات المساء، يُمكن ملاحظة هذا الارتفاع الليلي

في ضغط الدم لدى بعض المرضى. وهذا الاهتمام بالقياس المنزلي، باستخدام جهاز جيد لقياس ضغط الدم، هو بالفعل صليح ممتاز

في متابعة قراءات قياس ضغط الدم والاطمئنان على ضبطه.

ومن الممكن حصول ذلك الارتفاع الليلي لدى بعض المرضى الذين لديهم مرض السكري وارتفاع ضغط الدم، والذين يتناولون أدوية معالجتهم. كما لاحظ معني أن الطبيعي في قياسات ضغط الدم، هو أن ينخفض في فترة الليل، ويبدأ في الارتفاع قبل استيقاظ المرء من النوم في الصباح. ثم يستمر في الزيادة أثناء ساعات النهار، حتى يصل إلى أقصى ارتفاع له في منتصف اليوم. وبعدها يبدأ ضغط الدم في الانخفاض التدريجي في فترة آخر النهار وفي المساء. ثم يواصل ضغط الدم الانخفاض بصورة طبيعية لئلا أثناء النوم.

أي أن الطبيعي هو أن يكون ضغط الدم بالعموم أقل في الليل مقارنة بالنهار. تحديداً، الطبيعي حصول انخفاض مقدار ضغط الدم في الليل بنسبة 10 إلى 20 في المائة، مقارنة بمقداره في النهار. ولاحظ معني كذلك أن المطلوب في معالجة ارتفاع ضغط الدم هو ضبطه ضمن المعدلات الطبيعية طوال ساعات اليوم الـ 24 في الليل والنهار. وتُعرف الأوساط الطبية ارتفاع ضغط الدم الليلي أنه ما كان أعلى من 70/120 ملم زئبق، وارتفاع ضغط الدم بالنهار (في العيادة أو في المنزل في الصباح) ما كان أعلى من 800/130 ملم زئبق، لأن هذه القياسات هي المطلوب الوصول إليها في ضبط ضغط الدم.

وضبط ارتفاع ضغط الدم بالشكل المطلوب يشمل تحقيق ثلاثة أمور:

- خفض ضغط الدم ضمن المعدلات المستهدفة علاجياً طوال الـ 24 ساعة.

- الحفاظ على إيقاع التغير اليومي في مقدار ضغط الدم (أي الانخفاض الليلي مقارنة بالنهار).

- منع حصول أي تقلبات تفوق المعدل الطبيعي في ضغط الدم بالنهار أو الليل.

ومن أهم أسباب ارتفاع ضغط الدم بالليل هو عدم كفاية الأدوية في تحقيق نجاح معالجة مرض ارتفاع ضغط الدم. وذلك إما لعدم تناول أدوية ضغط الدم وفقاً لإرشادات الطبيب، أو عدم كفاية جرعة العلاج، أو عدم توزيع أوقات تناول تلك الأدوية بالشكل الذي يحتاجه المريض في أوقات الليل والنهار.

وتشير المصادر الطبية إلى أسباب أخرى، من أهمها إصابة المرء بمرض انقطاع التنفس أثناء النوم، دون أن يعلم ذلك. وكذلك وجود ضعف في الكلى، أو كسل الغدة الدرقية، أو عدم تناول وجبات العشاء بمكونات صحية، أو قلة ممارسة الرياضة البدنية، أو السمنة، أو التدخين الليلي، أو الأرق المزمن. وهذه العوامل المحتملة قد تكون السبب في ارتفاع ضغط الدم الليلي، وتتطلب من الطبيب المعالج التنبه لها.

لذا تجدر مراجعة الطبيب للبحث في الأسباب المحتملة ومعالجتها، وإن لم يكن ثمة أي منها، فيجدر العمل على تعديل جرعات وأوقات تناول أدوية علاج الضغط. وتذكر حقيقة طبية، وهي أن ارتفاع ضغط الدم يُمكن ضبطه وخفضه ليكون ضمن المعدلات الطبيعية لا محالة، ولكن هذا يتطلب متابعة وتعاوناً مع الطبيب.

الرجاء إرسال الأسئلة إلى العنوان الإلكتروني،

istisharat@aawsat.com

خيارات انتقالها وطرق طهوها المطلوبة  
4 خطوات لتناول لحوم الضأن بطريقة صحية

الرياض: د. حسن محمد صدقجي

الإكثار من تناول اللحوم الحمراء، وفقاً لنتائج دراسات كلية الصحة العامة بجامعة هارفارد، يمكن أن يرفع من مخاطر الإصابة بأمراض مزمنة، مثل أمراض القلب، والنوع الثاني من مرض السكري، وأنواع معينة من السرطان. كما تحذر مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها بالولايات المتحدة CDC من استهلاك الكثير من اللحوم الحمراء؛ لأن الدهون المشبعة التي تحتويها يمكن أن تزيد من نسبة الكوليسترول الضار في الدم، وهو عامل خطر لأمراض القلب والسكتة الدماغية.

## خيارات صحية

ولكن من نتائج عدد من الدراسات العلمية، فإن تناول لحم الضأن، ضمن ما يُعرف بـ«نمط التغذية للمناطق الحطلة على البحر الأبيض المتوسط» Mediterranean Diet، يُمكن أن يكون خياراً صحياً وعلوياً لتغذية الجسم. ولذا؛ ووفق كثير من المؤشرات في التغذية الإكلينيكية، يمكن للكثيرين من الأصحاء جعل تناولهم للحوم الضأن إضافة لقيمة التغذية العالية في جوانب عدة من الأمراض، إذا تم ذلك ضمن الحقائق الأربع التالية:

الاعتدال في تناول، عبر الاهتمام بالاعتدال في كمية اللحم المتناولة منه، يكتسب جسم الإنسان كثيراً من الفوائد الصحية بتناول لحوم الضأن، الغنية بالقيمة الغذائية العالية في جوانب عدة. والغاية الأساسية من تناول اللحوم هي الحصول على البروتينات. والجسم يحتاج إلى البروتينات الحيوانية بالذات؛ لأنها تحتوي على جميع الأحماض الأمينية الأساسية Essential Amino Acids التي يحتاج الجسم إليها.

وكمية البروتين التي يحتاج جسم الرجال والنساء إليها هي 56 غراماً و46 غراماً يومياً، على التوالي. ولتلبية هذا الاحتياج، يجب أن يتناول المرء يومياً على الأقل، ما يقرب من 120 غراماً من الألبعة البروتينية الحيوانية المصدر، مثل اللحوم (البياض أو الحمراء) أو البيض، والحليب، واللبن، والألبعة البروتينية النباتية المصدر. وفي مناسبات تناول لحوم الضأن، يُمكن الاعتدال برفع تلك الكميات المتناولة

منها، مع التخفيف في أيام تالية، لتعويض الفرق على الجسم والتخفيف عليه.

والاعتدال المطلوب في تناول لحوم الضأن الخالية من طبقات الشحوم، هو ألا تتجاوز كميتها في الأسبوع نحو نصف كيلو غرام، وهو ما يُمكن تقسيمه على وجبتين في الأسبوع بوزن 250 غراماً لكل منها. وفي كل 250 غراماً من لحم الضأن الهبر يوجد نحو 12 غرامات من الدهون المشبعة ونحو 10 غراماً من الدهون غير المشبعة، ونحو 100 مليغرام (ملغم) من الكوليسترول. وهذه تعتبر كميات معتدلة من الدهون والكوليسترول، ويُمكن للجسم أن يتحملها.

كما تشير بعض مصادر التغذية الإكلينيكية إلى أنه بإمكان الأصحاء من الناس، غير المصابين بأمراض القلب أو السكري أو اضطرابات الكوليسترول أو ارتفاع ضغط الدم أو ضعف الكلى أو ضعف البصر، تناول لحم الضأن بشكل يومي على ألا يتجاوز وزن كمية اللحم

الهبر من الضأن 100 غرام في اليوم.

## لحوم وشحوم

التعامل مع الدهون «بذكاء». إضافة إلى الكوليسترول، تحتوي لحوم الضأن على الدهون «المشبعة» غير الصحية لدى الإكثار منها، كما تحتوي على الدهون «غير المشبعة» Unsaturated Fat الصحية.

هذه إحدى حقائق التغذية، التي لا تتطلب إلا التعامل بذكاء معها للحصول على الفوائد الصحية لتناول لحوم الضأن ولتخفيف أي سلبيات محتملة له. وإضافة إلى الحرص على «الاعتدال» في تناول، هناك خطوات عدة «أخرى» لتحقيق ذلك. ومن أهمها إزالة الشحوم، لتقليل تناول الدهون المشبعة، وخاصة طبقات الشحوم المخملطة والمتصقة باللحم. أي الحرص على تناول اللحم الهبر Lean Meat بإزالة طبقات الشحوم الدهنية الملائمة للحم.

وكذلك أن يكون طهوه لحوم الضأن دون إضافة للمزيد من السمن الحيواني أو الزيوت النباتية المهرجة صناعياً. وأيضاً الحرص على إزالة طبقة دسم الدهن المتكونة على سطح مرق اللحم المسلووق، عند الفراغ من طهوه.

## 7 خطوات لشواء لحم الضأن بطريقة صحية

• يتطلب شواء لحم الضأن بطريقة صحية، مراعاة الجوانب الصحية التالية:

إزالة قطع الدهن عن اللحم لتقليل تناول الشحوم ولتقليل انبعاث المركبات الكيميائية والغازات الضارة عند تساقط واحتراق الدهون على اللحم. وقطع اللحم الصغيرة يسهل اكتمال نضجها، وتقل مدة تعرضها لحرارة الجمر. ما يزيد من ليونة طراوتها وتكوين نكهة التوابل في داخلها.

الضغط في «تقبيلة» اللحم يُسهل سرعة النضج وخفض احتمالات نضج بروتينات ودهون اللحم خلال الشواء. ومن تلك التقبيلات: الخل أو أوراقي روزماري أو مزيج من الكركم مع الثوم أو عصير أحد أنواع الفواكه الطازجة كالرمان. ثم تخفيف وتصفية اللحم من السوائل التي تم تتبيلة فيها، قبل بدء شواء قطع اللحم.

- استخدام الحطب أو الفحم

هذا من جانب، ومن جانب آخر،

فإن شحوم لحم الضأن، كما تشير نتائج دراسات مجموعة من الباحثين الاستراليين، تختلف فيما بين الضأن الصغير (الذي عمره ما دون سنة) والذي تغذى على أعشاب المرعى، عن شحوم الضأن الأكبر سنّاً أو الذي لم يتغذى بالرعي اليومي. وكذلك تختلف شحوم منطقة البطن (الغنية بالدهون المشبعة)، عن شحوم ذيل الخروف أو المشبعة) (الغنية بالدهون غير المشبعة). أن: الدهون المشبعة في لحم صغار ضأن المرعى، تشكل نسبة الثلث فقط (والبقية هي دهون صحية وغير مشبعة)، وأنها تحتوي على كميات أعلى من دهون أوميغا -3 وأوميغا -6 الصحية.

وتعلل تلك الدراسات هذا الجانب الصحي بتأثير عاملين، الأول هو المكونات الغذائية في الأعشاب الطبيعية التي توفر للضأن مصادر غنية للتغذية الطبيعية. والآخر، هو فائدة نشاط حركة الضأن في التنقل والبحث عن غذائه الطبيعي بشكل يومي، والتعرض للأشعة الشمس، بما يُسهل في بناء جسم الضأن بطريقة صحية ويزيل عنه تراكم كميات

كبيرة من الدهون المشبعة الضار تتناولها من قبل الإنسان.

انتقاء قطع اللحم. تحوي كمية بوزن 3 أونصات (85غراماً) من لحوم الضأن بشكل تقريبي على نسبة 40 في المائة من احتياج الجسم اليومي لمعدن السيلينيوم، و35 في المائة في المائة من فيتامين «بي -12»، و35 في المائة في المائة من فيتامين «بي -3»، و30 في المائة من معدن الزنك، و25 في المائة من معدن الفوسفور، و20 في المائة من معدن الحديد، و15 في المائة من معدن النحاس، و110 الميكروجرام من مركبات تريبتوفان البروتينية.

وبالعموم، في كمية ثلاث أونصات (85 غراماً) مشوية من لحم الضأن، يشكل الماء نحو 50 غراماً، ولكن تختلف كمية السعرات الحرارية في تلك الكمية من اللحم باختلاف أجزاء جسم الضأن الماخوذة منه. وتلك الكمية من لحم الفخذ تحوي على نحو 160 كالوري من السعرات الحرارية، ومن لحم سلسلة الظهر نحو 170 كالوري، ومن منطقة الكتف نحو 245 كالوري، ومن لحم «الموزات» (الذراع والساق) نحو 150

لحميد لحم الضأن: إضافة الفلفل

الأحمر، بنوعه الحار والبارد، وإضافة البقدونس، والطماطم، عند تناول لحم الضأن المشوي، لأن هذه المتجات النباتية تحوي كميات عالية من فيتامين سي.

- إضافة الفلفل الأسود (المحتوي على مركب بيرين Piperine) إلى لحم الضأن قبل الشواء، تُسهل في تسهيل امتصاص عدد من فيتامينات مجموعة بي المتوفرة في لحم الضأن، كما تُسهل في تسريع امتصاص معدن السيلينيوم المتوافر بجزارة في لحم الضأن.

مما يساعد الجهاز الهضمي على هضم اللحوم، تتناول عدد من الفواكه المحتوية مصادر مركبات طبيعية لازيم بروتينيين Protease Enzyme، الذي لديه خصائص قوية لتفتيت البروتينات Proteolytic. ومن أمثلتها الكيوي، والأناناس، والبابايا، والمango، والتين.

جداً أثناء الحمل (تقريباً عشرة أضعاف النسبة العادية) وتقل بشكل كبير بعد الولادة بنحو 3 أيام فقط. وهذا التذبذب الكبير في مستوى الهرمون يلعب دوراً مهماً، وأيضاً هناك بعض العوامل الجينية، حيث تكون بعض الأسر معرضة أكثر للإصابة بال اكتئاب. وأيضاً يمكن أن تعاني أي امرأة أنجبت طفلاً أو حتى عانت من الإجهاد من اكتئاب ما بعد الولادة بغض النظر عن عدد حالات الحمل السابق والتي يمكن أن تكون مرت من دون مشاكل نفسية وعدد الأطفال الذين أنجبتهم بجانب إمكانية حدوث هذه الأعراض في أي مرحلة عمرية بغض النظر عن الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة.

هناك العديد من الأعراض التي تشير إلى حدوث الحالة، خاصة إذا استمرت لوقت طويل بعد الولادة مثل القلق أو الغضب أو الانفعال والرغبة غير الجبرة في البكاء

## يحدث نتيجة عوامل هرمونية وجينية وضغوط نفسية

## اكتئاب ما بعد الولادة لدى النساء



سببة بالفعل فإنهن معرضات إلى خطر متزايد للإصابة بال اكتئاب الحقيقي وتمييز الحالة يزيد من مشاعر الحزن والبأس والقلق، وتستمر الأعراض لفترة أطول يمكن أن تصل إلى أشهر، وقد تحدث في أي وقت خلال السنة الأولى للولادة، وغالباً ما يؤثر ذلك على قدرة المرأة على العمل واحتياج إلى رعاية نفسية متخصصة. أخطر ما قد يحدث في فقدان الأم الصلة بالواقع تماماً. وفي الأغلب تعاني الأم من أفكار إيذاء نفسها أو إيذاء طفلها، وتحدث هذه الحالة في السيدات اللاتي سبق إصابتهن بالأمراض النفسية العقلية، مثل الاضطراب ثنائي القطب bipolar disorder أو الفصام، وهؤلاء المريضا يحتجن إلى علاج نفسي كامل من خلال الجلسات والأدوية؛ حتى لا يحدث أذى لهن أو لأطفالهن وفي الأغلب يحدث لهن شفاء تام.

القاهرة: د. هاني رمزي عوض \*

على الرغم من أن اكتئاب ما بعد الولادة Postpartum Depression من المشكلات النفسية المهمة التي تواجه الأمهات، فإن التعامل معها في الأغلب لا يكون بالدرجة نفسها من الاهتمام أو حتى الجدية الكافية.

ومؤخراً، بدأ الاهتمام والبحث عن الأسباب المؤدية لهذه الحالة وطرق العلاج منها يتزايد بشكل ملحوظ بعد حدوث مأساة شهدها الرأي العام في مصر لأم شابة قامت بقتل طفلها الرضيع وحاولت الانتحار بعدها. وأظهرت التحقيقات أن الأم كانت مصابة بما يعرف بـ«كرب ما بعد الولادة»، وهي حالة تصيب نسبة من النساء تبلغ نحو 10 في المائة، وفي الأغلب تستمر لفترة قصيرة لأيام عدة حتى أسابيع قليلة.

## أعراض الاكتئاب

يجب أن نعرف أن أعراض الاكتئاب تختلف بشكل كبير، وتبدأ من مجرد تقلب المزاج بعد الولادة وتعاني منه نسبة كبيرة جداً من الأمهات ربما تصل إلى 50 في المائة؛ إذ يحدث لهن تقلبات مزاجية في mood swings مفاجئة تتراوح بين المشوبة الكبيرة والحزن الشديد. ويمكن أن يستمر هذا الإحساس لبضع ساعات فقط أو لمدة أسبوع إلى أسبوعين بعد الولادة على الأكثر، ولا يحتاج إلى عناية طبية خاصة. وبالنسبة للأمهات اللاتي سبق تعرضهن لمشكلات نفسية أو لديهن ظروف نفسية

المغال، فإن الأم المصابة يكون لديها مشكلة حقيقية في الارتباط بطفلها. لا تستطيع بناء صلة وجدانية معه، وبالتالي يمكن أن يعاني الطفل من مشاكل في السلوك أو التعلم، خاصة في سنوات التكوين الأولى واكتفاده للمهارات الاجتماعية الأساسية، فضلاً عن معاناة الطفل من مشاكل في الرضاغة والتغذية وعدم انتظام مواعيد النوم؛ وهو الأمر الذي يؤدي إلى حدوث اضطرابات في النمو، سواء سوء التغذية أو الإصابة بالبدانة بجانب أن عدم الاهتمام بالوصول إليها في وقت مبكر يؤدي إلى إصابتها بالأمراض والعدوى المختلفة لضغط الماعاة.

لا يوجد اختبار محدد لتشخيص اكتئاب ما بعد الولادة، ولكن يتم تقييم الحالة النفسية والضوية للأم من خلال طرق بعض الأسئلة تتعلق بمشاعرها مع مولودها وإلى أي مدى تعاني من مخاوف فيما يتعلق بتربية الطفل. أما المخاوف العادية، فهي شعور طبيعي، خاصة في الأمهات حديثات العهد بالأمومة، وتبعاً لإجابات الأم يجدر الطبيب إذا كانت في احتياج إلى استشارة طبية متخصصة من عدمه، ويمكن في بعض الأحيان أن يطلب الطبيب تحليل للغدة الدرقية، حيث تشابه الأعراض مع الاكتئاب وفي حالة تشخيص الاكتئاب يكون العلاج من خلال عرض الأم على طبيب نفسي وتخضع للعلاج في الأغلب بالجلسات ويمكن في الأحيان الشديدة الجبوة للأدوية.

\* استشاري طب الأطفال



«أوبتا» كشفت عن 79 مواجهة تجاوزت الـ100 دقيقة... والهلال الأكثر لعباً... و«النصر والأهلي» الأقل

## «السعودي للمحترفين»: 51,09 دقيقة متوسط الوقت الفعلي للمباريات

أما فريق الشباب، فقد سجل دقائق لعب فعلي حقيقي هذا الموسم بلغت 1575,32 بمتوسط لعب فعلي بلغ 52,51 دقيقة، وكانت مباراته أمام الفتح في الجولة الثامنة عشرة هي الأقل دقائق لعب، حيث بلغت 42,16 دقيقة، مقابل 62,29 دقيقة أمام الباطن وهي الأعلى له هذا الموسم.

وسجل فريق النصر دقائق لعب فعلية هذا الموسم بلغت 1540,25 دقيقة بمتوسط فعلي بلغ 51,34 دقيقة، وكانت مباراته أمام الأهلي في الجولة الـ27 من الدوري هي الأقل لعباً فعلياً بوقت زمني بلغ 40,38 دقيقة، وهي أقل مباريات هذا الموسم إجمالاً، في حين كانت مباراته أمام الرائد في الجولة الـ12 هي الأعلى لعباً للفريق بوقت زمني بلغ 60,07 دقيقة.

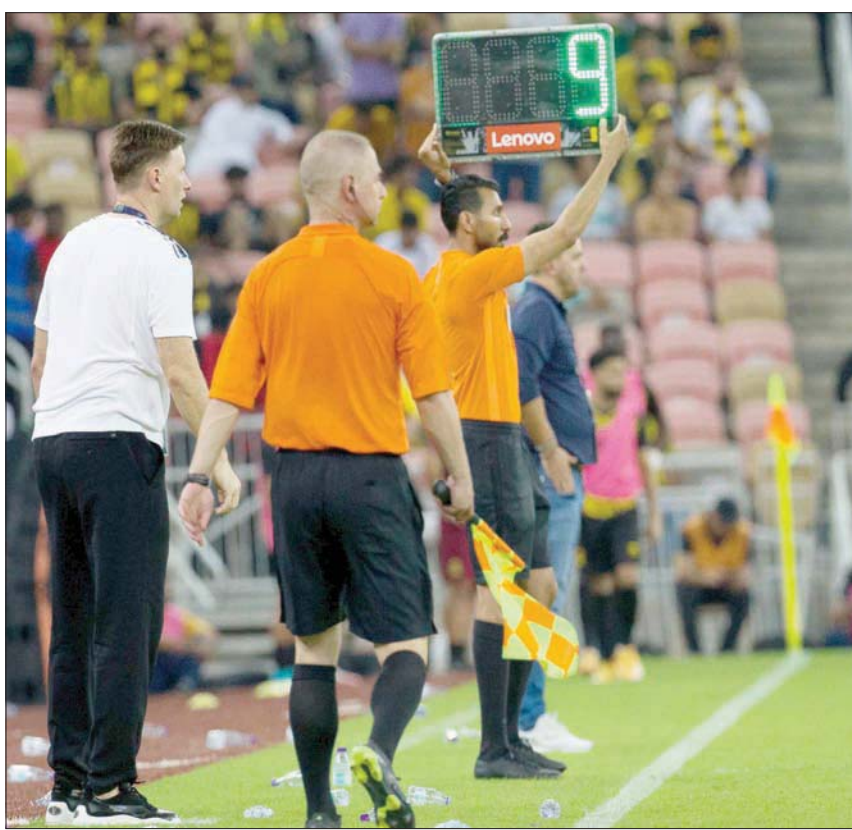
وسجل فريق الأهلي الذي ودّع منافسة دوري المحترفين نحو دوري الدرجة الأولى للمرة الأولى في تاريخه، دقائق لعب فعلياً بلغت 1531,22 دقيقة بمتوسط لعب بلغ 51,04 دقيقة، وكانت مباراته أمام النصر في الجولة الـ27 هي الأقل بوقت 40,38 دقيقة، في حين كانت مباراته أمام التعاون في الجولة الرابعة هذا الموسم هي الأعلى له بـ60,49 دقيقة.

وحضر الإنصات بوقت زمني فعلي هذا الموسم بلغ 1514,81 دقيقة، بمتوسط لعب هو الأعلى من بين الفرق الخمسة التي شملتها الإحصائية بصورة خاصة، حيث بلغ متوسط لعبه 50,49 دقيقة وكانت مباراته أمام الهلال في الجولة الـ27 هي الأقل بوقت زمني بلغ 43,12 دقيقة مقابل 60,17 دقيقة أمام الفتح في الجولة الأولى.

كانت هي الأعلى له هذا الموسم والمفارقة، أن المباريات الجماهيرية أو التنافسية التي كانت بين الفرق الخمسة الماضية «الهلال - الاتحاد - النصر - الشباب - الأهلي» لم تتجاوز 60 دقيقة، حيث كان

«ديربي الرياض» بين النصر والهلال في الدور الأول هو الأعلى بوقت زمني بلغ 57,04 دقيقة مقابل 40,38 دقيقة لمواجهة النصر والأهلي والتي سجلت نفسها كأقل مباريات الدوري لعباً هذا الموسم. ولم ينجح «ديربي جدة» بين الاتحاد والأهلي خلال مواجهتي الدور الأول والثاني في تجاوز الدقيقة الـ50 كوقت فعلي للعب رغم الندية بين الفريقين التي يُفترض أن تشهد دقائق لعب فعلي أكثر، إلا أن مواجهة الدور الأول سجلت 47,16 دقيقة مقابل 49,44 دقيقة لمواجهة الدور الثاني بين الفريقين.

ونشر موقع «أوبتا» المتخصص في الإحصائيات كرة القدم معدياً متوسطاً لعباً فعلياً في الدوريات الأوروبية الكبرى، حيث أظهرت الأرقام أن متوسط اللعب الفعلي في مباريات الدوري الإسباني في موسم 2021 تقدر بـ52,33 دقيقة فقط، في حين أن توقيت اللعب الفعلي في موسم 2020 للدوري الإيطالي بلغ 57 دقيقة، أما الدوري الإنجليزي فبلغ 56,24 دقيقة، أما الدوري الفرنسي فبلغ معدل المتوسط للعب الفعلي 55,59 دقيقة في حين الدوري الألماني 56,35 دقيقة.



الإحصائية كشفت عن أرقام منخفضة لدقائق اللعب الفعلية في المباريات الجماهيرية (تصوير: محمد المنع)

أكثر المباريات دقائق لعب فعلي هذا الموسم	أقل المباريات دقائق لعب فعلي هذا الموسم
الفيحاء - الاتحاد	60.17
التعاون - الأهلي	60.49
الباطن - الشباب	62.29
الهلال - ضمك	62.52
النصر - الرائد	60.07
الاتفاق - الطائي	60

دوري المحترفين السعودي (الشرق الأوسط)

Date	Team	Opponent	Time	In Play
11/08/2021	Al-Feiha	Al-Ittihad	115:54	60:17
12/08/2021	Abha	Al-Shabab	101:09	51:36
12/08/2021	Al-Raed	Al-Fateh	97:55	45:12
12/08/2021	Al-Hazm	Al-Taawon	107:27	46:46
13/08/2021	Al-Nassr	Damak	96:32	46:38
13/08/2021	Al-Ahli	Al-Faisaly	97:38	54:06
14/08/2021	Al-Ittifaq	Al-Baten	98:46	47:16
14/08/2021	Al-Hilal	Al-Tai	98:33	51:38
16/08/2021	Al-Ittihad	Al-Raed	97:41	49:17
19/08/2021	Al-Hazm	Al-Ahli	100:44	52:06
19/08/2021	Al-Faisaly	Al-Nassr	98:57	53:16
20/08/2021	Al-Baten	Abha	106:16	45:27

ضوابط تكشف عن دقائق اللعب الفعلية في دوري المحترفين السعودي (الشرق الأوسط) حيث بلغت دقائق اللعب الإجمالي فيها 93,43 مقابل 52,31 دقيقة كوقت فعلي. وجاءت مواجهة الطائي والرائد التي أقيمت ضمن منافسات الجولة الحادية عشرة، وانتهت بفوز كبير للرائد بأربعة أهداف دون رد ثنائي من بين الفرق الخمسة بوقت زمني 51,34 دقيقة، في حين حضر الأهلي الذي ودّع منافسات الدوري السعودي للمحترفين هذا الموسم وهبط للمرة الأولى في تاريخه نحو دوري الدرجة الأولى في المركز الرابع بوقت فعلي بلغ 51,04 دقيقة، ويحتل الاتحاد المركز الخامس من بين الفرق الخمسة، والشباب والأهلي، جاء فريق الهلال كأكثر الفرق متوسط دقائق لعب فعلي هذا الموسم، وذلك بـ52,51 دقيقة بمتوسط دقائق اللعب الفعلي في الجولات الثلاثين من الدوري 1576,55 دقيقة، بمتوسط اللعب الفعلي 52,55، وسجلت مواجهته أمام ضمك في الجولة الـ11 الأعلى لعباً بوقت زمني بلغ 62,52 دقيقة، في حين جاءت مباراته أمام الاتحاد في الجولة الـ27 أقل المباريات التي لعبها هذا الموسم بوقت زمني فعلي بلغ 43,12 دقيقة.



الهلال الأكثر لعباً هذا الموسم بينما كان غريمه النصر الأقل (تصوير: علي الظاهري)



ضوابط تكشف عن دقائق اللعب الفعلية في دوري المحترفين السعودي (الشرق الأوسط)

على ملعب مرسل برك في العاصمة الرياض نفسها كآمل المباريات دقائق لعب فعلية هذا الموسم، حيث سُحلت دقائق اللعب الحقيقية 40,38 دقيقة فقط، مقابل 49,62 دقيقة ذهبت بالتوقعات ولعب وتنفيذ الكرات الثابتة.

وشهدت هذه المواجهة التي انتهت بالتعادل الإيجابي بهدف لثله احتساب 9,53 دقيقة كوقت بدل ضائع في شوطي المباراة، لتبلغ إجمالي دقائق المباراة كاملة 99,53 دقيقة.

وجاءت مواجهة الهلال والفيحاء والاتحاد خلال منافسات الجولة الأولى من الموسم كأكثر المباريات شهدت احتساب دقائق كوقت بدل الضائع والتي بلغت 15,54 دقيقة في إجمالي المباراة، وكانت المباراة قد انتهت بفوز الفيحاء بهدف وحيد دون رد، وسُحلت دقائق اللعب الفعلية في تلك المواجهة 60,16 دقيقة. في حين سجلت مواجهة «ديربي سدبر» بين الفيصلي والفيحاء أقل وقت بدل ضائع تم احتسابه هذا الموسم وهو 3,43 دقيقة، وذلك في المواجهة التي جمعت بينهما ضمن منافسات الجولة العشرين وانتهت بالتعادل السلبي من دون أهداف،

عن وجود 79 مباراة تجاوزت الدقائق للوقت بدل الضائع فيها عشر دقائق، والتبدلات.

ويأتي كجزء من الوقت بدل الضائع المرتفع في المباريات التوقف عند الدقيقة 30 من كل شوط لشرب الماء، وذلك في المباريات التي تقام وسط درجات حرارة عالية، في حين تحضر

مراجعة حالات تقنية الفيديو المساعد كواحدة من أكثر العوامل التي باتت تساهم في طول مدة الوقت بدل الضائع. وكانت مواجهة الهلال وضكم في الجولة الحادية عشرة هي الأكثر دقائق لعب هذا الموسم والتي بلغت 62,52 دقيقة فعلية، وانتهت المواجهة بفوز الهلال بهدفين دون رد سجلهما الجيروفي كاريلو واللاعب الشاب مصعب الجوير، في حين بلغت إجمالي دقائق المباراة 97,33 دقيقة. وسجلت مواجهة الأهلي والنصر في الجولة الـ28 التي أقيمت

حيث بلغت دقائق اللعب الإجمالي أكثر من 100 دقيقة دون النظر للوقت الفعلي للعب والوقت الذي تم إهداره على التوقيفات وتنفيذ

الركلات وكشفت الأرقام التي حصلت عليها «الشرق الأوسط»

«ديربي جدة» فشل في تسجيل أكثر من 50 دقيقة كوقت فعلي خلال مواجهتي الدورين الأول والثاني (رابطه دوري المحترفين)

يسعى لدمجهم مع المواهب الشابة في التشكيلة

## بعد المقهوي... الفتح يستهدف صفقات نجوم «الخبرة»

الدمام: علي القطان



المقهوي يحمل شعار الفتح بعد التوقيع (المركز الإعلامي بنادي الفتح)

اللاعب بوشل البوشل، الذي ثال الفرصة الكاملة، وبات أحد أهم الأسماء في صفوف الفتح، في الموسميين الآخرين. ويهدف الفتح للوصول إلى نهائي كأس الملك، وكذلك الحصول على مركز متقدم في دوري الموسم المقبل.

وتحرص الإدارة على الصرف على الفرق وفق ميزانية محددة، حيث تستغل جزءاً من المداخل العالية للنادي، من أجل إنجاز العديد من المشاريع، ومن بينها

اللاعب جوليو تفاريس، الذي تقرر رحيله من الفيصلي أيضاً بعد الهبوط ونهاية عقده الذي وُقِع في عام 2020 لمدة عامين، حيث حضر في فترة التسجيل الشتوية حينها.

ويُعدّ تفاريس الهدف الأبرز في صفوف الفيصلي، حيث سجل أفضل الأرقام مع الفريق، ومن أهمها ثلاثة أهداف لعناني سدبر قادته لتحقيق أكبر المنجزات، المتمثلة ببطولة كأس الملك. وقالت المصادر إن القيمة المالية للاعب هي التي تعطل التوقيع معه، إلا أن هناك مرونة في المفاوضات من قبل وكيل أعماله لحسم مستقبل موكله. ومن المقرر أن يستأنف الفتح تدريباته في 23 من يوليو (تموز) الحالي، على أن يغادر إلى سلوفينيا لإقامة معسكر إعدادي هناك لمدة ثلاثة أسابيع يخوض من خلالها الفريق عدداً من المباريات الودية. وكانت إدارة الفتح قد جددت عقد المدرب اليوناني دونيس للاستمرار في منصبه لموسم جديد، بعد نجاحه في مهمته التي جاء من أجلها الموسم الماضي، ببقاء الفريق في دوري المحترفين، والحلول في المركز الثامن في ختام الدوري.

نجمة الراليات توقعت نسخة مثيرة من المنافسات هذا العام

## مشاعل العبيدان: أتطلع لوضع بصمة سعودية في باها أوروبا

الرياض: فارس العزري



مشاعل العبيدان إلى جانب سيارتها خلال مشاركتها الدولية (الشرق الأوسط)

وأكملت البطولة السعودية تصريحاتها مشيرة أنها تشارك بقوة في منافسات الجولة الثالثة والرابعة في كل من إيطاليا وإسبانيا على التوالي. وتقسم بطولة العالم للراليات إلى قسمين وهما البطولة المحلية والبطولة العالمية، وتشارك في البطولة العالمية كإنجاز جديد يضاف إلى السابقات السعودية في فئة تي 3 مع فريقها. وتعتبر العبيدان أول امرأة

أكدت المتسابقة السعودية مشاعل العبيدان جاهزيتها الكاملة للمشاركة في بطولة العالم للراليات لسيارات «كروس كونتري» الباهة في المرحلتين الثالثة والرابعة في إيطاليا وإسبانيا خلال شهر يوليو (تموز) الجاري، مشددة على رغبتها في تحقيق نجاحات جديدة لبلادها في هذه الرياضة.

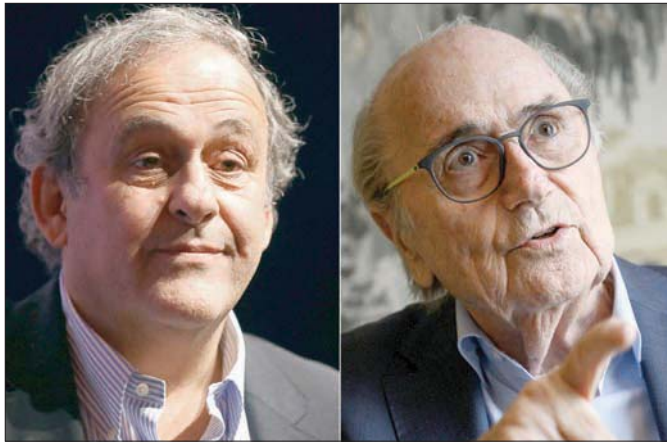
وتستعد العبيدان للمشاركة في بطولة العالم للراليات الباهة خلال مرحلتها الثالثة في إيطاليا يومي 9 و10 يوليو، ثم بعدها المرحلة الرابعة من البطولة في إسبانيا، حيث تطمح ل مواصلة نجاحاتها الكبيرة في هذه الرياضة. وقالت مشاعل العبيدان لـ«الشرق الأوسط» إن المنافسة تعتبر قوية هذا العام في فئة «تي 3» حيث إنها شاركت في نفس الجولة بالعام الماضي في إسبانيا، بتواجد 17 متسابقاً وحصلت فيها على المركز السابع في تقدم كبير لها، لكن هذا العام المنافسة أعلى بوضوح مما يعني زيادة وتيرة الحماس والتنافس بين جميع المتواجدين من جميع دول العالم، لذلك فهي تتوقع جولة أكثر قوة وإثارة بسبب ارتفاع عدد السائقين مقارنة بالسنوات الأولى في روسيا وشاركت خلالها

سعودية تسجل اسمها ضمن المشاركين في «رالي عالمي» في أوروبا، من خلال مشاركتها في رالي إسبانيا خلال العام الماضي، ضمن خامس جولات بطولة كأس العالم للباها كروس كاتري المنظمة من طرف الاتحاد الدولي لسيارات، لتؤدّد ريادتها وتفوقها وتشارك بقوة خلال منافسات بطولة العالم في العام الجاري من جديد، كما سبق وأن حققت المركز الثاني في فئة «تي 3» ضمن رالي حائل والترتيب الثاني عشر في ترتيب عام 2021.

الجدير بالذكر أن مشاعل ورثت حب رياضة السيارات من والدها، حين كانت ترافقه في عطلة نهاية الأسبوع إلى الوعرة لتبدأ معرفة هذه الرياضة عن قرب، حين حصلت على رخصتين لدرجة الشوارع بقوة من أجل المشاركة في الجولتين في الدراجات الترابية والهوائية في الولايات المتحدة الأميركية، حتى عودتها إلى السعودية من جديد، واحترافها في فئة «كروس كونتري»، لتمثل بلادها وطنها في كبرى المنافسات والمحافل الدولية العالمية، بمشاركة الحالية في بطولة العالم للراليات «الباهة» في إنجاز جديد يحسب لسيرتها الرياضية.



## المحكمة السويسرية تحسم اليوم مصير رئيسي «فيفا» و«يويفا» السابقين



بلاتر وبلاتيني في انتظار الحكم المصيري (أ.ف.ب)

دولار، إضافة إلى 201 مليون كانت أعلنت عنها في أغسطس الماضي عن مخالفات ارتكبتها مسؤولون سابقون عن اللعبة العالمية. وتمحورت القضية المدوية حول نظام الرشاوى وال«إبتزاز»، الذي نظمته مسؤولو كرة القدم في أميركا الجنوبية وأميركا الوسطى، مقابل منح حقوق البث التلفزيوني للمسابقات، بما في ذلك مسابقة كوبا أميركا. وأدت فضائح «فيفا»، إلى الحكم بالسجن لمدة تسع سنوات على الرئيس السابق لـ«كونميبول» الباراغواياني خوان أنخل نابوت وأربع سنوات للرئيس السابق للاتحاد البرازيلي جوزيه ماري مارين.

بشكل غير متوقع لرتاسة «فيفا» في بداية 2016. يُذكر أن القضاء الأميركي قد أصدر قراراً بصرف تعويضات لالتحادات المتضررة من فضائح الاتحاد الدولي، في قضية «فيفا غيت» التي تورط فيها أكثر من 50 شخصاً طبيعياً واعتبارياً من 20 دولة، عقب حملة ضد فساد رجال «فيفا»، في مايو (أيار) 2015. وتم خلال هذا الوقت اعتقال سبعة من قادة كرة القدم العالمية في زيورخ، ما أدى بعد بضعة أشهر إلى رحيل بلاتر رئيس «فيفا»، وأكدت وزارة العدل الأميركية، الخميس الماضي، أنها منحت الاتحادات المتضررة تعويضاً إضافياً، قدره 92 مليون

وكانت النيابة العامة السويسرية طالبت، في يونيو (حزيران) الماضي، بعقوبة السجن لمدة سنة وثمانية أشهر مع وقف التنفيذ. لكن اليوم في تمام الساعة العاشرة صباحاً، يامل الفرنسي البالغ 67 عاماً والسويسري البالغ 86 عاماً في إيجاد مخرج واحد فقط، وهو البراءة في دفاع على أساس وجود تلاعب سياسي وقضائي يهدف إلى إبعادها عن السلطة. وخلال التحقيق وأسبوعين من جلسات الاستماع، سعى الدفاع إلى إدخال احتمالية دور ممكن خلف الكواليس لرئيس «فيفا» الحالي جاني إنفانتينو، الذي كان اليد اليمنى لبلاتيني في «يويفا»، ثم انتخب

على «فيفا» بالحصول على تعويض غير مبرر بقيمة مليوني فرنك سويسري (1,8 مليون يورو) لصالح النجم الفرنسي السابق. ووقع بلاتيني وبلاتر اتفاقاً مكتوباً، في أغسطس (آب) 1999، بنص على دفع «فيفا» مبلغ 300 ألف فرنك سويسري سنوياً، ليؤكد أنها اتفقا على دفع 700 ألف سنوياً أكثر عندما تسع مالحة الاتحاد الدولي بذلك. قدم بلاتيني الذي تنوآ حينها رئاسة الاتحاد الأوروبي فاتورة بقيمة مليوني فرنك سويسري (1,8 مليون (الجمعة)، في هذه القضية التي يمكن أن تصل عقوبتها إلى السجن لمدة خمس سنوات، على خلفية الاحتيال

لوزان (سويسرا)، «الشرق الأوسط» ستحسم المحكمة الجنائية الفيدرالية في مدينة بيلينسون السويسرية، اليوم، مصير كل من الرئيس السابق للاتحاد الدولي للعبة (فيفا)، السويسري جوزيف بلاتر، والرئيس السابق للاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، الفرنسي ميشال بلاتيني، اللذين يُحاكمان في قضية احتيال قضت على المسيرة المهنية للرجلين. وتصدر المحكمة قرارها، اليوم (الجمعة)، في هذه القضية التي يمكن أن تصل عقوبتها إلى السجن لمدة خمس سنوات، على خلفية الاحتيال

## ضربت موعداً مع الكازاخستانية إيلينا ريباكيينا في النهائي... ونازال ينسحب مانحا كيربوس بطاقة النهائي

# خطوة واحدة تفصل التونسية أنس جابر عن التتويج الذهبي بلقب بطولة ويمبلدون

لكن ليس من المنطقي اللعب إذا كنت أرغب في مواصلة مسيرتي». وتابع: «لقد اتخذت هذا القرار لأنني لا أستطيع الفوز بمبارتين أخريين (نصف النهائي والنهائي)، احتراماً لنفسي، لا أريد أن أعب دون أن أكون قادراً على المنافسة على المستوى الذي أريده وفي نفس الوقت لا أريد أن تتفاقم إصابتي». وسبق لنادال أن أقر الأربعاء بأنه غير متأكد من جاهزيته لمواجهة كيربوس بسبب الإصابة التي اضطرتة التي طلب تدخل الطبيب في المجموعة الثانية من مباراته وفريترز لعلاج الأم في عضلات البطن قبل أن يكمل المباراة المثيرة التي حسمها في صالحه بعد خمس مجموعات 6-3 و 5-7 و 6-3 و 5-7 و 6-7 في أربع ساعات و 21 دقيقة. وقال الماتادور المتوج مرتين في ويمبلدون في عامي 2008 و 2010 و 22 لقباً كبيراً عن جاهزيته لمواجهة كيربوس في نصف النهائي: «لا أعرف... لا يمكنني إعطاء إجابة دقيقة لأنني إذا أخبرتك بشيء محدد وحدث شيء آخر غداً، ساكون كاذباً، ساجري فحوصاً

لكن ليس من المنطقي اللعب إذا كنت أرغب في مواصلة مسيرتي». وتابع: «لقد اتخذت هذا القرار لأنني لا أستطيع الفوز بمبارتين أخريين (نصف النهائي والنهائي)، احتراماً لنفسي، لا أريد أن أعب دون أن أكون قادراً على المنافسة على المستوى الذي أريده وفي نفس الوقت لا أريد أن تتفاقم إصابتي». وسبق لنادال أن أقر الأربعاء بأنه غير متأكد من جاهزيته لمواجهة كيربوس بسبب الإصابة التي اضطرتة التي طلب تدخل الطبيب في المجموعة الثانية من مباراته وفريترز لعلاج الأم في عضلات البطن قبل أن يكمل المباراة المثيرة التي حسمها في صالحه بعد خمس مجموعات 6-3 و 5-7 و 6-3 و 5-7 و 6-7 في أربع ساعات و 21 دقيقة. وقال الماتادور المتوج مرتين في ويمبلدون في عامي 2008 و 2010 و 22 لقباً كبيراً عن جاهزيته لمواجهة كيربوس في نصف النهائي: «لا أعرف... لا يمكنني إعطاء إجابة دقيقة لأنني إذا أخبرتك بشيء محدد وحدث شيء آخر غداً، ساكون كاذباً، ساجري فحوصاً



أنس جابر تحتفل بانجازها التاريخي بالتأهل لنهائي ويمبلدون (رويترز)

بالقائمين الأخيرين بينهما عام 2021 في الدور الثاني لدورة دبي ونصف نهائي دورة شيكاغو، فيما فازت الكازاخستانية في الأولى عام 2019 في الدور الثاني لدورة ووهان الصينية. على جانب آخر أعلن الإسباني رافائيل نادال انسحابه من البطولة

لعدم تعافيه من إصابة في عضلات البطن، ما يعني تأهل الأسترالي نيك كيربوس إلى النهائي الكبير الأول في مسيرته من دون أي يلعب حيث سيواجه الفائز بين الصربي نوكا ديوكوفيتش والبريطاني كمبرون نوري. ويبدأ نادال متأثراً جداً بالإصابة خلال مباراة ربع

عقبه هاليب، حارمة الرومانية من الوصول إلى النهائي للمرة الثانية في ويمبلدون بعد الثاني الكبير (الأول كان قبلها بعام في رولان غاروس). وستكون مواجهة النهائي السبت الرابعة بين ريباكيينا وجابر التي فسزت

الكبرى، في حقبة الهواة التي باتت احترافية في العام 1968. وأضافت جابر: «إنه حلم تحقق بسنوات من العمل والتضحية. أنا سعيدة لأنها أتت ثمارها وسواصل العمل لمباراة أخرى». وتابعت: «جسدياً تعتبر تاتيانا وحشاً، فهي لا تستسلم، لمستها، وإرسالها وكل شيء في الملعب مثير للإعجاب. أمل أن تستمر على هذا النحو. دعونا لا نتواجه مرة أخرى، أنا جيدة لآن». وأردت: «أعرف أن الناس تقترح بجنون في تونس الآن. أريد أن أرى المزيد من اللاعبين العرب والإفارقة في البطولة. أحب اللعبة وأريد أن أشاركهم التجربة». وبعدها وصلت العام الماضي إلى الدور الرابع في أول مشاركة لها في القرعة الرئيسية للبطولة الإنجليزية، قطعت ريباكيينا في هذه السخنة شوطاً عملاقاً بوصولها إلى المباراة. واحتاجت ريباكيينا التي كان وصولها إلى ربع نهائي رولان غاروس العام الماضي أفضل نتيجة لها في البطولات الكبرى، إلى ساعة و 15 دقيقة فقط لكي تتخطى

تونس في مسيرتها، بعد المباراة: «أنا أفخر بأنني امرأة تونسية تقف هنا». وقبل فوز جابر، كانت اللاعبتان الجنوب أفريقيتان إيرين ساور بيوكوف في بطولة فرنسا المفتوحة عام 1927، ورنيه شورمان في بطولة أستراليا المفتوحة عام 1959، اللاعبتين الأفريقيتين الوحيدتين اللتين وصلتا إلى نهائي البطولات الأربع

تونس في مسيرتها، بعد المباراة: «أنا أفخر بأنني امرأة تونسية تقف هنا». وقبل فوز جابر، كانت اللاعبتان الجنوب أفريقيتان إيرين ساور بيوكوف في بطولة فرنسا المفتوحة عام 1927، ورنيه شورمان في بطولة أستراليا المفتوحة عام 1959، اللاعبتين الأفريقيتين الوحيدتين اللتين وصلتا إلى نهائي البطولات الأربع

## بايرن ميونيخ يتطلع للتعاقد مع المدافع الهولندي دي ليخت... وميلان يضم ميسياس بشكل نهائي

لبايرن سافر إلى إيطاليا للتفاوض مع ليفريكو تشيريويني المدير الرياضي ليوفنتوس لضم اللاعب. وكانت صحيفة «لا غازيتا ديلو سبور» الإيطالية قد أشارت قبل أيام إلى رغبة دي ليخت (22 عاماً) في الرحيل عن يوفنتوس بعد ثلاثة أعوام مع الفريق، رغم أن عقده يمتد حتى 2024.

ويحسب تقارير إيطالية فإن بايرن ميونيخ رفع عرضه لضم المدافع الهولندي الدولي إلى 75 مليون يورو (76.6 مليون دولار) بجانب حوافز أخرى، لكن الشرط الجزائي في عقد اللاعب يبلغ 120 مليون يورو، ويرغب يوفنتوس في الحصول على 100 مليون يورو على الأقل للاستغناء عنه.

وذكرت تقارير صحافية أن تشيلسي عرض أيضاً 80 مليون يورو على يوفنتوس للاستغناء عن دي ليخت. وفي إيطاليا فقل نادي ميلان بطل الدوري بند تعاقد مع المهاجم البرازيلي جونيور ميسياس بشكل نهائي.

وكان وصول ميسياس إلى أعلى مستويات عالم الكرة المستديرة مثيراً للإعجاب نظراً لأنه بدأ مسيرته في إيطاليا مع الهواة منذ أكثر من عقد وتحديداً مع نادي كازالي (2015 - 2017) بعدما انتقل إلى إيطاليا للعيش مع شقيقه في عام 2011 وتدرج في المستويات الأدنى للكرة الإيطالية، حيث عمل في نقل التلادجات مقابل لقمة العيش، قبل أن يختاره فريق كروتوني من الدرجة الثانية في يناير (كانون الثاني) 2019.

وتنظر الجواب، وسنرى ما إذا سيكون إيجابياً... نشكر اللاعب (ليفاندوفسكي) لأجل كل الأشياء التي قام بها لإظهار رغبته بالمجيء إلى برشلونة». ولم يحدد لابورتا قيمة العقد، نافياً ما نقلته الشائعات أن النادي الألماني الذي يخشى من الضائقة المالية التي يمر بها النادي الكاتالوني يريد أن يحصل على قيمة الصفقة على الفور.

وأردت: «لا أصدق ذلك، اعتقد أنها معلومات مغلوطة وكانت مزحة، إنها لا تأتي من بايرن». وكانت وسائل إعلام ألمانية أشارت في نهاية يونيو (حزيران)، إلى أن برشلونة عرض 40 مليون يورو، إضافة إلى 5 ملايين يورو كمكافآت على بايرن للتعاقد مع قلب هجومه. قال لابورتا: «قدمنا عرضاً جديداً وعليهم أن يقيموا» من دون الخوض في المزيد من التفاصيل.

وتنظر الجواب، وسنرى ما إذا سيكون إيجابياً... نشكر اللاعب (ليفاندوفسكي) لأجل كل الأشياء التي قام بها لإظهار رغبته بالمجيء إلى برشلونة». ولم يحدد لابورتا قيمة العقد، نافياً ما نقلته الشائعات أن النادي الألماني الذي يخشى من الضائقة المالية التي يمر بها النادي الكاتالوني يريد أن يحصل على قيمة الصفقة على الفور.

وأردت: «لا أصدق ذلك، اعتقد أنها معلومات مغلوطة وكانت مزحة، إنها لا تأتي من بايرن». وكانت وسائل إعلام ألمانية أشارت في نهاية يونيو (حزيران)، إلى أن برشلونة عرض 40 مليون يورو، إضافة إلى 5 ملايين يورو كمكافآت على بايرن للتعاقد مع قلب هجومه. قال لابورتا: «قدمنا عرضاً جديداً وعليهم أن يقيموا» من دون الخوض في المزيد من التفاصيل.

لبايرن سافر إلى إيطاليا للتفاوض مع ليفريكو تشيريويني المدير الرياضي ليوفنتوس لضم اللاعب. وكانت صحيفة «لا غازيتا ديلو سبور» الإيطالية قد أشارت قبل أيام إلى رغبة دي ليخت (22 عاماً) في الرحيل عن يوفنتوس بعد ثلاثة أعوام مع الفريق، رغم أن عقده يمتد حتى 2024.

ويحسب تقارير إيطالية فإن بايرن ميونيخ رفع عرضه لضم المدافع الهولندي الدولي إلى 75 مليون يورو (76.6 مليون دولار) بجانب حوافز أخرى، لكن الشرط الجزائي في عقد اللاعب يبلغ 120 مليون يورو، ويرغب يوفنتوس في الحصول على 100 مليون يورو على الأقل للاستغناء عنه.

وتنظر الجواب، وسنرى ما إذا سيكون إيجابياً... نشكر اللاعب (ليفاندوفسكي) لأجل كل الأشياء التي قام بها لإظهار رغبته بالمجيء إلى برشلونة». ولم يحدد لابورتا قيمة العقد، نافياً ما نقلته الشائعات أن النادي الألماني الذي يخشى من الضائقة المالية التي يمر بها النادي الكاتالوني يريد أن يحصل على قيمة الصفقة على الفور.

وأردت: «لا أصدق ذلك، اعتقد أنها معلومات مغلوطة وكانت مزحة، إنها لا تأتي من بايرن». وكانت وسائل إعلام ألمانية أشارت في نهاية يونيو (حزيران)، إلى أن برشلونة عرض 40 مليون يورو، إضافة إلى 5 ملايين يورو كمكافآت على بايرن للتعاقد مع قلب هجومه. قال لابورتا: «قدمنا عرضاً جديداً وعليهم أن يقيموا» من دون الخوض في المزيد من التفاصيل.

وتنظر الجواب، وسنرى ما إذا سيكون إيجابياً... نشكر اللاعب (ليفاندوفسكي) لأجل كل الأشياء التي قام بها لإظهار رغبته بالمجيء إلى برشلونة». ولم يحدد لابورتا قيمة العقد، نافياً ما نقلته الشائعات أن النادي الألماني الذي يخشى من الضائقة المالية التي يمر بها النادي الكاتالوني يريد أن يحصل على قيمة الصفقة على الفور.

وأردت: «لا أصدق ذلك، اعتقد أنها معلومات مغلوطة وكانت مزحة، إنها لا تأتي من بايرن». وكانت وسائل إعلام ألمانية أشارت في نهاية يونيو (حزيران)، إلى أن برشلونة عرض 40 مليون يورو، إضافة إلى 5 ملايين يورو كمكافآت على بايرن للتعاقد مع قلب هجومه. قال لابورتا: «قدمنا عرضاً جديداً وعليهم أن يقيموا» من دون الخوض في المزيد من التفاصيل.

وتنظر الجواب، وسنرى ما إذا سيكون إيجابياً... نشكر اللاعب (ليفاندوفسكي) لأجل كل الأشياء التي قام بها لإظهار رغبته بالمجيء إلى برشلونة». ولم يحدد لابورتا قيمة العقد، نافياً ما نقلته الشائعات أن النادي الألماني الذي يخشى من الضائقة المالية التي يمر بها النادي الكاتالوني يريد أن يحصل على قيمة الصفقة على الفور.

وأردت: «لا أصدق ذلك، اعتقد أنها معلومات مغلوطة وكانت مزحة، إنها لا تأتي من بايرن». وكانت وسائل إعلام ألمانية أشارت في نهاية يونيو (حزيران)، إلى أن برشلونة عرض 40 مليون يورو، إضافة إلى 5 ملايين يورو كمكافآت على بايرن للتعاقد مع قلب هجومه. قال لابورتا: «قدمنا عرضاً جديداً وعليهم أن يقيموا» من دون الخوض في المزيد من التفاصيل.



وصول لاعب خط الوسط الهولندي سيمنج المدير الفني فرصة للعب بثلاثة تشكيلات مختلفة

# هل دي يونغ هو الورقة الرابعة لخطط تن هاغ لإنقاذ مانشستر يونايتد؟

لندن، جيمي جاكسون

يشعر المدير الفني الهولندي إريك تن هاغ بالثقة في قدرة ناديه مانشستر يونايتد على التعاقد مع الهدف الأساسي للنادي في فترة الانتقالات الصيفية الحالية، وهو فرنكي دي يونغ، مقابل 85 مليون يورو. ويأمل أن لاعب خط الوسط الهولندي، الذي يعد أحد أفضل المواهب في أوروبا، كان متريداً في الرحيل عن برشلونة، فقد يكون وصول دي يونغ إلى ملعب «أولد ترافورد» بمثابة انقلاب في سوق انتقالات اللاعبين بالنسبة لمانشستر يونايتد. وما زال خوان لابورتا، رئيس نادي برشلونة لسنوات، في مفاوضات مع مانشستر يونايتد، رئيس نادي برشلونة السابق، على بيع دي يونغ بعودة في اليوم التالي ليؤكد عدم نيته بيع لاعب الوسط الهولندي، رغم اعترافه بأن الموقف المالي للنادي قد يستلزم بيع بعض اللاعبين.

وقال لابورتا الأسبوع الماضي: «سأفعل كل ما بوسعي للإبقاء على دي يونغ»، لكنه يعلم أن اللاعب الدولي الهولندي عليه الموافقة على تخفيض راتبه لكي يبقى في «كامب نو». وكمرئيس النادي الكتلوني تصريحاته من يومين، مؤكداً أن دي يونغ هو لاعب برشلونة وإذا لم تكن هناك ضرورة، فإننا لن نقوم ببيع، نعلم أن لديه عروضاً، لكن في الوقت الحالي نحن لن نبيع». وبينما يرى تن هاغ في دي يونغ اللاعب المثالي في خطته من أجل الارتقاء بمانشستر يونايتد، يتبقى معرفة مصير رونالدو واستمراره في «أولد ترافورد» من عدمه بعد تقارير انتشرت الأسبوع الماضي عن رغبتة في الرحيل للانضمام لفريق يشارك في دوري أبطال أوروبا.

ويمتاز دي يونغ بقدرته على اللعب في أكثر من مركز، فخلال المواسم الثلاثة التي لعبها مع أياكس، لعب النجم البالغ من العمر 25 عاماً 12 مرة كقلب دفاع، و50 مرة كلاعب خط وسط مدافع، و12 مرة كمحور ارتكاز. وبعد انتقاله إلى برشلونة في يوليو (تموز) 2019، لعب مرة أخرى في قلب الدفاع (تسع مرات)، وكمحور ارتكاز في 36 مباراة، وكلاعب خط وسط مهاجم في 93 مباراة.

لذلك، فإن السؤال المطروح الآن هو: كيف يمكن لـتن هاغ تحقيق أقصى استفادة ممكنة من دي يونغ، ومن هم اللاعبين الآخرون الذين يمكن للمدير الفني الهولندي الاعتماد عليهم

بعدما حسم صفقتي تيريل مالاسيا من فينورد وكريستيان إريكسن (صفقة انتقال حر)، وفي انتظار رد أي من المدافعين جورين تيمبر والأرجنتيني ليساندرو مارتينيز والجناح البرازيلي أنتوني من أياكس، الذي سيقلعه من زميله في خط الوسط سكوت مكنومينياني صاحب القدرات الدفاعية الهائلة، وقدرته البرتغالي برونو فرنانديز على الربط بين الخطوط. ويمكن الدفع بهاري ماغواير، رغم ارتكابه لأخطاء ساذجة في بعض الأحيان، إلى جانب مارتينيز، وأنتوني، فرغم أن تن هاغ يرغب في التعاقد معهم، فإن مانشستر يونايتد يعترف بأنه من الصعب ضمهم سوياً، وربما يكون تيمبر أو توني الخيار المفضل.

في أياكس، كان تن هاغ يفضل الاعتماد على طريقة 3-4-3 بشكل أساسي، قبل أن يجربها في نهاية الموسم إلى 3-4-1-2. تلقى الضوء فيما يلي على الطرق التي قد يعتمد عليها تن هاغ مع مانشستر يونايتد.

هاغ يتطبعها: دي خيا، دالوت، مارتينيز، ماغواير، مالاسيا، فرنانديز (القائد)، مكنومينياني، دي يونغ، إريكسن، رونالدو (حال بقائه)، أنتوني (أو جيدون سانتشو).



تن هاغ يوجه لاعبي يونايتد في أول أيام تجمع التدريبات للموسم الجديد (غيتي)

قدم أداءً سيئاً الموسم الماضي، نظراً لأن سرعته الفائقة وقدرته على اللعب بشكل مباشر على المرعى قادران على تعويض فشل رونالدو في اللعب بنفس المستوى البدني طوال التسعين دقيقة.

طريقة 4-1-1-4: دي خيا، دالوت، فاران، ماغواير، لوك شو، دي يونغ، راشفورد، فان دي بيك، فريد، سانتشو، فرنانديز. هذه الطريقة تشبه الطريقة التي يلعب بها الإسباني جوسيب غوارديولا مع مانشستر سيتي، والتي تعتمد في الغالب على مهاجم وهمي، وهي الطريقة التي قد يلجأ إليها تن هاغ بسبب عدم امتلاكه المهاجم صريح قوي وقادر على استغلال أنصاف

الفرص في حال حاجة رونالدو للحصول على بعض الراحة. فإذا كان رودري هو أول لاعب أمام خط دفاع مانشستر سيتي، فإن دي يونغ سيكون قادراً على القيام بهذا الدور تحت قيادة تن هاغ، كما سيطلب المدير الفني الهولندي أيضاً من نجمه الشاب أن يلعب نفس الدور الجارح الذي يلعبه رودري في توقعات تمريرات المناقص وخفقه في خط الوسط. وعلاوة على ذلك، فإن ذكاء فرنانديز الكروي يجعله المهاجم الوحيد

«الوهمي»، وسيتم منح ووني فان دي بيك فرصة لإثبات نفسه والقيام بنفس الدور الذي كان يلعبه إلى جانب دي يونغ وتحت قيادة تن هاغ مع أياكس لمدة عامين، من 2017 حتى 2019.

وفي الدفاع، يتم الدفع مرة أخرى بفاران إلى جانب ماغواير، على أن يلعب شو بدلاً من مالاسيا، الذي قد يستغرق بعض الوقت من أجل التأقلم والتكيف مع ناديه الجديد، فضلاً عن أن الظهير الأيسر الإنجليزي سيسيتجيب بشكل إيجابي إذا شك تن هاغ في قدراته، كما فعل اللاعب البالغ من العمر 26 عاماً تحت قيادة مديره الفني السابق، البرتغالي جوزيه مورينيو.

ماغواير وقدرات وإمكانات رافاييل فاران، رغم أن اللاعب الفرنسي الفائز بكأس العالم مع منتخب بلاده لم يقدم حتى الآن الأداء المنتظر منه بقميص مانشستر يونايتد، حيث يبدو بطيئاً، ويرتكب أخطاء ساذجة تكلف فريقه بعض الأهداف. وفي ظل اللعب بهذه الطريقة، فإن مركز الظهير الأيمن يمثل صعداً كبيراً في رأس تن هاغ، نظراً لأن وان بيساكا ليس فعالاً في النواحي الهجومية، ودالوت يعاني في قراءة وفهم أحداث المباريات، لذلك قد يكون وان بيساكا أكثر ملاءمة لهذا الشكل الدفاعي قليلاً. وتم اختيار راشفورد، الذي

في حال الاعتماد على هذه التشكيلة، سيكون فرنانديز هو القائد، نظراً لأن ماغواير لن يضمن مكانه بشكل تلقائي في التشكيلة الأساسية، وبالتالي سيقدر المدير الفني منح شارة القيادة لأحد جنرالات مانشستر يونايتد القلائل في الميدان.

طريقة 4-3-1-2 في حال انضمام دي يونغ بجانب مالاسيا فقط: دي خيا، وان بيساكا، فاران، ماغواير، مالاسيا، مكنومينياني، دي يونغ، فريد، فرنانديز، راشفورد.

في حال اللعب بهذه التشكيلة والطريقة، فإن دي يونغ سيكون اللاعب الأكثر ارتكازاً في العمق، وسيحقق فريد أقصى استفادة ممكنة من قدرة اللاعب الهولندي على التمزيقات الطويلة وميله

للانسيان أيضاً في هذا المركز) المجازة. علاوة على ذلك، سيتفوق جادون سانتشو وماركوس راشفورد، الذي يتعين عليه أن يتحسن فيما يتعلق بقدرته على الاستحواذ على الكرة ورؤيته داخل الملعب ومعدل إحراز وصناعة الأهداف، بالنظر إلى أنه لم يحرز سوى أربعة أهداف ويصنع هدفين خلال 25 مباراة لعبها في موسم 2021-2022. في المقابل أحرز أنتوني تسعة أهداف وصنع أربعة أهداف أخرى في 23 مباراة في الدوري الهولندي الممتاز. وسيكون إريكسن هو اللاعب المكلف بالقيام بأكثر قدر من المهام الدفاعية من بين الثلاثي الأمامي، حيث سيلعب كريستيانو رونالدو في العمق بعد تسجيله 18 هدفاً في 30 مباراة بالدوري الإنجليزي

المرتجع في أول موسم له بعد العودة إلى «أولد ترافورد»، وإذا كانت هناك شكوك في قدرة رونالدو، البالغ من العمر 37 عاماً، على البقاء، فإنه حال استمرار سيواجه صعوبة في التكيف مع المتطلبات البدنية للطريقة التي يعتمد عليها تن هاغ. لكن المدرب الهولندي لا يعبر تماماً للمشككين في قدرته على الاستفادة من رونالدو،

دي يونغ سيمنج متن هاغ خيارات متعددة لخطط اللعب (رويترز)

فريقه لوس أنجليس الأميركي خلال الفترة السابقة لانطلاق بطولة كأس العالم 2022، لأن بيل سيكون بحاجة إلى بعض الوقت في البداية للتأقلم مع الانتقال إلى فريق جديد ودوري جديد وبلد جديد، كما سيكون حذراً للغاية حتى لا يتعرض لأي إصابة قد تمنعه من المشاركة في المونديال. وبالتالي، لن يكون مفاجئاً أن عاما الماضية أو نحو ذلك، يحتاج اللاعب البولندي إلى اللعب في فريق بمستوى عال بما يكفي لإبقائه قوياً ولانقائه، ولكن ليس لإصابته، قبل كأس العالم هذا من الأجيال.

يلعب لوس أنجليس بطريقة 3-3-4. وهو ما سيسمح لبيل باللعب على اليسار أو اليمين، كما سيكون حتى بمقدوره اللعب في عمق الملعب حتى يمنح الفريق بُعداً مختلفاً داخل المستطيل الأخضر. وسيكون لدى لوس أنجليس أحد أفضل خطوط الهجوم وأكثره فعالية وسلاسة ومسرونة في ظل وجود غاريت بيل وكارلوس فيلا، ناهيك عن وجود لاعبين مميزين آخرين مثل كريستيان أرانغو وبريان رودريغيز.

لكن بيل سيواجه مشكلة كبيرة عند خسارة فريقه للاستحواذ على الكرة، لأنه لا يجيد القيام بواجباته الدفاعية كما ينبغي، والدليل على ذلك أن ثلاثة لاعبين فقط من قائمة ريال مدريد التي تضم 26 لاعباً، كانوا أقل من غاريت بيل من حيث عدد التخللات والاعتراضات لكل 90 دقيقة الموسم الماضي. وبالتالي،

فمن الممكن ألا يكون مؤثراً مع الفريق ويساعده على تجاوز هذه الفترة الصعبة. هناك بعض اللاعبين المميزين الذين لم ينجحوا في الانتقال إلى الفريق المناسب في الظروف المناسبة، وهذا هو الرهان الذي وضعه لوس أنجليس على غاريت بيل. واعتماداً على الوقت الذي سيشارك فيه بيل في المباريات، فمن الممكن ألا يكون مؤثراً مع



غاريت بيل اختار الدوري الأميركي من أجل اللعب بانتظام قبل خوض كأس العالم (آب)

في وقت سابق من هذا العام، لكنه لم يصل إلى تورونتو إلا الأسبوع الماضي فقط. ومن المتوقع ألا يلعب إنسيني أي مباراة مع فريقه الجديد قبل التاسع من يوليو (تموز)، مع العلم بأن تورونتو لا يملك سوى 18 نقطة فقط من 16 مباراة لعبها وروبي كين وواين روني وزلاتان إبراهيموفيتش وديفيد فيا وكثيرين آخرين أثبتوا أنه لا يزال

الواضح أن نادي لوس أنجليس قد وجد طريقة ما تلائم بيل في استراتيجيته الحالية دون أي تغييرات جذرية. ويتناقض هذا بشكل صارخ مع تعاقد نادي تورونتو مع لورينزو إنسيني، على سبيل المثال، حيث وافق اللاعب الدولي الإيطالي على الانضمام إلى النادي الأميركي لمدة أربع سنوات مقابل 60 مليون دولار

لندن، غراهام روثمن كان النجم البولندي غاريت بيل بحاجة إلى وجهة جديدة. وكان هذا واضحاً لبعض الوقت، حتى عندما كان لا يزال متعاقداً مع ريال مدريد، حيث أصبح شخصية غير مرغوب فيها في نهاية فترة السنوات التسعة التي قضاه في إسبانيا. ومن المتوقع أن يكون نادي لوس أنجليس بيئة أكثر ترحيباً ببيل، لأسباب ليس أقلها أن كاليفورنيا تضم بعضاً من أفضل ملاعب الغولف في الولايات المتحدة.

ويبدأ البعض بتبادل النكات حول اللاعب الذي رفع ذات يوم لافتة مكتوب عليها «ويلز، الغولف، مدريد. بهذا الترتيب»، لكن هناك أسباباً قوية لوجود بيل في لوس أنجليس، حيث يعمل اللاعب البالغ من العمر 32 عاماً كثيراً على النادي الأميركي وساعدته على استعادة مستواه والاستعداد بشكل جيد للمشاركة في نهائيات كأس العالم 2022. والتي ستكون حاسمة ومهمة للغاية في المسيرة الكروية للاعب الذي فاز بالفعل بخمسة ألقاب لدوري أبطال أوروبا وثلاثة ألقاب للدوري الإسباني الممتاز وسجل أكثر من 100 هدف مع ريال مدريد. ويحتاج منتخب ويلز لأن يكون بيل في كامل لياقته البدنية والذهنية بحلول شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، حيث يفتتح مشواره في كأس العالم بالعب أمام الولايات المتحدة.



سينما  
C I N E M Aبعد سلسلة فضائح وخيبات أمل  
وودي آلن قد يترك نيويورك إلى باريس

شبهه كاملة، كما في أفلام أخف ثقلاً مثل «مانهاتن» (1979) و«هانا وشقيقاتها» (1986) و«امراة أخرى» (1988) و«جرائم وخنق» (1986) والعديد من أعماله الأخرى.

حكاياته العاطفية التي غالباً ما تدور حول عدم وجود شيء اسمه حب أبدي مع شخص واحد بدأت في الثوار عملياً منذ سنة 1977 عندما أخرج «آني هول» (الذي قام ببطولته مع دايان كيتون)، ثم تكرر في غالب أعماله اللاحقة مثل «ماتش بوينت» (2005) و«فيكي كرسيتينا برشلونه» (2008) و«سوف تلتقيين بغريب داكس» (2010) و«منتصف الليل في باريس».

بالنظر إلى تلك الفترة التي كان فيها وودي كثير الظهور في أفلامه، كان يدوم على لعب الدور ذاته معظم الأحيان. إنه رجل قلق، يخشى على نفسه من نفسه. وحتى المرة الوحيدة التي وجدناه فيها بعيداً تماماً عن هذه الصورة، وكانت في فيلم نال تقديراً أقل مما كان يستحق وهو «ظلال وضباب» (1991) نجده متهماً بريئاً (كما كانت حال أعماله الأولى) تعيد إلى الذاكرة بحثه الأساسي عن هويته الوطنية أو الدينية. عندما قل ظهوره على الشاشة في منتصف السنوات العشر الأولى من هذا القرن، من عام 2005 بدأ لن مشواراً جديداً ومنعشاً إلى حد بعيد: انتقل لتصوير أفلامه في أوروبا. في ذلك العام أنجز «ماتش بوينت»، الذي صوره في بريطانيا، تبعه بفيلمين آخرين صورهما في بريطانيا هو Scoop وCassandra's Dream.

انتقل بعد ذلك بأفلامه إلى إسبانيا (Barcelona) وفرنسا (Midnight in Paris) وإيطاليا (Paris To Rome with Love) من بين أفلام أخرى. فيلمه الأخير «مهرجان ريفكين»، هو أيضاً من أعماله الأوروبية، وبعد افتتاحه في مهرجان سانس سابستيان الإسباني حصد ملايين قليلة من تسويق في دول أخرى. وخلال وجود آلن في فرنسا، سيستطيع التمتع بالعرض الفرنسي الأول لفيلمه هذا، إذ سينتقل إلى الشاشات في الشهر الحادي عشر من هذا العام. هذا وقت طويل من إنجاز أي فيلم سابقاً وبين عروضه. من قبل كان التتهات على أفلامه يدفع شركات التوزيع لإطلاقه سريعاً، لكن، وكما قال آنفاً، لم يعد الحال اليوم كما كان في السابق.



مع دايان كيتون في «آني هول»

هول» (1977) و«دواخل» (1978) و«هانا و«مانهاتن» (1979) و«هانا وشقيقاتها» (1986) و«امراة أخرى» (1988) وصولاً إلى «ماتش بوينت» (2006) وانتهاءً بـ«ووندر ويل» (2017) دارت حول علاقات حب غير مستقرة يتداولها أبطاله لعبة الكراسي. بعد بداية سريعة كممثل سنة 1965 بفيلم What's New, Tiger and Pussycat و«Lily الدرك وودي آلن انه سوف لن يتمتع بالحرية التي يطلبها لنفسه إلا إذا اتبع له استحواد سلطة واسعة على أعماله تشمل الكتابة والإخراج و«لاحقاً» الإنتاج. وفي البداية امتنهن الكوميديا وحدها وأنجز بعض أفضل هذا النوع من الأفلام في التسعينات والسبعينات ومنها «خذ المال واهرب» (1969) و«موز» (1971) و«سليبير» (1973).

في عام 1975 قرر آلن دخول الدراميات العاطفية ولو ميزها بلكنة كوميدية خفيفة فحقق على التوالي «حب وموت» (1975) و«آني هول» (1977) و«دواخل» (1978) و«مانهاتن» (1979) و«كبريات شهابية» (1980). ومع أنه عاد للكوميديا لاحقاً (خلال الثمانينات)، إلا أنها كانت كوميديات تطرح مواضيع جادة ولو متكررة. ففيلم «الكبريات شهابية» قريب من «أيام الراديو» (1983) وفي «اللينغ» (1983) بحث فيما يعتبره هويته الذاتية الضائعة كما الحال لاحقاً في «ظلال وضباب» (1991). قلق آلن الوجودي من الحب والحياة معتبر عنه بكثافة في «دواخل» (1978) الذي عد فيه، وفي «سبتمبر» (1987)، إلى معالجة برغماتية نسبية للمخرج السويدي الشهير إنغمار برغمن) في السابق.



مشهد من فيلمه الأخير «مهرجان ريفكين»

إلى باريس منذ السبعينات، حيث ما زال يعيش ويعمل في أوروبا.

## حب وموت وكوميديا

أفلام آلن بحد ذاتها تشي بافكار تلخقي وتلك التهم. شخصيات آلن، كما يكتبها ويصورها، غير أخلاقية ولا يدعي المخرج أنه يريد الحكم لها أو عليها. لكن منواله وكثرة تناوله العلاقات الثنائية المبنية على أنه من الصعب الثبات على حب واحد، بوغز بأنه يؤمن بذلك فعلاً لدرجة أنه لا يجد مواضيع أخرى يتحدث فيها. صحيح أنه ما زال يدير مثليه جيداً، ولديه حس كوميدي ساخر و- أحياناً - ساذج، إلا أنه لا يبحث عن الاختلاف بقدر ما يبحث في منح مشاهدته صوراً أخرى من النماذج ذاتها. أبطاله منذ «آني

العروض بعد افتتاح مهرجان سان سابستيان به. شركة MPI الأميركية منحت ذلك الفيلم عرضاً موجزاً في الصالات الأميركية بعدما أعلنت شركة أمازون التي عرضت شراء الفيلم عن انسحابها من الصفقة بناءً على فيلم تسجيلي بثته محطة HBO تناولت فيه فضائح آلن وقضاياها السابقة. ما هو اعتقاد غالب آلن وودي آلن ليس بريئاً من التهم التي وجهت إليه. ربما لم يكن مذنباً فيها بالقرن الذي انتشر الحديث فيه، لكن ليس هناك دخان من قضاياها عديدة واجهته قضائياً وإعلامياً تصدى لها بالنفي وكثير منها لم يتم إثباته وبقي عالقاً.

في عام 2020 قام بتحقيق فيلم بعنوان «مهرجان ريفكين» (Rifkin's Festival) توارى عن

علاقة بسلسلة فضائح جنسية أثارها أولاً زوجة آلن السابقة ميا فارو التي اتهمته، في مطلع التسعينات، بالتحرش بابنتها. القضية راوحت مكانها لعدة سنوات قبل أن يعترف آلن بأنه يحب ابنة ميا فارو (من زواج سابق) سوون - بي بريفن: «أنا لست والدها ولست متجنّبها. بالنسبة لها كنت بمثابة الأب وتحدثنا كثيراً قبل أن تصبح زوجين».

هذا الاعتراف لم يخدمه مطلقاً، خصوصاً أن التهمة لم تكن الوحيدة، بل واحدة من قضاياها السابقة. في عام 2020 قام بتحقيق فيلم بعنوان «مهرجان ريفكين» (Rifkin's Festival) توارى عن

لوس أنجليس، محمد رضا ينتقل الممثل والمخرج وودي آلن، في منتصف شهر سبتمبر (أيلول) المقبل إلى باريس للمباشرة بتصوير فيلمه الجديد (والأول له منذ عامين) الذي لم يعلن بعد عن عنوانه. آلن عادة ما يترك العنوان عالقاً في الغيب إلى أسابيع قليلة قبل التصوير لكنه عادة، كذلك، ما ينتهي من فيلم ليبدأ فيلماً آخر بعده على الفور تقريباً.

المختلف هذه المرة أشياء عدة. أولها أن المخرج الشهير عالمياً ومنذ عقود، لن يصور الفيلم في مدينته المفضلة نيويورك بل في باريس. وهو رغم أنه صور فيها فيلماً سابقاً هو «منتصف الليل في باريس» (Midnight in Paris) (سنة 2010) فإنه لم يصور فيلماً غير ناطق بالإنجليزية مطلقاً من قبل. هذه المرة سيحقق فيلمه بالفرنسية وبممثلين وممثلات فرنسيين.

شيء آخر مختلف هنا هو أنه إذ أعلن ذلك رسمياً في مقال نشرته صحيفة «لا جورنال ديمونش» (Le Journal du Dimanche) قبل أيام قليلة، أوحى بأنه يفكر بالبقاء في باريس لبعض الوقت حتى من بعد انتهاء العمل على الفيلم. بما أن مرحلة ما بعد التصوير تستمر، عادة، من شهرين إلى ثلاثة، فإن احتمال بقائه في باريس لفترة إضافية يعني أنه قد يمضي بقية السنة خارجاً.

يقول للصحيفة إنه زار باريس عدة مرات بعد تصويره «منتصف الليل في باريس» و«جبال فيها» (أحفظ بذكريات عزيزة هنا في باريس منذ أن صوّرت فيلمي السابق. زرتها مراراً واكتشفت أماكن ساحرة فيها في كل مرة).

وعن الفيلم الجديد قال: «السياريو جاهز. قسم كبير من التمويل (وهو أميركي) متوفر، وعد كبير من الممثلين الفرنسيين تم الاتصال بهم للاشتراك في هذا العمل».

المختلف الآخر هو أن فيلمه الجديد سيحمل الرقم 50 مخرجاً. رحلة بداها قبل 53 سنة بفيلم «خذ المال واهرب» (Take the Money and Run). وهو يرى أن فيلمه المقبل قد يكون آخر عمل يبريد تحقيقاته. بعد ذلك يفكر جدياً بالاعتزال، بما يؤكد أكثر أن بقائه في باريس قد يلتقي مع هذا القرار، رغم أنه أكد مراراً بأنه ابن نيويورك ولن يتركها. آخر

التي لا متشاهد نائية أو ساخنة أو مثيرة فيها.

تحوّل الطرح إلى حملة لترتفع وتهبط حسب الحاجة لتحرك الموضوع ورغبة بعض المتشددون في إثارة احتجاجاً على فيلم أو أكثر، التعبير، في الأصل، مفهوم يؤمن بأن الأفلام الوحيدة التي من المناسب تمويلها وعرضها هي تلك النظيفة من تلك المشاهد بعينها.

في الواقع، السعي لتثبيت أي مفهوم يعني تأكيد نوع من الهيمنة والرقابة بما في ذلك الرقابة على مناح الأفلام التي أنتجت في السابق وتضمن مشاهد كاشفة أو ساخنة مثل بعض أفلام صلاح أبو سيف وبعض أفلام سعد عرفة وحسن الإمام وسواهم. حينها كانت من التوليفات الطبيعية للأعمال السينمائية ولم ينعقد لها أحد من زاوية النّيل، أخلاقياً، منها.

لا أحد اليوم ينظر إلى حقيقة أن السينما، حوت أو لم تحو على مشاهد مثيرة للبعض، هي انعكاس للمجتمع وثقافته من ناحية وتمثّل حرية متاحة وغير مقيدة (كثيراً) للبعض الآخر. لا أحد ينادي بأفلام جنسية أو بمشاهد غارية... إلخ... لكن الأولى هي نظافة الفكر والعقل والموضوع.

تري ما موقع أفلام العنف الكوميديات الشهريجة من هذه الهذ؟ هل هي معاقبة كما لو أنه لا تأثير لها على الناشئة بكل ذلك العنف الذي تحتويه؟ هل سموح لها بأن تتحدث عن البطل الشرير وتجار المخدرات وأعمال القتل الجاهل؟ تبدأ النظافة في البéal وفي الثقافة واختيار الموضوع. تبدأ بأفلام هادئة سواء أكانت للجمهور السائد أو للجمهور الباحث عن الفن. الحكم أمر متروك للجمهور وللنقاد.

المشهد  
حملة تنظيف

قبل أيام اتصلت بي فتاة لبنانية لتسألني عن رأيي في «السينما النظيفة»، ومدى قبولي بها كمبدأ وانتقاداتي لها إن وجدت وذلك في عداد بحث تتوجه به إلى محطة (MBC) في المستقبل القريب.

الموضوع برمته ليس جديداً، فمنذ سنوات -وفي إطار السينما المصرية تحديداً- ترتفع المطالبة بـ«سينما نظيفة». بعض المتابعين تسأل عن ما تكون والبعض الآخر أفنى بما يجب أن تكون عليه. هي بالطبع ليست السينما المغسولة بمسحوق تنظيف أبيض لو أن ذلك رمزياً صحيح، بل هي تلك التي لا متشاهد نائية أو ساخنة أو مثيرة فيها.

ترتفع وتهبط حسب الحاجة لتحرك الموضوع ورغبة بعض المتشددون في إثارة احتجاجاً على فيلم أو أكثر، التعبير، في الأصل، مفهوم يؤمن بأن الأفلام الوحيدة التي من المناسب تمويلها وعرضها هي تلك النظيفة من تلك المشاهد بعينها.

في الواقع، السعي لتثبيت أي مفهوم يعني تأكيد نوع من الهيمنة والرقابة بما في ذلك الرقابة على مناح الأفلام التي أنتجت في السابق وتضمن مشاهد كاشفة أو ساخنة مثل بعض أفلام صلاح أبو سيف وبعض أفلام سعد عرفة وحسن الإمام وسواهم. حينها كانت من التوليفات الطبيعية للأعمال السينمائية ولم ينعقد لها أحد من زاوية النّيل، أخلاقياً، منها.

لا أحد اليوم ينظر إلى حقيقة أن السينما، حوت أو لم تحو على مشاهد مثيرة للبعض، هي انعكاس للمجتمع وثقافته من ناحية وتمثّل حرية متاحة وغير مقيدة (كثيراً) للبعض الآخر. لا أحد ينادي بأفلام جنسية أو بمشاهد غارية... إلخ... لكن الأولى هي نظافة الفكر والعقل والموضوع. تري ما موقع أفلام العنف الكوميديات الشهريجة من هذه الهذ؟ هل هي معاقبة كما لو أنه لا تأثير لها على الناشئة بكل ذلك العنف الذي تحتويه؟ هل سموح لها بأن تتحدث عن البطل الشرير وتجار المخدرات وأعمال القتل الجاهل؟ تبدأ النظافة في البéal وفي الثقافة واختيار الموضوع. تبدأ بأفلام هادئة سواء أكانت للجمهور السائد أو للجمهور الباحث عن الفن. الحكم أمر متروك للجمهور وللنقاد.

## سنوات السينما



لقطة من فيلم «رافيق» لبسام الزواوي

## رأى (2003)

فعلياً بدأ بسام الزواوي السينما البحرينية وحده. حدث هذا قبل 31 عاماً عندما أقدم على تحقيق فيلمه الأول «الحاجز». في عام 1989، كان فيلماً بديعاً وتجريبية جميلة وجيدة في الإجمال. كذلك كان فيلماً طموحاً حول شاب وكاميرا سينمائية تمنعه بالترتيب من التفاعل مع الواقع، إذ يضعها حاجزاً بينه وبين ما يبدو مهمتها فقط بتصوير الخارج من دون التعاطي فعلياً معه.

«رأى» هو فيلم آخر. ليس بالطموح ذاته ويكاد لا يشكو من شيء إلا عندما تتم مقارنته بالفيلم السابق، الموضوع ما زال مثيراً، الفيلم ما زال بحريتي الاهتمام. الأحداث محبوبة رغم إيقاع غير مستقر. والطموح متوفر ولو بحدود.

ينبry الفيلم تعمل تشويقي. بلطته فتاة اسمها فاطمة (فاطمة عبد الرحيم) تعيش حياة مرحة وهادئة لولا تلك الكوابيس التي تزورها. الوجه الغامض الذي تراه في تلك الكوابيس يدفعها للبحث عن صاحبها. تشكو من حالتها وتحاول إيجاد حل لها قبل أن تجد في زيارة المقابر خارج المدينة إيماناً بأن حل لغز هذه الكوابيس يكمن هناك. بعد ذلك تقع معظم أحداث الفيلم في تلك المقابر الواقعة قريباً فوق هضاب صحراوية. هناك يجول عدد من الشخصيات بينهم مريحة ورجل وابنه ورجل غامض. كلهم تائهون وبعضهم يدور حول نفسه في رغبته العودة إلى المدينة بعدما ضل الطريق.

يخصص الفيلم بعض الوقت لبحث علاقة الأب بابنه وجانبياً

المعالجة المطلوبة. إلى ذلك، هناك إدارة كئيبة تشمل التمثيل والحوار والتصوير والتوليف ذات مرجعية مسرحية (عروض مهرجان ترانسلفانيا، 2022).

## LES HARKIS

## على الجانب الآخر من حرب الاستقلال

جرت العادة في سياق الأفلام التي تناولت حرب الاستقلال الجزائرية في الستينات أن تتناول الأفلام أحد موضوعين: بذل وفضيحة المناضلين الجزائريين في حربه ضد الاحتلال الفرنسي، أو تقديم نماذج من الصراع بين قوى جبهة التحرير ضد مخبرين جزائريين يتعاونون مع الجيش الفرنسي ضد أبناء بلدهم. في «الحركيين»، (نيسان) سنة 1986. مدخل لنوع ثالث: دراما حربية حول الجزائريين الذين اختاروا الانضمام إلى الجيش الفرنسي في حربه ضد الوطنيين. يتضمن هذا الموضوع مسائل مثل لماذا قرروا الانضمام. كيف استخدمهم الجيش الفرنسي في عملياته. موقف اهاليهم وأبناء قراهم منهم ثم كيف كانت نتيجة هذا التعاون الوثيق بينهم وبين الإدارة العسكرية الفرنسية.

ديور الفيلم في خلال السنوات الثلاث الأخيرة قبل استقلال الجزائر. هناك رغبة فرنسية باحتواء جزائريين ليساعدوا الجيش الفرنسي في عملياته في تلك الجبال الوعرة التي تتخذ منها الجبهة الجزائرية معاقلاً لها. المختومون الجزائريون استمعوا إلى وعود الفرنسيين بأنهم سيعاملون معاملة الفرنسيين تماماً خلال الحرب وبعدها. سيجبكون فرنسيين ويمكن لهم الانتقال للعيش

التي ترجو حمايتها بعدم إجبارها على إجراء عملية الإجهاض لكن هذه مصرة وواقعة من أنها ستلد طفلاً مشوهاً سيكون أقرب إلى وحش منه إلى إنسان.

اقتبست المخرجة حكايتها من أحداث حقيقية انتهت على غير ما ينتهي الفيلم عليه. في الواقع سقطت الزوجة ضحية هذا النذل النفسي والاجتماعي المهمن، لكن بطلة «غيوم شرنوبل»، واجهته بقوة (بعد أن كادت تقع بدورها فريسة رغبة حمايتها القمع في نهاية المطاف، مما يجسد انتصار المرأة وحققها في الاحتفاظ بجينيتها).

لا بأس بهذه الرسالة لكن الوصول إليها مباشر وغير مقنع لأن إرينا أمضت معظم الفيلم في ياس ويكاد واسترخاء قبل أن ينقلها الفيلم إلى نجاحها في الهرب من مصير لا ترضاها. نجح الفيلم في تحويل المنزل الداكن والضيق إلى رمز للنظام في تلك الفترة. كذلك في استخدام لقطات الكاميرا الطويلة (توليف محدود) لتعاضد الأجزاء. تسرح الكاميرا في أرجاء المكان ملاحقة الشخصيات وكاشفة عن تعاون وثيق بين المخرج ومدير تصويرها (دان مديريوس) لإنجاز

تسائبة الناقد  
CLOUDS OF CHERNOBYL

## حدث ذات مرة تحت سماء شرنوبل

فيلم روماني آخر ينتمي إلى الموجة الجديدة من صانعي السينما هناك. يلتقي مع فيلم كريستيان مونجيو «4 أشهر و3 أسابيع ويومين» (2007) في حديثه عن مسألة الإجهاض المحرمة في الفترة الشيوعية. لكن فيلم ليجيا شيرنوبل «غيوم شرنوبل» لديه حبكة مثيرة ومختلفة ترتبط بكارثة

مفاعل شرنوبل النووي التي وقعت في أواخر أبريل (نيسان) سنة 1986. إرينا (إزابيلا نيميتو) تعيش في قرية شرقي رومانيا غير بعيدة عن المفاعل النووي مع ولديها وام زوجها البخار، ماريشلا (فكتوريا كوشياس). الجميع مرتك وقلق بسبب انتشار السحاب

النووي ومارشلا مصرة على إجهاض زوجة ابنتها عن قناعة أنه سوف يولد مشوهاً. الصراع هنا بين أم تحاول الاحتفاظ بجينيتها وحمايتها التي تسعى لإجبارها على الطرح. توظف المخرجة شيرنوبل (في فيلمها الأول هذا) كل إمكانيات المكان (غالباً داخل البيت) لكي تربط بين التصوير الداخلي في الغرف الصغيرة المليئة بالآلات، وبين الخطر النووي المنتشر الذي يقيد الحركة في الخارج أيضاً. كذلك بين هذين الناحيتين وبين الوضع الإنساني الصعب لبطلتها

الخوف من الضباب في «غيوم شرنوبل»



الخوف من الضباب في «غيوم شرنوبل»

في أواخر أبريل (نيسان) سنة 1986. إرينا (إزابيلا نيميتو) تعيش في قرية شرقي رومانيا غير بعيدة عن المفاعل النووي مع ولديها وام زوجها البخار، ماريشلا (فكتوريا كوشياس). الجميع مرتك وقلق بسبب انتشار السحاب النووي ومارشلا مصرة على إجهاض زوجة ابنتها عن قناعة أنه سوف يولد مشوهاً. الصراع هنا بين أم تحاول الاحتفاظ بجينيتها وحمايتها التي تسعى لإجبارها على الطرح. توظف المخرجة شيرنوبل (في فيلمها الأول هذا) كل إمكانيات المكان (غالباً داخل البيت) لكي تربط بين التصوير الداخلي في الغرف الصغيرة المليئة بالآلات، وبين الخطر النووي المنتشر الذي يقيد الحركة في الخارج أيضاً. كذلك بين هذين الناحيتين وبين الوضع الإنساني الصعب لبطلتها



معرض عن الصممة يُظهر كيف أن «النكات الصغيرة» لا تزال تلهم الغرابية

## سكيا باريلي... «أم الموضة» الغريبة تعود للحياة مجدداً



فستان الأورغانزا الحريري الأبيض الباهت من تصميم السا سكيا باريلي (فيلا دلفيا متحف الفن)



حلقت اختبار (كوفيد-19) صورة للفنانة كارولينا غارسيا كاباليرو (المصدر: هان + هارتوتغ)

عام 1954 أن النساء «ذوات التفكير المعاصر»، «سقطن على مثل الطيور الجارحة»، ومن بينهن مشترية من متجر ضخم في نيويورك. ومع ذلك، فليست وحدها التصميمات باللمسة السريالية المميزة من سكيا باريلي تعود للظهور اليوم، بل أيضاً الأساطير التي دارت حولها. ففي سيرتها الذاتية، كتبت سكيا باريلي أنها كانت طفلة «قبيحة» وقد وضعت البذور في حلقها وأذنيها وفمها، محاولة زرعها. على أمل أن تنمو ويظهر وجهها مغطى بالورود مثل حدائق سماوية». (ويعد أن نجت من الاختناق، صممت لاحقاً فستاناً صيفياً مغطى بزخارف من القماش تشبه عبوات البذور).

تستند على الصورة إلى الأذهان كميح الشجيرة الذي شوهد في عرض ثوم براون لربيع 2022، أول مجموعة للووي (Loewe) من المعاطف والملابس الجينز والأحذية الرياضية المغطاة بالعشب الحقيقي من تصميم بالولا اولارغوي إسكالونا.

علاوة على ذلك، فإن الطريقة التي قدمت بها سكيا باريلي عملها، لا تزال هي الأخرى ذات صلة، فقد كانت من أوائل من اتبعوا طريقة المجموعات ذات الموضوعات، واختارت موضوعات مثل الموسيقى وعلم التنجيم.

وأثناء تجولها في المعرض قبل أيام قليلة من افتتاحه، كان غابيه يفكر في كيفية استجابة الجماهير للشابة للمعرض، وقال: «لست متأكد من أن إلسا سكيا باريلي اسم مألوف لديهم. وإذا كانوا يعرفونه، فسيعرفونه من خلال أعمال دانيال». وأضاف: «لا اعتقد أنها ستكون مهمة برؤية عملها الذي يعاد إصداره مراراً وتكراراً، بعد قرن من الزمان. اعتقد أنها ستدافع عن الجديد، ولا يسعني إلا أن أتمنى بان يشملني ذلك أيضاً».

\* خدمة نيويورك تايمز

باريس، راميش شارما \*

ظهرت امرأة ترتدي مقياس حرارة طويل على خفاف معلق من أذنها وعينها مغمضتين بلطف، في صورة التقطها الفنان مان راي قرابة عام 1920، بعد فترة ليست بالطويلة من جانحة الانفلونزا عام 1918. بعد 100 عام، ظهرت امرأة أخرى يتدلى اختبار سريع لفيروس «كوفيد .19» يكشف نتيجة سلبية من أذنيها، وتزينه أحجار الراين وقلب ذهبي متدل. وقد التقطت هذه الصورة نهاية عام 2021.

كانت هاتان الصورتان، اللتان لا تربطهما أدنى صلة بمصممة الأزياء إلسا سكيا باريلي، أول ما تبادر إلى ذهن لدى السير في أرجاء معرض جديد يحتفي بإبداعات المصممة الإيطالية المولدة، التي أسست علامتها التجارية عام 1927.

اشتهرت سكيا باريلي بأنها تضع أشياء في أماكن لا ينبغي لها الوجود بها: أيد على الأخرمة، وإسبرين على قلاذات، ومخالب على أطراف القفاذات. إلا أن هذه «النكات الصغيرة»، مثلما وصفت نيويورك أسلوبها عام 1932، «تحولت إلى تأثيرات كبيرة». (تميزت النكات كذلك، في بعض الأحيان، بطابع عملي، الأمر الذي جعلها بمرور الوقت أقل إثارة للضحك. مثلاً، صممت بدلة لارتدائها في الملاجئ المخصصة للحماية من الغارات الجوية).

من ناحيته، قال أوليفيه غابيه، مدير متحف الفنون الزخرفية: «من خلال سكيا باريلي، يمكنك استيعاب مسألة اختفاء النساء الفنانات عن الأنظار». ورغم تخصيص عدد من المتاحف معارض كبيرة لعرض تصاميم سكيا باريلي في عالم الموضة والأزياء، فإنها تبقى أقل شهرة على صعيد تاريخ الفن السريالي، رغم ارتباطها الوثيق بسلفادور دالي، وجان كوكتو، ومان راي، الذين عرضت أعمالهم بجانب أعمالها في المعرض الجديد.

وأوضح غابيه أنه بعد إغلاق دار الأزياء الخاصة بها عام 1954، استعانت سكيا باريلي بعناصر شتى في أعمالها.

على سبيل المثال، سبقت جون غالينانو إلى تحويل قصاصات الصحف إلى نسج، وصممت زجاجة عطر على شكل جذع امرأة قبل جان بول غولتييه، حتى في يومنا هذا، ورغم أن علامتها التجارية التي أعيدت للحياة اجتذبت إليها جمهوراً جديداً تحت إشراف المخرج المبدع دانيال روزبيري، فإن اسمها ليس معروفاً على نطاق واسع بعد مثل أسماء الرجال الذين تأثروا بها أمثال إيف سان لوران، وأوبير دو جيفنشي.

ويأتي المعرض كمحاولة أخرى لتصحيح هذا الوضع. ويهدف ليس فقط لإثارة إعجاب المشاهدين بإبداعات سكيا باريلي الأصلية وعلاقتها الفنية، بالإضافة إلى قدر لا بأس به من أعمال روزبيري الحديثة، وإنما كذلك لغرس المعرفة في نفوس الزائرين عن مدى تأثير عقلها الفضولي وإبداعاتها في الموضة الحديثة. انظر حولك

وستجد سكيا باريلي، كما كانت تعرف، في كل مكان، حتى في زوج من الأقراط المبهرة على شكل اختبار طبي، صنعتها طالبة جامعية إسبانية، بعد ما يقرب من 50 عاماً على وفاتها.

الموضة والسريالية داخل معرض باريس، تلقي عينات بقبعة سوداء من تصميم سكيا باريلي نغمز مثل حذاء كعب عالٍ مقلوب داخل خزنة زجاجية. وبالقرب منها نسخة من فستان الأورغانزا الحريري الأبيض الباهت الذي

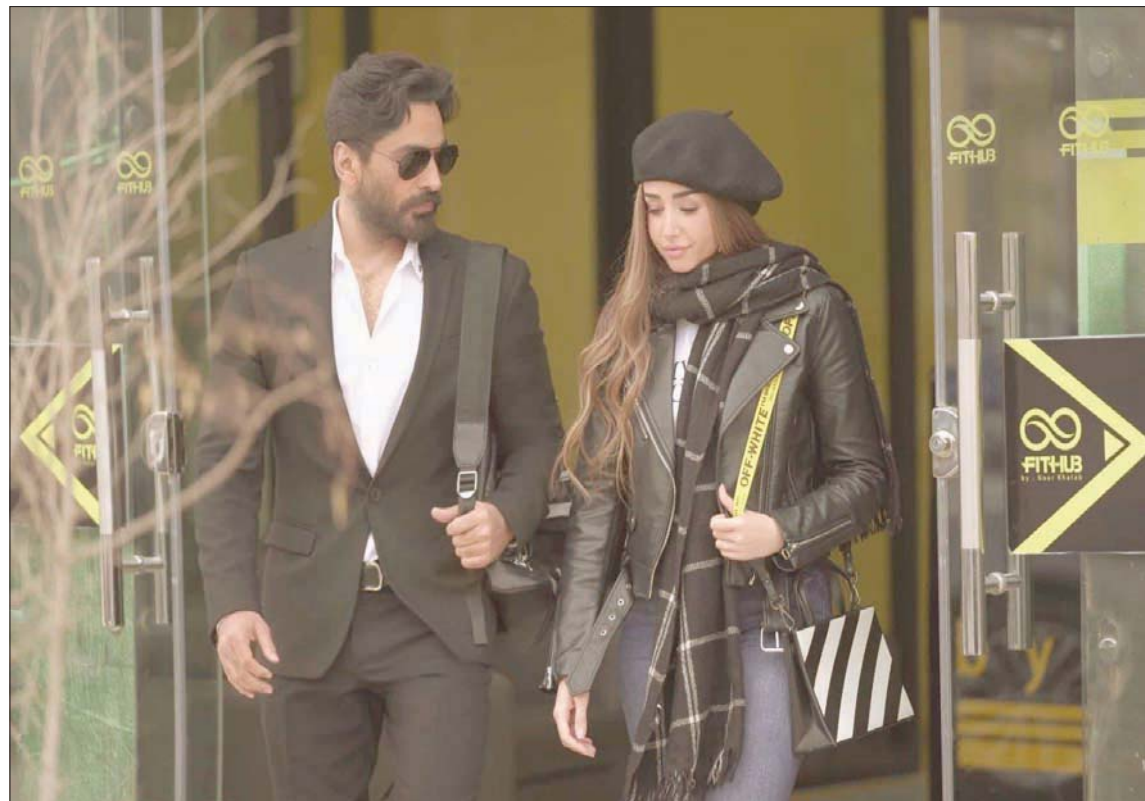
ارتدته إلسا سيمسون في مقابلة مع مجلة فوغ عام 1937، وهو نفس العام الذي ارتدته في حفل زواجها من الملك السابق إدوارد الثامن. ويتدلى جراد البحر الضخم أسفل الجزء الأمامي والخلفي من التنورة. وصممت كلتا القطعتين في الأصل بالتعاون مع دالي. ويضم المعرض أيضاً، مجموعة من المنسوجات التي جعلت من سكيا باريلي نجمة. ومن أولى تصميماتها ستر مطبوعة بقوس ترومي لويل حول رقبتها، ارتدتها لأول مرة أثناء حضورها ما سمته بـ«غداء ذكي» في باريس. وكتبت في سيرتها الذاتية

يخوضها كريم عبد العزيز وأحمد عز ومحمد إمام وتامر حسني

## مصر: منافسة شرسة بين «نجوم الصف الأول» بموسم «الأضحى»



أفيش «كيرة والجن» (صفحات الأفلام على فيسبوك)



لقطة من فيلم «بحبك» لتامر حسني (صفحات الأفلام على فيسبوك)

رومانسي مش موجود بقاله كثير». ورغم الدعاية المكثفة التي قام بها صناع فيلم «تسليم أهالي» وطرح البرومو الرسمي له، فإنه ومن دون إبداء أسباب أعلن محمود دفاراوي الموزع السينمائي له، عن تأجيل عرضه

على الموعد الذي كان محدداً له في 6 يوليو (تموز). الفيلم يعد أول بطولة سينمائية مطلقة لدينا سمر غانم أمام هشام ماجد، ويعد آخر الأفلام التي شاركت فيها الفنانة الراحلة دلال عبد الحفاوي، كما تأجل عرض فيلم «ليلة العيد» بطولة يسرا، وغادة عادل، وريهام عبد الغفور، وعبير صبري، ونجلاء بدر، وهنادي مهنا، وإخراج سامح عبد العزيز، وكان قد تأجل عرضه منذ موسم عيد الأضحى الذي تدور أحداثه ليلة العيد قضايا تتعلق بقهر المرأة في المجتمع.

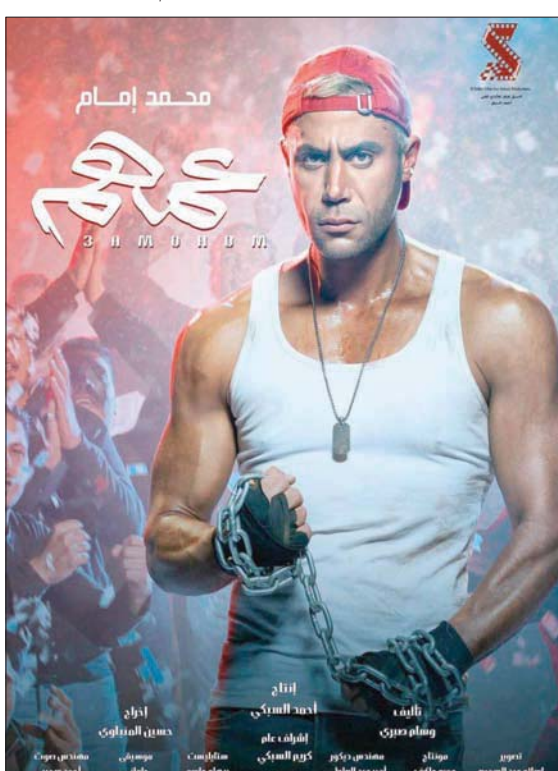
وفقاً لسيد فتحي، مدير غرفة صناعة السينما، فإن الأفلام الثلاثة «كيرة والجن، وبحبك، وعمهم» هي التي حصلت على ترخيص بالعرض خلال موسم عيد الأضحى حتى نهاية شهر يونيو، مستبعداً أن يشهد الموسم إضافة أفلام أخرى، ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «ثلاثة أفلام تظل عدداً قليلاً في موسم كان يشهد منافسة عشرات الأفلام.

كما أنها ليست كافية ولن تفي بعدد الشاشات في المولات الجديدة التي تضم عشرات القاعات، لكن في النهاية نحن لا نزال نعيش توابع كورونا، وبعض الأفلام التي كان متوقفاً عرضها لم يتم الانتهاء من تنفيذها بعد، كما أن لصناع الأفلام حساباتهم، فهم أصحاب القرار في توقيت عرض أفلامهم، وبشكل عام فإن التنوع الذي تشهده الأفلام الثلاثة المعروضة قد يكون قليلاً لإرضاء جمهور العيد».

أحداث الفيلم في إطار من الحركة والكوميديا، من خلال شخصية «سلطان» التي يجسدها محمد إمام، وهو ملاكم ومدرب يعمل بمرکز رياضي وتقوده الصدفة وصديقه إلى مطبعة لتزوير الأموال، ويتورطان في عدد من الأزمات، وكان برومو الفيلم قد تخلى 2 مليون مشاهدة منذ أحمد السبكي، ويعد محمد إمام أحد نجوم الشباك في السينما المصرية بعدما حققت أفلامه الأخيرة نجاحاً لافتاً ومنها «ليلة هنا وسرور»، و«لص بغداد».

ويخوض المطرب تامر حسني تحدياً جديداً في مشواره السينمائي من خلال فيلم «بحبك» الذي بدأ عرضه أول من أمس، إذ لا يكتفي في هذا الفيلم بالتأليف والتمثيل والغناء بل أيضاً قام بإخراجه، فيما يتنجه شقيقه حسام حسني، بمشاركة 3 شركات إنتاجية.

ويشاركه البطولة كل من هنا الزاهد، وحمدى الميرغني، وهدي المقتي، ومدحت تيخة، وتدور أحداث الفيلم في إطار رومانسي كوميدي من خلال بطلة الذي يعيش حالة تخطيط بين مشاعره تجاه فتاتين، وكتب تامر حسني على حسابه بـ«إنستغرام»: «الفيلم أكيد فيه ضحك كثير بس في إطار وإخراج حسين المنباوي، وتدور



أفيش فيلم «عمهم» (صفحات الأفلام على فيسبوك)

مايو (أيار) الماضي، بهدف إتاحة الفرصة للجمهور لارتداد السينما بتذاكر مخفضة. ويفتح فيلم «عمهم» عرضه الجماهيري، اليوم (الجمعة)، وهو من بطولة محمد إمام، وأحمد الفيشاوي، ومحمود حميدة، وسيد رجب، وهنا الزاهد، ونيرمين الفقي، وهاجر أحمد، ومن تأليف وسام صبري وإخراج حسين المنباوي، وتدور

استحوذت الأفلام الثلاثة التي يلعب بطولتها «نجوم صف أول» على أكبر عدد من دور العرض الجماهيرية أبطالها



«كيرة والجن» (صفحات الأفلام على فيسبوك)

القاهرة، انتصار دردير

يكتمل اليوم عرض أفلام «موسم عيد الأضحى السينمائي» في مصر، مع بداية عرض فيلم «عمهم» للنجم محمد عادل إمام، للجمهور، وذلك بعد عرض فيلمي «كيرة والجن» لكريم عبد العزيز وأحمد عز، وفيلم «بحبك» لتامر حسني، خلال الأيام الماضية، في منافسة يعتبرها نقاد «شرسة جداً».

واستحوذت الأفلام الثلاثة التي يلعب بطولتها «نجوم صف أول»، الذين يتربعون على قائمة أعلى الإيرادات خلال السنوات الأخيرة، على أكبر عدد من دور العرض لجماهيرية أبطالها، وتجمع هذه الأفلام بين الرومانسية والأكشن والكوميديا والتاريخ أيضاً، ما دفع عدداً من منتجي الأفلام الأخرى التي كانت مرشحة للعرض في الموسم ذاته، للانسحاب بحثاً عن توقيت آخر مناسب، في واقعة مماثلة لما شهده موسم عيد الفطر الماضي الذي اقتصرت المنافسة فيه على ثلاثة أفلام أيضاً.

واستهل فيلم «كيرة والجن» السباق مبكراً بعرضه يوم 30 يونيو (حزيران) الماضي، وقد حجز مكانه مبكراً اعتماداً على اسم مخرجه مروان حامد ونجومية بطليه كريم عبد العزيز وأحمد عز، إضافة إلى النجمة هند صبري.

الفيلم مستوحى من أحداث حقيقية وماخوذ عن رواية (1919) للكاتب أحمد مراد، الذي كتب له السيناريو والحوار أيضاً. ويتضمن الفيلم سباقاً تاريخياً، حدث قبل نحو قرن من الزمان خلال ثورة المصريين عام 1919، وهو الحدث الضخم الذي يوحد مصائرهم ضد الاحتلال الإنجليزي، تنطلق أحداث الفيلم عقب حادثة

دنشواي الشهيرة التي تم فيها الحكم بالإعدام على أربعة فلاحين، وبالإشغال الشاقة على 12 آخرين، ما أشعل أحداث ثورة 1919. ويؤدي كريم عبد العزيز وأحمد عز شخصيتين حقيقيتين هما «أحمد عبد الحي كيرة»، و«عبد القادر الجن» وتدور حولهما الأحداث، ويشارك في بطولته أحمد مالك، وسيد رجب، وأسماء أبو اليزيد، واستغرق تصوير الفيلم عامين، وتم تصوير بعض مشاهد الخارجية بالمجر.

ويعد «كيرة والجن» خامس الأفلام التي تجمع بين المخرج مروان حامد والروائي أحمد مراد، بعدما كوّنا ثنائياً ناجحاً خلال السنوات الماضية منذ فيلمهما الأول «الفيل الأزرق» 2014، ثم «الأصليين» 2017، و«تراب الماس» 2018، و«الفيل الأزرق 2» الذي صدر عام 2019. واختارت وزارة الثقافة المصرية «كيرة والجن» لعرضه في 9 من دور العرض التابعة لها ضمن مبادرة «سينما الشعب» التي أطلقتها في شهر



## القضاء المصري على خط أزمة «شاكوش» في «الموسيقين»

القاهرة، محمود الرفاعي  
تصاعدت وتيرة الأزمات داخل أروقة نقابة المهن الموسيقية خلال الساعات الماضية؛ وذلك بعد تقديم الفنان هاني شاكر استقالته المكتوبة من منصب نقيب المهن الموسيقية إثر المشادة التي نشبت بين شعبة الإيقاعين ومجلس إدارة النقابة في مؤتمر الصلح الذي كان قد أقيم بين مؤدي المهرجانات حسن شاكوش وشعبة الإيقاعين، التي رفضت منح شاكوش تصريحاً بالغناء قبل



حسن شاكوش (صفحته على «فيسبوك»)

أمر غير دستوري، ولم يذكر في المحضر الذي وقعت عليه اسم حسن شاكوش؛ ولذلك وقعت مع ملاحظة صغيرة دونتها كتب فيها لا مانع بعد استشارة الشؤون القانونية». وأضاف «فوجئت بعد ذلك بأن الورقة التي وقعت عليها تمت الكتابة على خلفيتها بيان اعتذار من مؤدي المهرجانات حسن شاكوش، ويتوسل فيه بأن سامحه على ما اقترفه من خطأ». وأشار عبد الباقي إلى أنه ليس لديه مانع في مسامحة شاكوش على الخطأ الذي

كان قد اقترفه في حق زملائه الموسيقيين وعازفي الإيقاع في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، ولكنه ضد منحه التصريح والكارنيه قبل تقديم اعتذار علني لشعبة الإيقاعيين ومجلس إدارة النقابة، وعقب قبول الاعتذار منحه التصريح، ولكن لماذا يتم التلاعب بأعضاء مجلس إدارة

النقابة وجعلهم يوقعون على ورقة ليس فيها اسم شاكوش، علماً بأن تلك الورقة غير قانونية نظراً لأنها بالتمثيل ولم تتم داخل اجتماع مجلس النقابة، أي أن المحضر الذي يتم بالتصريح لا بد من توقيع المجلس والنقيب بالكامل عليه وليس 9 أفراد فقط مثلما حدث في محضر شاكوش، فهناك 3 أعضاء لم يوقعوا عليها وهو أمر يجعلها غير قانونية، وتصريح شاكوش يصحح غير قانوني». يذكر، أن بيان اعتذار حسن شاكوش كان قد وقع عليه فقط رسمياً سعد النعولي، رئيس الشؤون القانونية للنقابة، وطلب شاكوش في البيان من المجلس قبول اعتذاره بعد أن أعلن رسمياً في البيان عدم تكرار أي خطأ مرة أخرى خلال الفترة المقبلة لتعلمه من الخطأ الذي وقع فيه، واستيعابه مسؤولياته أمام جمهوره والشعب المصري، وأعضاء مجلس النقابة، والضرب المادي والعنوي الذي تعرض له بسبب الإيقاف.

جدة، خلدون غسان سعيد

تعمل شركة «ميتا» على تطوير نظام الترجمة عالية الدقة بين اللغات باستخدام تقنيات الذكاء الصناعي. وكشفت الشركة عن عزمها على رفع عدد اللغات التي يدعمها هذا النظام من 100 إلى 200 لغة، وذلك بهدف مساعدة الأشخاص على التواصل بشكل أفضل في الوقت الحالي وتمكينهم من أن يصبحوا جزءاً من عالم «ميتافيرس» في المستقبل. وتحدثت «الشرق الأوسط» حصرياً مع أنطون بور، مدير عام أبحاث «فيسبوك» للذكاء الصناعي (Facebook AI Research FAIR) لدى «ميتا»، في آفاق تقنيات الذكاء الصناعي في الترجمة الآلية الدقيقة بين هذه اللغات، ومستقبل تفاعل المستخدمين مع الإنترنت والعالمين الحقيقيين و«ميتافيرس». وقال أنطون إن «اللغة تعبر عن ثقافتنا وهويتنا، وتمثل شرياناً يمد العالم بالحياة، ولكن نظراً إلى عدم وجود أدوات ترجمة عالية الجودة لمئات اللغات، فلا يمكن لمليارات الأشخاص اليوم الوصول إلى المحتوى الرقمي أو المشاركة بالكامل في المحادثات والمجموعات على الإنترنت بلغاتهم الأصلية. وينطبق ذلك خصوصاً على مئات الملايين من الأشخاص الذين يتحدثون العديد من لغات قارتي أفريقيا وآسيا». وترى الشركة أن عدداً قليلاً من اللغات يهيمن على محتوى



تدعم التطورات الحديثة لهذا البرنامج أكثر من 25 مليار ترجمة تعرض يومياً على آخر أخبار «فيسبوك» و«إنستغرام» والمنصات الأخرى

الإنترنت، وهو الإنجليزية والعربية والإسبانية والمندارين؛ «الأمير الذي يعني أن كثيراً من اللغات الأخرى غير موجودة، وبالتالي لن يستطيع متحدثو تلك اللغات قليلة الاستخدام الحفاظ على لغاتهم، وما ينجم عن ذلك من أخطاء في التعبير عن الاحتياجات أو المشاعر (جراء عدم استخدام التعبيرات غير اللفظية في الترجمة، مثل لغة الجسد، أو حتى نبرة الصوت جراء تغير مشاعر المتحدث) جراء استخدام لغات أخرى بسيطة وترجمة المحتوى إليها يدوياً أو باستخدام أدوات بسيطة». ومن اللغات التي لا تستخدم كثيراً والتي يدعمها برنامج «لن نترك لغة (No Language Left Behind)» الذي يستخدم تقنيات الذكاء الصناعي الجديدة، والحد من 55 لغة أفريقية بنتائج عالية الجودة، مثل الكامبا واللاوية. ويستطيع هذا النموذج الواحد توفير ترجمات عالية الجودة للشخصيات حول العالم؛ بما فيها اللغات الأفريقية والهندية. وستدعم التطورات البحثية لهذا البرنامج أكثر من 25 مليار ترجمة تعرض يومياً على آخر أخبار «فيسبوك» و«إنستغرام» والمنصات الأخرى. ويمكن من خلال هذه التقنية زيارة مجموعة ما على «فيسبوك»، مثلاً، وقراءة منشور مكتوب بلغتي الإيجبو أو لونغدا، بكل سهولة وبلغتك باللغة النيجالا، وهي لغة يتحدث بها 45 مليون شخص في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وجمهورية الكونغو، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجنوب السودان. ويمكن مقارنة ذلك بلغة

والإتجار بالبشر على الإنترنت. كما يمكن توسيع نطاق عمل التقنية لتشمل تقنيات «الواقع المعزز» (Augmented Reality) و«تحويل النصوص المكتوبة إلى كلام» (Optical Character Recognition)». إضافة إلى الفورية للمحادثات، إضافة إلى عرض الترجمة الفورية عالية الدقة بين 200 لغة لأي نص أمام المستخدم، وبشكل سلس للغاية، سواء أكان ذلك لأغراض التعليم أم السياحة أم الترفيه... وغيرها. وتطبق حالياً تقنيات وضع النماذج والدروس المكتسبة من بحث هذا البرنامج على أنظمة الترجمة التي يستخدمها محررو «ويكيبيديا» لتوفير أدوات الترجمة للملايين الأشخاص باستخدام تقنيات التعلم الآلي. وتُتوقع ألا تستطع التمييز بين الترجمة باستخدام الذكاء الصناعي والبشرية في خلال 10 سنوات. ويرى أنطون أنه من أهم فوائد هذا النظام الشمولية بسبب عدم استخدام بعض اللغات بين المستخدمين، إضافة إلى كسر الحواجز لدى الدخول إلى عالم «ميتافيرس»، بحيث يمكن لأي مستخدم التفاعل مع الآخرين في هذا العالم الافتراضي بغض النظر عن اللغة المستخدمة. نص البرنامج مفتوح المصدر وموجود في منصة «GitHub» (المزيد عن الشفافية، مع إمكانية استكشاف عرض توضيحي لنموذج «NLLB» التابع الرابط التالي الذي يعرض طريقة ترجمة النموذج للخصص من جميع أنحاء العالم: nllb.metademolab.com

## ابتها منى لـ «الشرق الأوسط»: كنتُ أما لها

# 34 عاماً على رحيل فريال كريم «الدائمة الأثر»



بيروت، فاطمة عبد الله

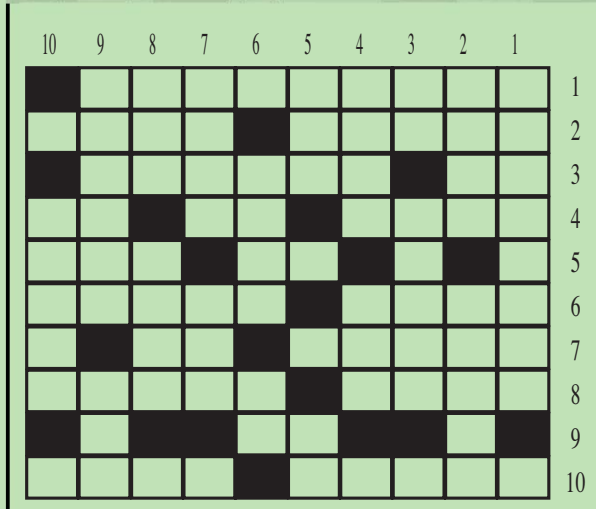
«أسطورة المونولوج اللبناني» فريال كريم

حبها الجميع، وأعمالها لا تزال حاضرة، لم ينضب تعبيرها أندراج

بغمر الابنة إحساس بالامتنان: «حبها الجميع، وأعمالها لا تزال حاضرة، لم يذبح تعبيرها أندراج، ضحكت كثيراً من أجل الفن، وأفتت عمرها على المسرح حتى توفيت على خشبته، اهتمت بالمهنة كابتها، لتصبح بشهادة الناس فنانة لا تتكرر». من باب التواضع، تسال منى كريم المحضرة إن كان كلامها صحيحاً عن استثنائية والدتها وفراحتها. كانتا تخشيان أن تنطق بما يُعد غروراً لم تالفه ولا يشبه قرب والدتها من القلب، نعم، لا مثيل لها على المسرح والتلفزيون والإذاعة والسينما والأغنية الخالدة، من أشهرها «عم بزنك ليلى»، و«بربات البيت عاملتي عنتر»، و«محاولة إضحاك»، تختصر: «حياتها فنٌ منذ الطفولة إلى الغياب، حتى إن أجري لها فحص دم لبيت

متاحاً أكثرين. وثمة نصوص يرفض أصحابها المش بها. اختلف الأمر بالنسبة إلى فريال كريم، اشتهرت بمهارتها في الارتجال؛ فمفنها المخرجون ضوءاً أخضر. كسبت فرصها بجتهاها». «فانظرت في الانتظار: «ظننت أنها في الضحك وهي تذكر يوم لقبنتها ب«ملكة السهر». فالولادة خاضت النوم وأهملت نداءاته، تكمل الابنة: «يحلو لها مراجعة نصوص سبق وحفظتها، خلال الليل. كان تقول عند الساعة الثانية عشرة، منتصف: (سُمعي لي) لتتأكد من حفظها دورها جيداً. حفظ النص مسألة بالغة الأهمية، من دون الاكتفاء بذلك للأطمئنان إلى أنها أدت وظيفتها، ظلت تتعاقب أدق التفاصيل المتعلقة بالأزياء والشعر وكل ما يؤلف الشخصية». كان الوقت باكراً في ذلك اليوم من يوليو (تموز) 1988. طرق والدها باب منزلها الذي

## كلمات متقاطعة



- 1- عاصمة باكستان.  
2- دولة عربية - بلير.  
3- دولة عربية - دولة أفريقية.  
4- تلميذ - قائم - للثني.  
5- قهوة - ضد سكر.  
6- شوق «مكروسة» - خفاليا.  
7- مدينة فرنسية - منشاهان.  
8- فاعل من «لا «مكروسة» - الصداق للمرأة.  
9- مرض صندري.  
10- دولة عربية - بطلان «مكروسة».

- 1- من الجبلات.  
2- صحراء عربية - شهر ميلادي.  
3- عقل - نهر أفريقي «مكروسة».  
4- رجوع - حيوان بحري ضخم.

## سودوكو

6	4		2					
				6				7
	3	9	7	6				
5							2	
	9		7					8
		2	8	4				
		3	1				4	9
				6				1
				3				

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## علاقات

فهد بن عبد الرحمن السوري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بوركينا فاسو، التقى مستشار الرئيس البوركيني للشؤون الإسلامية مؤسس الاتحاد الفيدرالي للجمعيات الإسلامية في بوركينا فاسو الدكتور أبو بكر دوكوري، وجرى خلال اللقاء استعراض علاقات التعاون وسبل تعزيزها.

أسامة شلتوت، سفير مصر لدى الكويت، شهد أول من أمس، احتفالية نظمتها السفارة بمناسبة الذكرى الـ 70 لثورة 23 يوليو (تموز)، وأكد أن العلاقات المصرية الكويتية تعد نموذجاً للعلاقات المحترمة عبر التاريخ، وقدم السفير التهنية لآباء الجالية المصرية وتقديره لما يبذلونه من جهد وعطاء جنباً إلى جنب مع باقي الجنسيات الأجنبية تحت مظلة ورعاية إخوانهم من أهل الكويت. شهد الاحتفالية الدكتور حمد روح الدين وزير الإعلام والثقافة الكويتي، ولغيف من سفراء الدول العربية والأجنبية.

ليوا ليتشيانغ، سفير الصين في القاهرة، استقبله أول من أمس، رئيس جامعة القاهرة محمد عثمان الخشت، لبحث سبل تعزيز التعاون المشترك في المجالات الأكاديمية والبحثية، وشهد اللقاء حواراً حول العلاقات التعليمية والعلمية بين جامعة القاهرة والجامعات الصينية، والتعاون بين الجانبين الذي يتميز بخاريزم عريق ومشرف، وناقش الطرفان التوسع في الدرجات العلمية المزدوجة مع الجامعات الصينية في العديد من التخصصات، منها الإدارة العامة، والاقتصاد، والزراعة، والهندسة، خاصة بعد النجاح الذي شهده البرنامج المزدوج بكلية الآداب مع جامعة شنغهاي جياو تونغ.

تركي بن محمود البوسعيدي، سفير سلطنة عُمان في دمشق، التقى أول من أمس، وزير النقل السوري زهير خزيم، لبحث

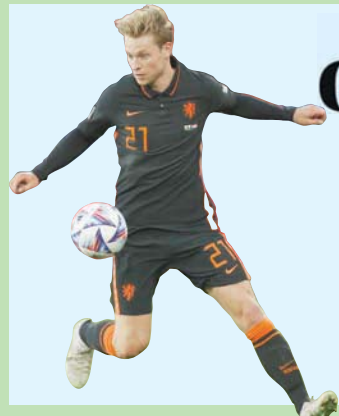
أحمد بن محمد صالح المولد، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية الصومال، استقبله أول من أمس، رئيس الوزراء لجمهورية الصومال الفيدرالية حمزة عبد ي بري، في مكتبه، وجرى خلال اللقاء بحث تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون بين البلدين، وقدم رئيس الوزراء الشكر للمملكة على دعمها الثابت للشعب الصومالي.

عبد الله علي الجحيا، سفير دولة الكويت لدى جمهورية الأرجنتين، أقام أول من أمس، مائدة غداء في بيت الكويت، على شرف مدير شؤون دول شمال أفريقيا أحمد بن محمد صالح المولد.

مشيرة خطاب، رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان في مصر، في مقر المجلس، وبحق سيل التعاون والتنسيق والتعاون المشترك فيما يتعلق بالموضوعات ذات الصلة بحقوق الإنسان، وأعرب السفير عن تقديره لما تحقّق في مصر، مشيراً إلى أن الاقتصاد واصل نموه بشكل إيجابي حتى في ظل الظروف الصعبة خلال أزمة «كورونا». لافتاً إلى أن الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان خطوة مهمة لتعزيز حقوق الإنسان في مصر.

الشيخ جمعة بن حمدان آل مالك الشحي، سفير سلطنة عمان لدى جمهورية سريلانكا الديمقراطية الاشتراكية، استقبله أول من أمس، رئيس الوزراء السريلانكي رانيل وكراماسينغا، في زيارة وداعية بمناسبة انتهاء فترة عمله.





مستشاري الزيدي  
m.althaidy@aawsat.com

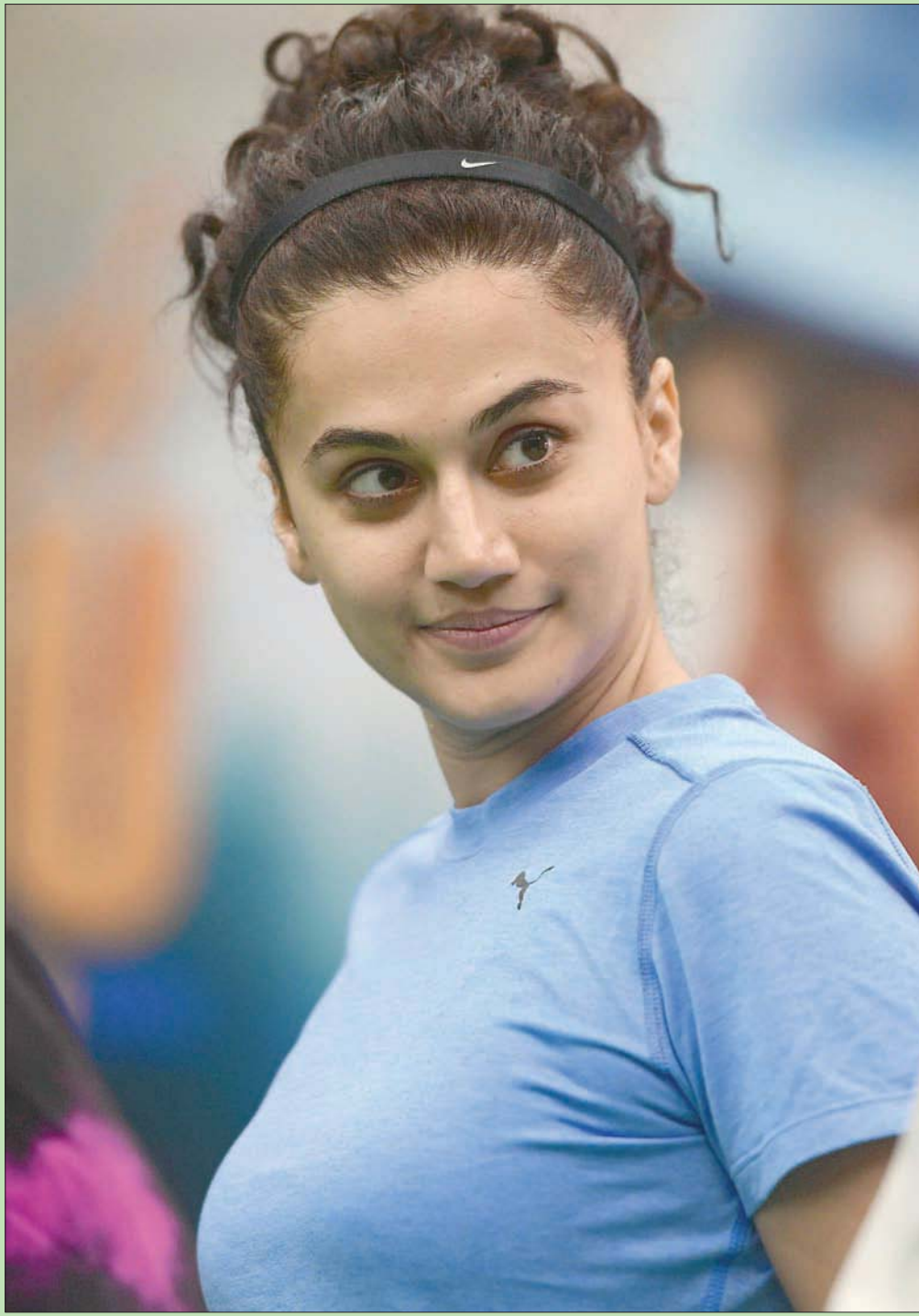
## الشيخ محمد العيسى... خطيباً لعرفة

قرار أعلنت عنه رئاسة شؤون الحرمين في السعودية، حول اختيار خطيب يوم عرفة، في موسم حج هذا العام، أثار ثائرة جماهير الجماعات الأصولية السياسية الإسلامية في العالم. القرار هو اختيار الدكتور الشيخ محمد العيسى، ليكون هو المعتلى منبر عرفة، وكما جاء في الحديث الشريف «الحج عرفة» خطبة عرفة هي بيان الحج، وكلمته الكبرى، واختيار الشيخ الذي يعتلي هذا المنبر، هو رسالة بحد ذاتها. كتبت رئاسة شؤون الحرمين عبر صفحتها الرسمية بتويتر الثلاثاء الماضي: «صدور الموافقة السامية الكريمة على قيام معالي الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى عضو هيئة كبار العلماء الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي بالخطبة والصلوة يوم عرفة بمسجد نمرة لهذا العام 1443هـ». إذن فقد اختارت إرادة الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز الشيخ الدكتور محمد العيسى خطيب المسلمين والحج هذا العام في يوم عرفة، وهو اختيار حبيب رشيد وله دلالاته في هذا الوقت. لماذا غضب أنصار «الإخوان» و«القاعدة» و«ادعاش» وغيرهم من هذا الاختيار؟ وأفرغوا حنقهم بكل لفظ استباحي بل وتكفيري من بعضهم بحق الشيخ العيسى؟

الجواب المباشر، هو لأن الرجل يسعى لتكريس الخطاب المعتدل، ويجسد ذلك عملياً في خطوات شجاعة، ومن ذلك زيارته لمعسكر «أوسفيتز» إحدى محارق اليهود في أوروبا التي أسسها النازيون، واستنكاره مع وفد مسلم رفيع لثقت لكث الجريمة.

والأهم من ذلك، تقديمه لصورة مختلفة عن الفقيه المسلم والشيخ، خاصة الشيخ الذي من قلب جزيرة العرب ومهد الإسلام، مختلفة عن الصورة التي يراد لنا ألا نرى غيرها؛ صورة الشيخ إما «الدرويش السلفي» الغائب عن العصر، أو المتتفق بثقافة محمد قطب وسيد قطب ومحمد أحمد الراشد وسعيد حوى ومجلة «المجتمع»، وسفر الحوالي وسلمان العودة ويوسف القرضاوي... إلخ. من صانعي «المحتوى» الثقافي الممهور باسم الإسلام، وهو علة الإسلام والمسلمين اليوم حقاً. الرجل، عنيت محمد العيسى، لا تتقصه السيرة العملية الناصعة، ولا التأهيل الفقهي الشرعي الإداري... لكن القوم لا يهتمهم هذا. هو كان رئيس محكمة تمييز، ثم وزيراً لوزارة العدل عام 2009، ليشغل منصب رئيس المجلس الأعلى للقضاء عام 2012 وحالياً الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي.

هو، بكل المعايير من جماعة الفقهاء والقضاة والشيوخ والإداريين الأولى، فلا مطعن لهم عليه من هذا الباب، لكنهم، حسب عادتهم، طعنوا في ذمته وإخلاصه ونزاهته... بغض النظر عن الصدق والكتب. قرار رشيد... ويكفي في معرفة صوابه، الإصغاء إلى عويل الغلاة.



نجمة بوليود تاسي بانو لدى حضورها العرض الأول لفيلم «شبابش ميثو» في مومباي أمس (أ.ف.ب)



## سمير عطالله الخبر البطيء

أنا واثق أن الاهتمام العالمي بحرب أوكرانيا قد انخفض كثيراً. ستة أشهر من أخبار الموت والقتل والاحتلال، زمن طويل وطاقة الإنسان قدرة قصيرة. أقصى ما تعاني منه الشعوب المقتولة يومياً، شعورها بأنها أصابت الشعوب الأخرى بالمثل، أو أنها انشغلت بقضية أخرى.

أقصى الجبهات في الحرب هي جبهة النسيان. جبهة الرتابة واليوميات العادية. يروي كتاب «الباريسيات» للكاتبة أن سبا حياة المرأة الفرنسية خلال الاحتلال الألماني أثناء الحرب العالمية الثانية، كان الزوج قد ذهب إلى القتال، أو إلى السجن، أو إلى معسكر الاعتقال أو الموت. وكان على الزوجة أن تتدبر شؤون البيت والأبناء والإعاشة والعمل والتدفئة. تحولت باريس إلى مدينة تعيلها النساء... بسنن الوسائل. وباعت الكثير من النسوة أجسادهن للجندى المحتل. وانتشرت بيوت الدعارة بسبب الفقر. لكن في المقابل دخلت المرأة صفوف المقاومة. وتعددت أشكال المقاومة من المشاركة في إقامة الأفخاخ المسلحة إلى مقاطعة المخازن التي تضع على أبوابها: هنا نتحدث الألمانية.

أصبحت اللغة عملاً عدوانياً كما هو الحال في أوكرانيا اليوم، ومن يتكلم لغة العدو هو عدو أيضاً. وينطبق الأمر على بعض الماوكولات الشعبية الشائعة في زمن السلم. وكانت المقاومة الفرنسية توزع بين حين وآخر تعليمات حول المزيد من الوسائل لمضايقة المحتل.

من يقرأ «اليوميات» الصادرة من كيبف أو المدن الأخرى الآن، سوف يُخَيَّل له أنه يقرأ يوميات الفرنسيين أوائل الأربعينات. لكن الفرنسيين انقسموا فيما بينهم. الأكثرية مشت خلف الجنرال ديغول و«فرنسا الحرة»، والآخرين لحقوا بالمارشال بيتان، الذي وجد الحل في الاستسلام للألمان. تحولت البيئات إلى رمز للخيانة وبيع النفس والوطن، وخصوصاً الشرف. وكانت كل امرأة تعانق جندياً ألمانيا، سواء لسبب مادي أو عاطفي، تُحلق شعرها تماماً للدلالة على عارها أمام الناس. وأحياناً كثيرة كانت المرأة تتبع نفسها لقاء بطاقة غذاء أو عشاء.

تلك هي الأخبار «الثانوية» التي لا نقرأ عنها شيئاً. فقط الأخبار المهمة تذاق على الناس: سقوط المدن. انفصال الدول. تفكك الأمم. لكن سنوات طويلة سوف تمر قبل أن نقرأ عن «الباريسيات» ودور المرأة الفرنسية ويطولاتها التي جعلت جنراً ألمانيا يقول: «لو أن المرأة الفرنسية هي من وقف في وجه زحفنا، لما وصلنا إلى باريس أبداً».

في الحروب تضع الفرنسية - وسائر النساء - العطر جانباً لتؤذي الدور الآخر. دور الأم والزوجة. أو كي تعمل 15 ساعة في غسل المطايخ يومياً لقاء وجبة واحدة. وحتى هذا لا يعود كافياً، «الباريسيات»، فيصبح متوجهاً عليها ببيع نفسها إلى جندي فرنسي متعامل لكي يبلغ أهلها بمكان وجودها، وأنها على قيد الحياة.

هناك خيار وهو ألا تقرأ أخبار الحرب في أوكرانيا، أو وصف الحرب في باريس الأربعينات. ولكن كيف يمكنك ألا تقرأ أنه بسبب تلك الحرب أصبح سعر كرتونة البيض في مصر 75 جنيهاً، وأن سعر تكتة البنزين في لبنان ارتفع من 200 ألف ليرة إلى 700 ألف. هذه أخبار بطيئة. الأخبار العاجلة تأتي من الكرملين.

## 1,2 مليار عام عمر أقدم مياه جوفية في الأرض



صورة نشرها الباحث أوليفر وار أثناء جمعه عينات مياه من «مواب خوتسونغ»

العناصر بتفكيك جزيئات الماء في عملية تسمى التحليل الإشعاعي، مما ينتج عنه تركيزات كبيرة من الهيدروجين، وهو مصدر طاقة أساسي للمجتمعات الميكروبية تحت السطحية في أعماق الأرض غير القادرة على الوصول إلى الطاقة من الشمس في عملية التمثيل الضوئي.»

ويضيف: «تقديراً يؤكد أن البشر ليسوا فقط المستفيدين من الموارد الطاقة في باطن الأرض العميق، وذلك نظراً لأن التفاعلات

وفي «مواب خوتسونغ»، وجد الباحثون كميات كبيرة من الهيليوم المشع، والنيون، والأرجون، والزينون، واكتشافاً غير مسوق لتخليق الكريبتون، وهو نتيج لم يسبق له مثيل مثل هذا التاريخ من التفاعل القوي. ويقول أوليفر وار، من قسم علوم الأرض بجامعة تورونتو، والباحث الرئيسي بالدراسة في تقرير نشره أول من أمس الموقع الإلكتروني للجامعة: «يقوم الإشعاع الناتج عن تحلل هذه

الطاقة للكائنات الحية الدقيقة التي تعيش باطن الأرض العميقة. وأوضح الباحثون في الدراسة المنشورة بالعدد الأخير من دورية «نيتشر كومينيكيشن»، أنه عندما تتحلل عناصر مثل اليورانيوم والثوريوم والبوتاسيوم في باطن الأرض، فإن إشعاع ألفا وبيتا وغاما الناتج يكون له تأثيرات مضاعفة، مما يؤدي إلى ما يسمى بـ«التفاعلات الإشعاعية» في الصخور والسوائل المحيطة.

مليار عام في منجم كيد، بولاية أونتاريو الكندية، غير أن المياه المتفتحة حديثاً في أعماق منجم الإنتاج الذهب واليورانيوم في «مواب خوتسونغ» بجنوب أفريقيا هي الأقدم. ويوجد اليورانيوم والعناصر المشعة الأخرى بشكل طبيعي في الصخور المضيفة المحيطة التي تحتوي على رواسب معدنية وخامات، وتحتوي هذه العناصر على معلومات جديدة حول دور المياه الجوفية كمولد

القاهرة: «الشرق الأوسط»  
اكتشف فريق دولي يقوده باحثون من جامعة تورونتو الكندية، مياه جوفية عمرها 1,2 مليار عام في جنوب أفريقيا، ونجحوا في التوصل للدور الذي تلعبه هذه المياه في استمرار الحياة تحت سطح الأرض في غياب مقومات الحياة، وأهمها التمثيل الضوئي. وسبق لنفس الفريق البحثي اكتشاف مياه جوفية عمرها

## معرض افتراضي يسأط الضوء على أشهر اللوحات المسروقة

العرض لمشاهدة الأعمال التي يجري إعادة إنتاجها على نطاق واسع في المطبوعات وعلى الإنترنت، فمن غير المرجح أن تحل المعارض الافتراضية محل متاحف العالم الحقيقي في أي وقت قريب.

كان الغرض من التطبيق، الذي يقول روخنباخ إنه سيسمّر مجاناً، هو استكشاف طرق يمكن من خلالها استخدام تقنية الواقع الافتراضي وتقنية ميتافيرس الشهيرة في الحياة اليومية. تم اختيار القطع الفنية الخمس بعد التشاور لفترة مع خبراء الفن، ويمكن أيضاً توسيع نفس النوع من التجارب ليشمل الفصول الدراسية الافتراضية. واختتم قائلاً: «نحن نحاول حقاً استخدام ذلك لتوسيع ماهية ميتافيرس».

\* خدمات تريبون ميديا



لوحة لرامبرنت في المعرض الافتراضي (كومباس)



لوحة لكارافاجيو في المعرض الافتراضي (كومباس)

المطاف باختبار نهج مختلف تماماً، نهج بسيط حيث تكون وحدك وسط هذه المساحة المظلمة، والشيء الوحيد الذي تهتم به حقاً هو القطعة لكن لأن الناس يتدفقون دائماً على المتاحف وصلات

فكرنا في بناء شيء مشابه لتحف نموذجي عبارة عن مبنى فاخر يحوي الكثير من القطع الفنية، وانتهى بنا

نيويورك، ستيفن ملنديز\*  
يعرض معرض فني افتراضي جديد أعمال الرسامين كارافاجيو، ومانيه، وسيزان، وفان غوخ، ورامبرانت التي لن تراها في أي وقت قريب في أي متحف في العالم الحقيقي. يرجع السبب في ذلك إلى أن اللوحات المسبب المشار إليها قد تمت سرقتها من متاحف حول العالم، ومكان وجودها الحالي غير معروف. لكن مع تطبيق جديد يسمى «The Stolen Art Gallery»، يمكن لعشاق الفن الاقتراب من الإصدارات الرقمية للوحات باستخدام سماعة رأس «Meta Quest»، ويمكنهم سماع وصف دقيق منطوق للأعمال (كانت تقوم بجولة سيراً على قدميك في المتحف). في هذا الصدد، قال

## 84 مليون طفل قد لا يعودون إلى المدرسة بحلول 2030

باريس: «الشرق الأوسط»  
يشير تقرير جديد لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، إلى أن بلداً واحداً من أصل ستة بلدان فقط لإنهاء المرحلة الثانوية في أفريقيا. أهداف التنمية المستدامة وتعميم الانتفاع بالتعليم الجيد بحلول عام 2030. هذا في حال لم تتخذ البلدان المعنية تدابير إضافية في هذا الصدد. ويُقدر أن عدد الأطفال والشباب المعرضين لاحتمال عدم العودة إلى المدرسة في نهاية هذا العقد سيبلغ 84 مليوناً.

باتي التقرير ليضع قادة الدول ومسؤولي المجتمع المدني في مواجهة صارخة مع الواقع، وهو يصدر بعد أسبوع من إطلاق المدير العام لليونسكو، «أوردي أزولاي، دعوة إلى التعبئة، خلال انعقاد المؤتمر التمهيدي لفقعة التعليم في باريس، الذي جمع أكثر من 150 وزيراً. ويشير التقرير الذي يستند إلى بيانات مقدمة من تسعة أعشار الدول الأعضاء في المنظمة، إلى توقع زيادة في نسبة الطلاب الذين يجيدون مهارات القراءة الأساسية في نهاية المرحلة الابتدائية، حيث سترتفع هذه النسبة من 51 في المائة عام 2015، إلى 67 في المائة عام 2030. ورغم هذا التقدم، سيكون هناك على وجه التقدير 300 مليون طفل وشباب لا يتمتعون بمهارات القراءة والحساب الأساسية التي يحتاجون إليها

من أجل النجاح في الحياة. ورغم الوعد المقطوع بإتمام المرحلة الثانوية عالمياً، فإن سدس البلدان فقط تسعى إلى بلوغ هذا الهدف بحلول عام 2030، وستمتد أربعة شباب فقط من كل عشرة شباب من أفريقيا المرحلة الثانوية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وتشير بيانات الحكومات إلى أنه حتى في حال بلوغ الأهداف الوطنية، فإن هذه الأهداف لا تكفي. وتعليقاً على البيان، قالت مساعدة المدير العام للتربية استيفانيا جانيني: «لقد حذرت منظم الحكومات أطراً مرجعية وطنية متعلقة بالتقدم نحو الهدف الأساسي المتمثل في التعليم، وهذا دلالة على التزامها الجاد. ولكن تقع على كاهل المجتمع الدولي الآن مسؤولية تعزيز جهوده من أجل سد الفجوات الموجودة في البيانات وإيلاء الأولوية لتمويل التعليم. وهذا هو السبيل الوحيد لتلبية الاحتياجات المحددة وإحداث تحول حقيقي».

أما ديفيد سينغيه، رئيس فريق التقرير العالمي لرصد التعليم وزير التعليم الأساسي والثانوي في سيراليون، فقال إن جائحة «كوفيد-19» ساهمت في تفاقم أزمة التعليم القائمة أصلاً. ومن المتوقع بحلول عام 2030 أن يبني كثير من الأطفال خارج المدرسة، ولكن يمكننا تحسين هذا الوضع بالتعاون بين الحكومات لوضع اطر إنقاذ، لا سيما في الدول ذات الدخل المنخفض.

## كلى معدلة وراثياً تكشف أسرار مرض نادر

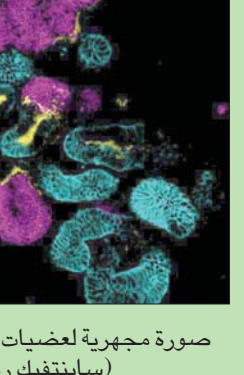
الكلية، لذلك صنعنا واحداً بانفسنا». وتحدث هذه الأورام بسبب طفرات في جين (TSC1) أو (TSC2)، بالنسبة لمعظم المرضى، وتظهر هذه الطفرات تلقائياً أثناء النمو أو في بداية الحياة بدلاً من أن تكون مورثة من والديهم، وهذا يجعل منه مرضاً صعباً للدراسة. وبينما يستخدم باحثو المختبر الحيوانات غالباً لدراسة الأمراض التي تصيب الإنسان، لم يكن هناك نموذج حيواني يوضح تأثير تلك الأورام على الكلى.

ستانفورد، من مستشفى جامعة أوتاوا الكندية في تقرير نشره الموقع الرسمي للجامعة بالتزامن مع نشر الدراسة: «الخلايا التي تسبب أورام التصلب الحدي كانت لغزاً لعقود من الزمن، ويمكن أن تساعد نتائجنا في العثور على أهداف العلاج الممكنة لهذا المرض الصعب».

والتصلب الحدي المعقد، هو مرض وراثي نادر، يسبب أوراماً حميدة في الجلد أو الدماغ أو الكلى أو القلب أو الرئتين، وهي شديدة التنوع،

القاهرة: حازم بدر  
تمكن باحثون من حل لغز طبي حول مرض أورام التصلب الحدي المعقد الذي يصيب الكبد، عن طريق الكشف عن الخلايا المسببة له، وقد تمكنوا من ذلك باستخدام عضيات كلوية معدلة وراثياً، أو «كلى صغيرة» نمت من الأنسجة البشرية، وتم الإعلان عن هذا الإنجاز أول من أمس (الأربعاء) في دورية «ساينتيфик ريبورتيز». ويقول كبير الباحثين بيل

القاهرة: حازم بدر  
تمكن باحثون من حل لغز طبي حول مرض أورام التصلب الحدي المعقد الذي يصيب الكبد، عن طريق الكشف عن الخلايا المسببة له، وقد تمكنوا من ذلك باستخدام عضيات كلوية معدلة وراثياً، أو «كلى صغيرة» نمت من الأنسجة البشرية، وتم الإعلان عن هذا الإنجاز أول من أمس (الأربعاء) في دورية «ساينتيфик ريبورتيز». ويقول كبير الباحثين بيل



صورة مجهرية لعضيات الكلى المنتجة معملياً (ساينتيфик ريبورتيز)